

العمليات متعددة الأوساط:  
دراسة في تطور الفكر  
العسكري الأمريكي  
في القرن الحادي والعشرين

# كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الجولان قضيةً منسية أم  
صفحةً مطوية وماهي أهم  
المحطات والالغاز بشأنها؟

سيول الأحواز المفتعلة.. جريمة إيرانية لا تغتفر



ثورة الدم والدموع تطيح بالدكتاتور  
السوداني عمر البشير



(البوتفليقية) أسست لنفسها الدولة  
العميقة وهي تناور لإجهاض ثورة  
الشعب الجزائري السلمية



**عزة ابراهيم:**  
**كنا اول من قاوم و معنا المجاهدون العرب**  
**الذين تطوعوا قبل الفزو و قاتلوا معنا ضد الفزاة**

دعم دولي  
للدبلوماسية المغربية حول  
قضية الصحراء المغربية

استشراف المستقبل بين  
الرؤية الأحادية والمتعددة

إستراتيجية التصعيد الامريكية  
تجاه ايران: لعبة ام احتواء !!

لمياء الكيلاني:  
هكذا نهبت آثار و متاحف  
العراق بعد الإحتلال



# توضيح حول ملف التزوير و الكيانات الوهمية

- حملة شهادات الدكتوراة المزورة من جامعات غير معترف بها و بعضهم من جمعيات فقط لا غير.
- الجامعات و الكليات و المعاهد التي تمتهن النصب و الاحتيال على الناس.
- ألقاب السفراء و السفيرات الوهمية و البعض الذي يلجأ للتضليل بأسماء يوحى بربطها بالأمم المتحدة.
- المنظمات الذين اصحابها محترفي احتيال من خلال إيهام الرأي العام .
- التكريم الكاذب بإسم أكاديمية الاوسكار أو أكاديمية نوبل من خلال استعمال شعارات الاوسكار و نوبل بشكل غير قانوني و غير أخلاقي..
- المجلات و الصحف الوهمية و الغير مرخصة و التي لا توجد إلا على التواصل الاجتماعي.
- سيقوم المستشار القانوني بتحضير ملفات قضائية و تقديمها للمحكمة بباريس ضد المتهمين المقيمين بفرنسا أو دول الاتحاد الأوروبي.
- سنقوم بإيداع ملفات قانونية بالسفارات و القنصليات العربية ضد الأشخاص المزورين بالدول العربية ..
- سيكون لنا تعاون مع منظمات أوروبية و عربية تلاحق هذه الظواهر و سيزودونا بملفات موثقة كاملة ..

و بناء عليه و بعد التشاور مع المستشار القانوني، الذي أشار لنا بضرورة إيداع ملف قانوني أمام المدعي العام الفرنسي حسب الأصول القانونية، قبل نشر اي ملفات بأسماء الافراد أو الكيانات الوهمية التي تمارس التزوير و النصب و الإحتيال، فإننا نقوم بتحضير الملف القانوني، و نتمنى من الجميع تزويدنا بمعلومات عن عولاء المحتالين على إيميل المجلة.

نحن ليس لدينا عداوة مع أي رجل أو امرأة.. و لكن الأمور زادت عن حودها كثيرا .. و سنضع قائمة بالاسماء: المنظمات و الجمعيات و الافراد ايضا.. و حينها سترون فضائح مدوية لهؤلاء الذين يستغلون التواصل الاجتماعي بشكل غير قانوني. و كم من "دكتور و دكتورة" و "سفير و سفيرة" سيكونوا أمام القضاء.





"تحياتي لكم في مجلة كل العرب صوت الامة في اوربا والحمد لله انا بفضل الله في صحة جيدة وعبركم ارسل تحيات حارة لشعبنا العربي في كل مكان واخص بالتحية شعبنا في المهاجر والذي حافظ على صلته العميقة بالوطن الأم وقدم وما زال يقدم الدعم لقضايانا العادلة".

هكذا خاطبنا السيد عزة إبراهيم في بداية الحوار المميز و الفريد، في أول إطلالة إعلامية له قل نظيرها منذ إحتلال العراق، وهذا له دلالات و مدلولات كبيرة، سنظل فخورين بها في "كل العرب".

بداية، ان هذا الحوار تضمن معلومات يعلن عنها لأول مرة. و يعلن عن تفاصيل الوضع السياسي و الميداني بالعراق قبيل الغزو و الاحتلال، وكيف أن قيادة النظام الوطني حينها سعت الى تجنب الحرب، عكس ما يشيع البعض بأن قيادة العراق لم تتجاوب مع المساعي الدولية.

يتحدث السيد عزة ابراهيم، عن المواجهات التي خاضتها قوات الجيش العراقي و مناضلي حزب البعث و يوضح بالارقام و الاسماء عن حجم الشهداء رحمهم الله، و يوضح الدور الثوري الذي قام به المجاهدين و المتطوعين العرب، سواء بالتصدي للغزو او مشاركتهم ببداية أعمال المقاومة الوطنية العراقية.

أيضا، يتحدث السيد عزة ابراهيم عن مخاطر التدخل الإيراني المجرم بالعراق و باقي الدول العربية، و يدعو شرفاء العراق و الأمة العربية للتصدي لهذا التدخل الواسع و السافر، الذي يستخدم نظام الملالي من خلاله أبشع الاساليب الخطيرة التي تهدد وحدة المكونات الوطنية و القومية، خاصة سلاح الفتنة المذهبية.

و يؤكد، بروح من المسؤولية الوطنية أن البعث و الجبهة الوطنية العراقية بكل قواها، يعملون على تحقيق عراق وطني ديموقراطي من اجل إنقاذه من الفساد و التبعية للأجانب و المحتلين. و أن المشروع السياسي الذي أقرته الجبهة الوطنية هو الحل الشامل لمشكلة العراق و الذي يضع حدا للإحتلال الايراني.

إن هذا الحوار الهام و المميز، الذي خصصنا به السيد عزة إبراهيم، و الذي ستطلعون عليه على صفحات مجلتكم "كل العرب"، عدا عن كونه وسام تقدير للمجلة و خطها السياسي العروبي، نفتخر به، إلا أنه بذات الوقت يضع علينا واجبات كبيرة لمواصلة دربنا بالدفاع عن الأمة العربية و قضاياها العادلة و المشروعة .. و نحن لها.

تحية تقدير و احترام للمناضل الكبير عزة إبراهيم ..



علي المرعبي

في هذا العدد  
كل السياسة

[illegible][illegible][illegible]

**السفير اليمني رياض ياسين: المليشيات الحوثية وحزب الله اللبناني وإيران بؤرة تهديد مستمر ضد العرب.**

[illegible][illegible]



**الدولان قضية متيسرة أم حقيقة مطوية وماهي أهم المحطات والأفكار بشأنها؟**

من إعداد: محمد عبد الله محمد

في 15 يونيو 2017

تعد قضية الدولان من القضايا التي حظيت باهتمام واسع في السنوات الأخيرة، خاصة بعد إعلان الحكومة المصرية عن خططها لبناء سد دولان على نهر النيل. هذه القضية ليست مجرد مسألة هندسية أو بيئية، بل هي قضية سياسية واقتصادية كبيرة تتعلق بمصير مصر ومستقبلها. في هذا المقال، سنحاول استعراض أهم المحطات والأفكار بشأن قضية الدولان، ونسأل: هل الدولان قضية متيسرة أم حقيقة مطوية؟

**أهمية سد دولان:** يعتبر سد دولان من أهم المشاريع الهندسية في مصر، حيث سيوفر مياه شرب نظيفة لملايين المصريين، ويحمي البلاد من الفيضانات، ويولد طاقة كهربائية. كما أنه سيحل مشكلة مياه الصرف الصحي في القاهرة، مما يحسن الصحة العامة ويحافظ على البيئة.

**المحطات الرئيسية في قضية الدولان:**

- المحطة الأولى:** إعلان الحكومة المصرية عن خططها لبناء سد دولان في عام 2015.
- المحطة الثانية:** إطلاق عملية التمويل عبر إصدار سندات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار في عام 2016.
- المحطة الثالثة:** بدء أعمال البناء في عام 2017.
- المحطة الرابعة:** افتتاح السد في عام 2020.

**أفكار رئيسية بشأن قضية الدولان:**

- الفكر الأول:** ضرورة إجراء دراسات بيئية واجتماعية شاملة قبل البدء في البناء.
- الفكر الثاني:** أهمية مشاركة المجتمع المدني في صنع القرار.
- الفكر الثالث:** ضرورة ضمان الشفافية في إدارة المشروع.
- الفكر الرابع:** أهمية تعزيز التعاون الإقليمي في إدارة نهر النيل.

في الختام، نرى أن قضية الدولان ليست مجرد مسألة هندسية، بل هي قضية سياسية واقتصادية كبيرة. نأمل أن تكون هذه المقالة قد ساهمت في فهم القارئ لأهمية هذه القضية، وأن يكون قد استفاد من الأفكار المطروحة بشأنها.



**محمد عبد الله محمد**

محرر صحفي، كاتب عمود، متخصص في القضايا السياسية والاقتصادية.

**تواصل معنا:**

البريد الإلكتروني: [muhammad.abdullah@alwatannews.com](mailto:muhammad.abdullah@alwatannews.com)

الرقم الهاتفي: 0111 123 4567

الصفحة الفيسبوكية: <https://www.facebook.com/muhammad.abdullah>

الصفحة التويترية: <https://twitter.com/muhammad.abdullah>



**د. خالد المتيري**

**في خاتمة امتحان سورية**

## الشرق الأوسط الجديد والفوضى الخلاقة

منذ أن أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما في 28 كانون الثاني/يناير 2009 عن «تغيير نهج» الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، بدأ العالم يشهد تحولات عميقة في المشهد الجيوسياسي. هذا النهج الجديد، الذي يركز على «الديمقراطية» و«الحرية» و«العدالة»، قد أحدث تغييراً جذرياً في العلاقات الدولية، خاصة في الشرق الأوسط. في هذا المقال، سنناقش كيف يمكن فهم هذا التغيير، وما هي التحديات التي تواجهه، وكيف يمكن رؤية المستقبل في ظل هذه التغيرات.

أولاً، يجب أن نلاحظ أن هذا التغيير ليس مجرد تغيير في السياسة الخارجية، بل هو تغيير في الفلسفة التي تقوم عليها. الولايات المتحدة، التي كانت دائماً تترأس النظام العالمي، أصبحت الآن تواجه تحديات جديدة. هذه التحديات تأتي من قوى جديدة، مثل الصين وروسيا، والتي تسعى إلى تغيير النظام العالمي كما نعرفه. كما أنها تأتي من قوى إقليمية، مثل إيران، التي تسعى إلى الهيمنة على الشرق الأوسط.

ثانياً، يجب أن نلاحظ أن هذا التغيير ليس مجرد تغيير في السياسة الخارجية، بل هو تغيير في الفلسفة التي تقوم عليها. الولايات المتحدة، التي كانت دائماً تترأس النظام العالمي، أصبحت الآن تواجه تحديات جديدة. هذه التحديات تأتي من قوى جديدة، مثل الصين وروسيا، والتي تسعى إلى تغيير النظام العالمي كما نعرفه. كما أنها تأتي من قوى إقليمية، مثل إيران، التي تسعى إلى الهيمنة على الشرق الأوسط.

ثالثاً، يجب أن نلاحظ أن هذا التغيير ليس مجرد تغيير في السياسة الخارجية، بل هو تغيير في الفلسفة التي تقوم عليها. الولايات المتحدة، التي كانت دائماً تترأس النظام العالمي، أصبحت الآن تواجه تحديات جديدة. هذه التحديات تأتي من قوى جديدة، مثل الصين وروسيا، والتي تسعى إلى تغيير النظام العالمي كما نعرفه. كما أنها تأتي من قوى إقليمية، مثل إيران، التي تسعى إلى الهيمنة على الشرق الأوسط.

**سيول الأحواز المفتعلة..  
جريمة إيرانية لا تغتفر**



السعر: فرنسا والاتحاد الاوروبي 5 يورو. كندا وأمريكا: 5 دولار

## الدول العربية:

مصر: 5 جنيهه. السعودية: 8 ريال. الكويت: 60 فلس. البحرين: 70 فلس. الامارات: 8 درهم. عُمان: 700 بيسة. اليمن: 100 ريال

سوريا: 60 ليرة. لبنان: 2000 ليرة. الاردن: 1 دينار. فلسطين: 1 دولار. ليبيا: 5 دينار. الجزائر: 5 دينار. المغرب: 15 درهم. تونس: دينار ونصف

الاشتراك السنوي: 60 يورو بما فيها رسوم البريد



# كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاعراج:

رنا الجندي

يشارك بها الكثير

من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة نعن

لهيب عبد الخالق

دياب نبهان

خليل مراد

زياد المنجد

غادة حلايقة

سعد كموني

هلال العبيدي

عواطف فارح

شروق خالد

حميد العسكر

أفراح شوقي

عبد الرزاق الدليمي

المراسلون:

حيزية تلمسي - الجزائر

شيماء خميس - مصر الاسكندرية

هايدي عبد الرفع - مصر القاهرة

## كل الفنون

## كل المستقبل



## مهرجان الربيع الثقافي في هولندا



## الجمال حول العالم .. حقائق و غرائب



## كل الثقافة



جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris / France - Tél: 01 43 49 06 15 - Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017 - APE: 5814Z

## عزة ابراهيم:

# كنا اول من قاوم و معنا المجاهدون العرب الذين تطوعوا قبل الغزو و قاتلوا معنا ضد الفزاة

نود أولاً أن ننقل لكم تحيات شعبنا العربي،  
الذي يتمنى لكم الصحة والخير، ويود الاطمئنان  
عليكم.

تحياتي لكم في مجلة كل العرب صوت الامة  
في اوربا والحمد لله انا بفضل الله في صحة جيدة  
وعبركم ارسل تحيات حارة لشعبنا العربي في كل  
مكان واخص بالتحية شعبنا في المهاجر والذي  
حافظ على صلتة العميقة بالوطن الأم وقدم وما  
زال يقدم الدعم لقضايانا العادلة .

تصادف هذه الأيام ذكرى بدء غزو العراق من  
قوى الشر، كيف كان تقديركم حينها؟ وهل كنتم  
متأكدين من الغزو؟

في الحقيقة كنا نتوقع ان الامبريالية  
والاستعمار الغربي والصهيونية العالمية سوف  
تتصدى لحزبنا وتجربتنا في العراق منذ تأميم  
النفط بداية السبعينيات وازداد تأكدنا عندما

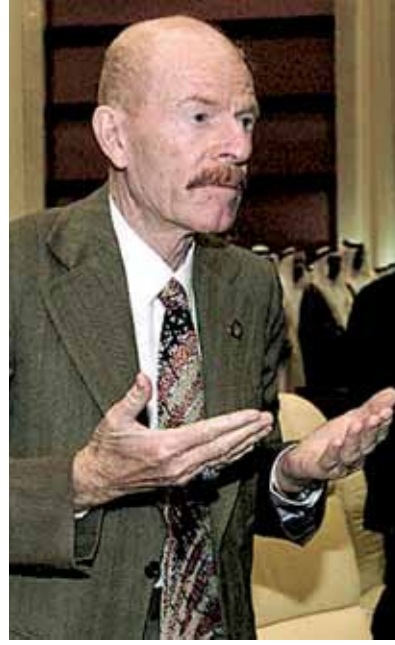
يتطلع الشعب العربي، إلى معرفة موقفكم ورأيكم بما يخص الوضع العراقي  
والعربي، خاصة بعد ثباتكم على مواقفكم المبدئية التي لم تتغير بعد الغزو  
والاحتلال، رغم الهجومات الأجنبية الشرس والواسع من قوى الشر الاقليمية  
والدولية. واستطعتم الحفاظ على مصداقيتكم في كل الظروف الصعبة  
والخطيرة، رغم الاعداد الكبيرة من شهداء البعث والجيش العراقي الوطني،  
والمقاومة العراقية البطلة.

مجلة «كل العرب» يهتما أن تلتقي بكم في هذا الحوار، حتى ننقل للرأي العام  
العربي والدولي رؤيتكم ووجهة نظركم من كافة الحالات التي مرت عليكم،  
والتطورات التي تعيشونها، واستشراقكم للمستقبل.

القارئ العربي، ينتظر ان يتطلع منكم على كل التساؤلات التي توضح له  
الموقف. ولنا الفخر سيادة المناضل الكبير عزة ابراهيم أن نحظى بشرف هذا  
اللقاء، الذي يتزامن مع بدء الغزو للعراق، و انطلاق المقاومة الوطنية العراقية،  
و ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

علي المرعبي





وهذه الحالة جعلت معركة المطار مثالا مزدوجا فهي من جهة مثلت بطولة قواتنا المسلحة التي اندفعت لصد تقدم القوات الغازية وظهرت بسالة هائلة أربكت قوات العدو الذي تحمل خسائر كبيرة ولكنها من جهة ثانية أدت الى ابادة ألوية مدرعة كاملة كانت جوهره قواتنا المسلحة نتيجة التفوق العسكري والتكنولوجي الهائل للعدو علينا. ما هي الخطط البديلة التي أعدتموها لتفادي التفوق العسكري النوعي للقوات الأمريكية وحلفائها؟

لقد اعدنا شعبنا بوقت مبكر لخوض معركة الدفاع عن الثورة ومنجزاتها فدرنا سبعة ملايين مقاتل رجالا ونساء و وزعنا السلاح على خمسة ملايين منهم بالإضافة الى المقاتلين الذين انتجتهم حرب القادسية الثانية وأعدو خطة مسك المدن ومداخلها فأرعب العدو هذه الاعداد والتخطيط عندما اصطدم بمدينة عراقية صغيرة في جنوب العراق اسمها أم قصر أوقفت قوى المقاومة الشعبية أقوى ارتال العدو واهمها أسابيع عند حدودها فغير العدو خططه واختار تجنب الدخول في المدن او التقرب منها واختار الصحراء لكي يستثمر تفوقه في كل شيء على جيشنا حتى دخل بغداد واطهر الجيش العراقي العظيم بطولات قل نضيرها رغم التفوق الهائل للعدو وكانت معركة المطار الشاهد الاول على بطولة الجيش واستبساله حتى اضطر العدو ان يستخدم الاسلحة المحرمة دوليا.

الخطة البديلة التي ذكرتها مصادر مستقلة، بتحول الجيش العراقي من المواجهات العسكرية الكلاسيكية، والانتقال إلى مواجهات الكفاح المسلح، هل كانت ناجحة؟

نعم كانت في غاية النجاح فخسارتنا للمواقع والمدن واحتلالها عوض عنه

**نشعر بالفخر والاعتزاز لان  
حزبنا تعاضمت جماهيريته  
بعد الغزو مثلما تعززت  
قدراته التنظيمية.**

**”  
يكفي فخرا شعبنا و حزبنا  
انه قاوم ببسالة لمدة واحد  
وعشرين يوما أقوى جيوش  
العالم واكثرها تقدما  
تكنولوجيا.  
“**

علينا صواريخه منطلقه من اماكن لا نستطيع الوصول اليها، وهكذا اخذت قدراتنا العسكرية تتآكل بسرعة رغم انها بالاصل كانت متآكلة نتيجة الحصار ومنعنا من شراء الاسلحة الحديثة.

ورغم كل ذلك فقد قاومت قواتنا المسلحة ببسالة ما ان دخلت قوات الغزو جنوب العراق واشتعلت المقاومة الشعبية المسلحة ابتداء من ام قصر حتى الوصول الى بغداد وخسرنا آلاف الشهداء من المقاومين والقوات المسلحة ودمرت اسلحتنا. وزاد الامر تعقيدا لأن قوات الغزو سلكت طريقا خارج المدن غالبا للوصول الى بغداد وعندما كانت تدخل المدن مضطرة كانت تواجه بمقاومة شرسة.

وهذا الخيار جعل قدرتنا على منع التقدم خارج المدن ضعيفة لانها تتطلب اولا وقبل كل شيء غطاء جويًا يحمي قواتنا التي تتقدم لمناطق مكشوفة امام عدو متقدم عسكريا علينا بكثير ويملك قوة جوية هائلة التطور، لذلك استطاعت القوات الغازية منع تعرضها لخسائر ضخمة كان يمكن ان تتعرض لها لو دخلت المدن كلها وهي تتقدم نحو بغداد.

بدأت التنمية الحضارية الانضجارية تأخذ مداها وتظهر نتائجها وخاصة في ميادين التربية والتعليم والصناعة والزراعة ثم الميادين الأخرى وكان اكثر ما افزع قوى الشر الاستعماري هو بناء الجيش الوطني القومي العقائدي واعداد جيش العلماء والخبراء والباحثين ثم الصناعة العسكرية المتقدمة والاكتفاء الذاتي لأهم عناصر الغذاء، الحبوب والمحاصيل الزيتية والسكرية فبدأ الحصار بوقت مبكر قبل حرب القادسية الثانية فحركوا الخميني وأمدوه بالسلاح وشجعوه على العدوان حتى طالبت الحرب ثمان سنوات توقفت فيها نظم التنمية والتقدم وكان هدفهم هو اسقاط النظام الوطني القومي وإيقاف التجربة فعجزوا عن اسقاط الحزب وثورته ولكنهم أوقفوا مسيرة التنمية وغرق العراق بالديون فانتصر العراق في هذه الحرب الشرسة فجن جنونهم فبدأت التعبئة لجيوش هذه القوى بعد انتهاء الحرب بانتصار العراق مباشرة فدبروا موضوع الكويت فبدأت الحرب على العراق منذ اليوم الاول لدخول الكويت بكل اشكالها ولم تتوقف حتى احتلال العراق عام 2003.

هل كانت لديكم التصورات الكاملة لحجم التفوق العسكري الأجنبي على جيش العراق وتسليحه الذي أنهكه الحصار؟

نعم كنا نعرف ان موازين القوى في صالح من حشد قواه لشن الحرب علينا فذلك كان واضحا جدا ومن غير الممكن انكاره ففترة الحصار انهكت جيشنا والعمليات العسكرية طوال فتراته ادت الى تدمير متدرج وشبه يومي لقواتنا المسلحة واقترب ذلك بتدمير متدرج ايضا لاقتصادنا ولكننا كنا نتحمل مسؤولية قيادة العراق نحو بر الامان بقدر ما نستطيع وما نملك من قدرات وحاولنا ان نعزز صمودنا بتقوية المعنويات من خلال التوعية الوطنية والتذكير باختلال موازين القوى بين اجدادنا الذين فتحوا العالم والامبراطوريات القديمة كالفارسية والرومية وكيف ان قلة مؤمنة غلبت كثرة معادية وضالة بفضل الايمان بالله وصواب الرسالة الخالدة التي حملناها للعالم، لكن المشكلة كانت اكبر من من كل اعداداتنا للمواجهة لان الامر تعلق وقتها بموازين قوى عصرية مختلفة نوعيا فالعدو بدأ حربه دون نراه بينما اجدادنا عند الفتوحات الاسلامية كانوا يتواجهون مع عدوهم ويرهبونه بأيمانهم واستعدادهم التضحية، وكان يقصفنا ولا نرى طائراته وتسقط

(الجبرين كارت) وهي للاقامة الدائمة في امريكا، فإشتراط عليهم القتال في العراق لمنحهم الجنسية او الاقامة الدائمة وهؤلاء لم يسجل من قتل منهم في عداد المقتولين، ومن هؤلاء سقط العدد الاكبر من القتلى، أما الاصابات فقد اصيب اكثر من مليون امريكي بعاهات جسدية او نفسية بسبب غزو العراق نتيجة تبديل القوات المستمر، وهذه الخسائر البشرية الامريكية غير مسبوقة في كل حروبها بما في ذلك في فيتنام حيث لم يتجاوز عدد القتلى الامريكيين اكثر من خمسين الف قتيل، واخيرا اعترف الرئيس ترامب بان خسائر امريكا المالية تقدر بسبعة تريليون دولار في العراق وقبله قدر عدد من الاكاديميين الامريكيين تلك الخسائر بثلاثة تريليون وكلها ارقام لم تخسر مثلها امريكا لا في فيتنام ولا في غيرها، وبسبب هذه الخسائر البشرية والمالية قررت امريكا الانسحاب العسكري وسلمت العراق لايران في عام 2011.

كيف كان أداء منظمات الحزب بالمواجهات عسكرياً و شعبياً هل قاموا بدورهم كما خططت قيادة الحزب؟

دور الحزب كان أساسيا في المواجهة فقد خسرنا اعضاء قيادة استشهدوا وفي مقدتهم الرفيق الشهيد نايف شنداخ، وهم يقاومون تقدم القوات المحتلة وخسرنا عشرات الكوادر الذين استشهدوا وهم يقاتلون ونتيجة لشجاعة رفاقنا فقد التحق بهم آلاف العراقيين المستقلين وتوسعت المقاومة. و وفقا لهذه الحقيقة فإن دور البعثيين يمثل النفيضة ويمثل البركان الذي جذب الآخرين وفتح لهم كل الابواب للمشاركة في المقاومة.

ولكن التفوق الكبير والنوعي لقوات الغزو بالمعدات والتكنولوجيا وغيرها لعب دورا اساسيا في احتلال العراق ويكفي فخرا شعبنا وحزبنا انه قاوم ببسالة لمدة واحد وعشرين يوما اقوى جيوش العالم واكثرها تقدما تكنولوجيا، ولو كان من يقاتل الجيش الامريكي جيش دولة اوربية قوية لانهار خلال اقل من اسبوع، كما حصل لفرنسا التي انهارت امام تقدم القوات النازية بعد اقل من اسبوع مع ان فرنسا كانت دولة عظمى ومتقدمة تكنولوجيا وعسكريا من جهة، كما ان تكنولوجيا الحرب العالمية الثانية كانت بسيطة مقارنة بتكنولوجيا حرب عام 2003 حيث استخدمت اسلحة توجه وتحدد اهدافها بالاقمار الصناعية من جهة ثانية، لذلك فصمودنا 21 يوما كان مضخة عراقية كبيرة بعكس ما يروج من ان الجيش العراقي انهار



## استشهد اكثر من 160 ألف بعثي حتى عام 2014.

النظر عن هويتهم السياسية.

خطتنا البديلة كانت المقاومة الشعبية المسلحة التي اعطت ثمارها باجبار قوات الغزو على تحمل خسائر هائلة بلغت اكثر من 75 الف قتيل امريكي حسب احصاءات جهات امريكية معارضة للحرب ولكن الحكومة الامريكية حسبت منها اقل من خمسة آلاف لأن هؤلاء كانوا جنودا وضباطا رسميين بينما البقية كانوا ممن تقدموا بطلب الجنسية الامريكية او البطاقة الخضراء

المطلوب كان انهاء العراق المستقل والمتحرر والملتزم بقضاياه الوطنية والقومية والانسانية.

بإنطلاق مقاومة مسلحة وفقا لقواعد حرب العصابات والتي بدأت مع تدهور قدرات جيشنا على مواصلة الحرب النظامية فبدأت صفحة حرب التحرير الشعبية او المقاومة المسلحة والتي اعتمدت اساسا على الملايين التي دربناها بوقت مبكر وعلى ضباط جيشنا ومقاتلي الحزب والجهزة الامنية، فهؤلاء باشرنا المقاومة المسلحة فورا سواء بتنظيم محكم او بالعضوية، وقمنا بتشكيل فصائل مقاومة متعددة وقمنا بدعم كل من يريد المقاومة من غير البعثيين لأنها حرب كل الشعب والدفاع عن العراق واجب كل العراقيين، فلم تكن نميز بين بعثي ومستقل او من ايدولوجيا سياسية اخرى قدمنا السلاح والدعم العسكري والتدريب والخبرة لكل من اراد حمل السلاح ضد الغزاة وانتشر ضباط الجيش على كل فصائل المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية، و لهذا سجلنا في التاريخ بأن المقاومة العراقية هي اول مقاومة مسلحة شعبية تبدأ بهذه السرعة بمشاركة آلاف المقاتلين مرة واحدة وفي عدة مناطق في آن واحد، بينما كانت حرب العصابات في الدول الاخرى تبدأ ببضعة اشخاص ثم تتوسع تدريجيا وهذا ما حصل في الجزائر وكوبا وفلسطين وغيرها لكن التجربة العراقية انفردت بأنها انتجت مقاومة مسلحة بدأت القتال بالآلاف المقاتلين، وكل ذلك تم بفضل اعدادنا للملايين من المدنيين المدربين على حرب العصابات ونتيجة إلتحاق ضباط جيشنا بالمقاومة الشعبية المسلحة وتشكيلهم لفصائل مقاتلة ضمت كل العراقيين وبغض



”

## الجبهة الوطنية تضم قوى وطنية وفصائل جهادية معروفة منها حزب البعث العربي الاشتراكي.

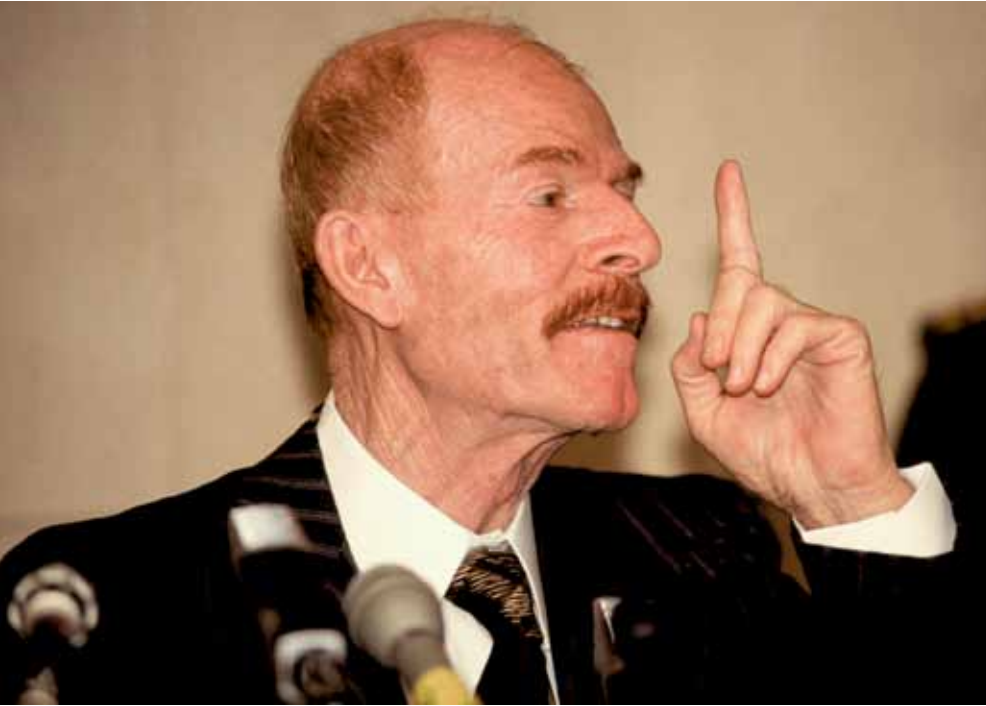
بسرعة ، اخذين بنظر الاعتبار اضعاف جيشنا  
واقصادنا خلال فترة الحصار .

بعد هذه السنوات الطويلة من الغزو  
والاحتلال، هل كان يمكنكم تجنب هذا الغزو  
بتقديم تنازلات؟ وما هو حجمها وطبيعتها؟

لقد مارسنا مرونة كبيرة وأبدينا ايجابية  
عالية واذكر هنا بأننا سمحنا حتى بتفتيش  
القصر الجمهوري من اجل تجنب الحرب كما  
أننا قبلنا ان نمنح الشركات الامريكية عقودا  
كبيرة في اعادة بناء البنية التحتية للصناعة  
النفطية خصوصا المنشآت النفطية وغيرها  
من المؤسسات الاقتصادية التي انهكتها حرب  
ايران علينا والعدوان الثلاثيني والحصار،  
وقلنا لأمريكيين نحن لا نريد الحرب،  
والنفط يمكن ان يكون وسيلة سلام و ليس  
وسيلة حرب، ولكنهم كانوا مصرين على الغزو  
ولم تنفع كل مرونتنا وايجابيتنا لان المطلوب  
كان انهاء العراق المستقل والمتحرر والملتزم  
بقضاياه الوطنية والقومية والانسانية.

كيف بدأت أعمال المقاومة الوطنية  
العراقية؟

بدأت المقاومة فور دخول القوات  
البريطانية جنوب العراق وكانت مدينة ام  
قصر والبصرة اول محطات المقاومة المسلحة  
والتي قاتل فيها معا الجيش والمقاومة  
الشعبية وعجزت القوات المحتلة عن احتلال  
المدن الا بعد مرور ايام طويلة تم خلالها  
تدمير القوات المسلحة، اما بعد احتلال بغداد



فيها حتى وصلت المقاومة في معركة الفلوجة  
الاولى مستوى قهر القوات الامريكية حتى  
في معركة نظامية والتي لعب فيها ضباطنا  
وجنودنا الدور الحاسم .

الجبهة الوطنية العراقية، من تضم من  
القوى السياسية المعارضة للاحتلال وما  
يسمى «العملية السياسية» و هل حققت الهدف  
السياسي من وراء تأسيسها؟

الجبهة الوطنية تضم قوى وطنية  
وفصائل جهادية معروفة منها حزب البعث  
العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي  
- اللجنة القيادية - وكتل قومية ومنظمات  
شعبية ومهنية وشخصيات وطنية بارزة  
وهي نتاج عملنا بعد الاحتلال حيث بادرننا  
واتصلنا بالقوى السياسية الوطنية المعارضة  
للاحتلال وتحاورنا حتى وصلنا الى اعلان  
الجبهة لتكون اطارا واسعا لكافة الوطنيين  
والقوميين والاسلاميين وتتولى عملية  
تحشيد الجماهير وتوحيد جهودها من اجل  
انقاذ العراق. والجبهة نجحت في كشف زيف  
العملية السياسية وفشلها وأثبتت انها منبع  
الفساد والتبعية للاجانب المحتلين وميزت  
مناهضوا الاحتلال عن داعميه ونشرت  
الوعي بضرورة تحرير العراق من الاحتلال  
الايراني .

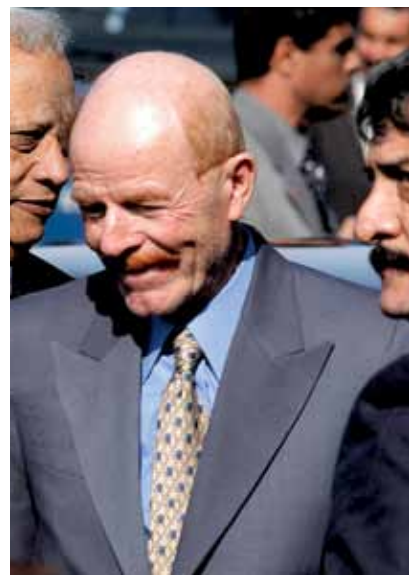
كيف تنظرون لأداء جبهة الجهاد والتحرير  
التي تقودونها، في ظل تجفيف مصادرها  
التسليحية، المالية، و الحصار على جميع  
الأصعدة؟

فقد قام الاف الضباط والبعثيين والمستقلين  
بتشكيل فصائل مقاومة فوراً ومارست المقاومة  
المسلحة في بغداد قبل ان تبدأ في الفلوجة وفي  
مدن اخرى وتعددت الفصائل الجهادية  
التي انشأناها ومنها جيش رجال الطريقة  
النقشبندية وجيش الصحابة وجيش محمد  
وجيش تحرير الجنوب وقوات الكرامة وسرايا  
الطف الحسينية وسرايا الزبير ولقد بلغت  
فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير 57  
فصيلا مسلحا عدا فرق وألوية الجيش  
،وبهذه المنظمات كنا نقاتل الغزو ،وليس  
صحيحا ان المنظمات غير البعثية سبقتنا  
فقد كنا اول من قاوم ومعنا المجاهدين العرب  
الذين تطوعوا قبل الغزو وقاتلوا معنا ضد  
الغزاة عند بدأ احتلال العراق ، وبعدها وبدعم  
منا ظهرت منظمات مقاومة اخرى اسلامية  
وغيرها ،وكانت اعمال قوات الغزو الوحشية  
تزيد من لهيب المقاومة وعدد المنخرطين

”

## في معركة الفلوجة الاولى قهرت القوات الامريكية حتى في معركة نظامية والتي لعب فيها ضباطنا وجنودنا الدور الحاسم.

“



العراق؟ ولماذا برأيكم سهلت الولايات المتحدة وصول عملاء ايران للسلطة بعد الاحتلال؟ وهل كان يوجد تنسيق امريكي - إيراني قبل وأثناء وبعد الاحتلال؟

التدخل الايراني لم يعد تدخلا بل هو احتلال شامل للعراق. احتلال للحكومة والبرلمان والمؤسسات العسكرية والامنية. واحتلال للموارد المالية، لهذا نحن اكدنا مرارا بأن الخطر الايراني هو الخطر الاول من حيث نتائجه واثاره الكارثية على العراق والامة خصوصا وانه يعتمد على تأجيج الطائفية التي تشردم الناس البسطاء وتخلق مشاكل معقدة ويصعب حلها، اضافة لاعتماده على التغيير السكاني ومنح الجنسية لأعداد ضخمة من غير العراقيين مثلما فعلت الصهيونية في فلسطين. والتعاون الامريكي الايراني سابق للغزو ويعود الى تعاون خميني مع امريكا واسرائيل في ايرانجيت وما بعدها وما افقها، وسبب اعتماد امريكا على ايران في غزو وتدمير العراق يعود لسببين :

السبب الاول هو ان امريكا تريد تجنب الخسائر البشرية والمادية في العراق، اذا خاضت معارك واسعة مع المقاومة العراقية ولفترات طويلة، اعتمادا على تغفلل ايران وتولي ميليشياتها دورا أمنيا ومخابراتيا وسياسيا مباشرا .

والسبب الثاني ان امريكا خططت لتجريد ايران من احتلالها للعراق بعد ان تنجز مهمتها وهي نشر الفتنة الطائفية وشرذمة العراق لتسهيل غزوه والاستقرار فيه فتحملها مسؤولية كل الكوارث التي حلت بالعراق وهو ما نلاحظه الآن حيث تقوم ادارة الرئيس ترامب بتشديد الخناق على ايران تدريجيا.

نعرف ان البعث والمقاومة العراقية والجيبة الوطنية العراقية، يرفضون الدخول بما يسمى العملية السياسية، هل موقفكم قابل للتحويل اذا كانت هناك ضمانات دولية؟

طرحنا مشروعا سياسيا مهما وهو الحل الشامل لمشكلة العراق بمشاركة كافة العراقيين ومن خلال مؤتمر يعقد بإشراف دولي وعربي تتوفر فيه الضمانات لانهاء الحالة الشاذة، لكن ايران واتباعها رفضوا هذا الحل لانه يجردهم من مكاسبهم غير المشروعة في العراق ويضع حدا للاحتلال الايراني للعراق. والان تجري محاولات نأمل ان تتجح للوصول الى حل سياسي لازمة العراق يقوم على ابعاد الميليشيات وانهاؤها وطردها ايران وعملائها وتصحيح الاوضاع التي نتجت عن الاحتلال وتشط عناصر كثيرة على الصعيد الدولي



الضعيفة التي علقت به بصورة عندما كان في الحكم ، اما بعد الغزو فلم ينخرط في صفوف النضال الا اصحاب المواقف المبدئية الواضحة المستعدون للتضحية والفداء وهذا ما رأينا تطبيقه العملي باستشهاد اكثر من 160 الف بعثي حتى عام 2014 وهو رقم لو تمعنا في دلالاته نرى ان حزب البعث العربي الاشتراكي حزب رسالي لا يمكن اجتثاثه مهما تعرض للاضطهاد والتشريد التعذيب. الان ترى الكثير من العراقيين يتمنون عودة البعث للحكم ويقولونها عبر شاشات التلفزيون ويقولونها في التظاهرات بشجاعة وتحد للنظام الفاسد . والسبب في ذلك هو حرصنا على النوعية في مناصلي الحزب فلم نعد نهتم بالعدد واخذنا نتشدد في تقييم من يتولون المسؤولية لنضمن اداء ممتازا ، وعمقنا الوعي الوطني والقومي . واذا اخذنا بنظر الاعتبار البناء النضالي الصلب لحزبنا بالاصل تتمكن من معرفة اسباب فشل الاجتثاث وتحويل هذه السياسة الى احد اهم عوامل تعزيز دور الحزب وزيادة جماهيريته.

كيف تتظنون لمخاطر التدخل الايراني داخل

جبهة الجهاد والتحرير هدفها

الكبير هو انقاذ العراق

من حالته الكارثية وانهاء

الاحتلال الايراني.

## ” ام قصر والبصرة اول محطات المقاومة المسلحة

جبهة الجهاد والتحرير قاتلت الغزاة المحتلين وعملائهم والحق بهم خسائر فادحة اجبرت الجيوش الغازية على الهروب، فجبهة الجهاد والتحرير هدفها الكبير هو انقاذ العراق من حالته الكارثية وانهاء الاحتلال الايراني واعادة بناء الدولة بطريقة حديثة ودستورية واقامة نظام تعددي ديمقراطي يضمن لكل العراقيين الحرية والحياة الكريمة وينهي الفساد والفسدين . ونتيجة لكل تلك الضغوطات والحرص الشديد على حرماننا من الدعم المالي الذي كان يفترض ان تقدمه لنا الامة العربية لم نحصل على شيء الا على الدعم الواسع من الجماهير العراقية بالترعاعات ولهذا واجهنا عددا كبيرا من المعوقات ولكننا والحمد لله تغلبنا على الكثير منها رغم كل ما سببه الحصار من مشاكل وصعوبات. ومنذ البداية كنا نؤمن بان الحركات الثورية تزدهر وتتقوى بقدر ما تتعرض له من تحديات وضغوطات ولكن بشرط وجود ضوابط تنظيمية واضحة تجعل ممكنا التغلب على تلك التحديات.

المراقبون يتحدثون أن تنظيمات حزب البعث داخل العراق باتت الآن أكثر قوة وتنظيما من ذي قبل.. كيف استطعتم ذلك في ظل قانون «إجتثاث البعث» وحملات الاغتيال والاعتقالات التي طالت عشرات الآلاف من مناصلي البعث؟

نعم نشعر بالفخر والاعتزاز لان حزبنا تعاضمت جماهيريته بعد الغزو مثلما تعززت قدراته التنظيمية بعد ان تساقطت العناصر



خالد يحيى جابر النعيمي

## نيسان الفرح والأمل والإرادة لم يخلف لنا موعداً

في نيسان يتجدد الفرح وتعود الذكريات وتنتعش الأمل مع بدء الربيع، ولطالما تطلعن أن يزهر الخير في أمتنا وعراقنا الغالي. وكنا نركز كل جهودنا في "كل العرب" على إبراز قضايانا العادلة والمشروعة والدفاع عنها، وطرحها إعلامياً بأسلوب مهني ووصين.

إستطعنا، رغم حداثة إصدار المجلة، أن نحقق إنجازات إعلامية هامة وغير مسبوقة، تجلت الآن بالحوار الصحفي الهام والمميز، مع السيد عزة ابراهيم قائد جبهة المقاومة والتحرير والأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، والذي تناول به قضايا هامة جداً، وتحدث بصراحة القادة المخلصين لبلدهم وأمتهم عن الوضع الحالي، وأفاق المستقبل.

كذلك كان حديثاً مفعماً و واثقاً بقدرة القوى الحية في أمتنا على تجاوز الواقع المأساوي الذي تعيشه أقطارنا بعد أن تحالف عليه الأشرار من الصهاينة والفرس والأمبرياليين فكان إحتلال العراق وإسقاط نظامه الوطني المقدمة الضرورية لأعداء الأمة للبدء بتنفيذ مخططاتهم الشريرة.

سنواصل دربنا الأصيل بالمجلة، بالإنتفاع على كل مكونات وطننا العربي، وعلى كل القوى السياسية والوطنية والإسلامية الخيرة التي تلتزم بمصالح شعبنا وأمتنا. هذا وعدنا وسنواصل دربنا..

وانهاء ادوار عملائها في العراق وبقية الاقطار العربية .

بمناسبة الذكرى 72 لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ما هي رسالتكم للشعب العربي ولماضلي الحزب؟

في هذه المناسبة نؤكد لشعبنا العربي في كل مكان وللانسانية عموماً باننا مصممون على انقاذ العراق ونعد هذا الهدف هو المقدمة الطبيعية لانقاذ كافة الاقطار العربية، فمن العراق بدأت الكوارث وبتأثير تحرره ستنتهي الكوارث لذلك ندعو كافة المناضلين العرب والانظمة العربية لدعم حزبنا من اجل الاسراع بإنقاذ العراق واعادة بنائه ليكون قادراً على تعبيد طريق انقاذ الاقطار العربية وايفاف المد الايراني واعادت ايران الى حدودها القديمة ومنعها من التدخل في شؤوننا الداخلية. و لكي نحقق هذه الاهداف الوطنية والقومية فمن الضروري الارتقاء بمستوى نضال الحزب وبنائه التنظيمي في الاقطار العربية كافة وتعزيز الهوية القومية لتنظيمه لأنها احدى اهم ضمانات وحدة امتنا العربية لاحقا فبدون صورة البعث القومي الواحد القوي والملتزم لن تنهض الامة ولن تتحرر ولن تتوحد.

أخيراً، كيف تتظنون لمستقبل العراق وأمنه وسيادته بعيداً عن التأثيرات الإقليمية والدولية؟

ننظر لمستقبل العراق من منظورنا الاصيل كبعثيين فلا امل بهنضة العراق من دون وحدته الوطنية وضمان المساواة لكل العراقيين واحترام ثقافتهم وتنوعهم ضمن العراق الواحد. فالعراق القوي هو العراق الذي يحترم حقوق كل مواطنة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ويقضي على الفساد والتمييز بكافة اشكاله، ولهذا ناضل بلا هوادة من اجل ان نقيم عراقا بهذه المواصفات وهي سوف تضمن بتحقيقها حمايته من التأثيرات الاقليمية والدولية السلبية، مع التأكيد على اننا نرحب بالتأثيرات الايجابية التي تقوم على تحقيق التقدم والتقارب بين الشعوب وسيادة السلم والمساواة بين الامم.

للوصول الى اقتناع اطراف دولية واقليمية بالاتفاق على حل ينهي معاناة العراق.

ما هو رأيكم على ما ترددته الإدارة الامريكية من التحول بموقفها السياسي من إيران؟ هل تعتقدون ان الإدارة الامريكية قد تستهدف ايران؟ وإلى أي مدى؟

التحول الامريكي تجاه ايران يقتربن باكمال ايران لدور الناشر لعوامل الدمار والخراب في العراق والمنطقة كلها فقد نشرت كافة اشكال الخراب والفساد والارهاب والنهب واكملت خطة تدمير الدولة وهجرت ملايين العراقيين من ديارهم ومدنهم وقراهم ونشرت الفتنة الطائفية وافقرت الناس ونشرت الشذوذ الجنسي والاخلاقي، مما ادى الى تبلور عداة شعبي شديد وغير مسبوق لايران ولبن يتبعها في العراق، لهذا نرى امريكا الان تستثمر هذا الجو النفسي المعادي لايران لتنفيذ خطة تقليم اظافرها في العراق وفرض شروط امريكية عليها تجعلها احد اللاعبين في العراق وليس اللاعب المسيطر بينما تقوم امريكا بدور القوة المسيطرة، إذ ليس معقولا ان امريكا وبعد ان قدمت اكثر من 75 الف قتيل في العراق وخسرت ثلاثة تريليون دولار على الاقل ان تقبل باحتلال ايران للعراق وتخرج هي بلا مكسب؟

اما المدى الذي تذهب اليه امريكا في تقييد ايران فهو اعادة تركيب العراق بحيث تصبح هي المهيمنة وايران تحت ادارتها خصوصا وان ايران طرف في النظام الاقليمي الذي تريد امريكا اقامته تحت تسمية النظام الاقليمي الجديد في الشرق الاوسط والذي يفترض ان يضم تركيا والكيان الصهيوني وايران واطراف هامشية عربية لاكمال ديكور الحلف، اما عن موقفنا الثابت والمشروع فهو اننا لم نخفي منذ بداية الغزو بأن اي خطوة تؤدي الى اضعاف ايران في العراق وبقية الاقطار العربية نرحب بها وهذا هو الحد الادنى لاهدافنا الاستراتيجية اما الحد الاعلى فهو طرد ايران



# الجولان قضية منسية أم صفقة مطوية وماهي أهم المحطات والالغاز بشأنها؟؟



فيصل زكي

الامن الدولي بوقف اطلاق النار المرقم 242.

وبدلاً من مساءلة وزير الدفاع جرى تعزيز نفوذه بشكل ملفت داخل الاجهزة الامنية والعسكرية والحزبية والحكومية وكذلك تعزيز نفوذ عائلته وعائلات كبار ضباطه من ابناء طائفته. ولكن الأهم في مهمات رفعت الاسد هي الاتصالات السرية التي كان يجريها في عواصم عربية وفي المغرب مع مبعوثين صهاينة وامريكان وعندما كان يسأل عن هذه اللقاءات ومنها لقائه مع شمعون بيريس في المغرب قال نعم ولكن "بأمر من الرئيس".

في هذه الفترة من عام 1967 - 1970 كانت خطوات صعود حافظ الاسد الى قمة هرم السلطة تتم بشكل منظم ومدعوم ومغطى من قوى خفيه اقليمية ودولية معروفة الى ان جرى تنويجه كرقم اول و اُوحِد عندما قام بما يسمى حركته التصحيحية في اواخر العام 1970.

في العام 1969 اصدر وثيقة خطيرة سميت بوثيقة ضبط العمل الفدائي منع بموجبها اي عمل فدائي فلسطيني او سوري داخل الجولان او عبر خطوطه.

## حرب تشرين بين التحرير والتحرير

لو كانت حرب تشرين حرب تحرير كما يسميها النظام لجري الاستعداد لها على كل صعيد وطنياً وعربياً ولكن لم يطلب النظام من أية جهة عربية المساعدة العسكرية و أولها قوات المقاومة الفلسطينية التي كانت في جنوب لبنان، وهي تملك الاستعداد الكافي لدخول المعركة، والقوات العراقية التي تقدمت على عجل بفرقها ودباباتها للدفاع عن دمشق والمشاركة في تحرير الجولان المحتل والتي خاضت معارك مواجهة مع قوات الاحتلال فوق تلال الجولان ووضعت خطة عملياتية محكمة لتحرير الجولان بالاشتراك مع القوات السورية، وبينما كانت تنتظر ساعة صفر للتحرير أبلغت بموافقة النظام السوري على قرار وقف إطلاق النار (338).

العدو الصهيوني في هذه المعركة على 65% من مساحة الجولان ودمّر أكثر من 164 قرية وشرّد مواطنيها الى الداخل السوري دون ان يسمح لهم بالعودة اليها او زيارتها بعد قبول النظام بقرار وقف إطلاق النار المرقم ب 242، حتى لم يسمح ايضا بعودة النازحين من القرى الموجودة تحت سلطة النظام بحجة انها تقع في مناطق عسكرية مغلقة، وحتى مركز المحافظة وهي مدينة القنيطرة لم يسمح بإعادة إعمارها بذريعة إبقائها شاهدا على جريمة الاحتلال... ٩٩٠٠٠

## الأهمية الإستراتيجية للهضبة السورية

لو لم تكن هضبة الجولان داخلية في المخططات والمشاريع الصهيونية الاستعمارية بعد الحرب العالمية الاولى لما اقدمت بريطانيا بالتنازل لفرنسا عن الجولان رسمياً في اتفاقية سان ريمو 1932 بعد ان كان الجولان ضمن حدود الانتداب البريطاني لفلسطين.

ويُعطي موقع الهضبة الجيوستراتيجي الذي يتوسط اربع اقطار عربية ويشرف على هضابها وسهولها المجاورة أهمية استثنائية اضافية. واقام العدو الصهيوني على قمم الهضبة احدث واقوى محطات الرصد والمراقبة والتجسس والانداز المبكر.

لم يبق من قرى الجولان المأهولة غير اربع قرى (مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، و عين قينا) إضافة الى قرية الفجر المقسمة اصلاً بين السيادة السورية واللبنانية قبل الاحتلال. ولا يزيد عدد سكان هذه القرى على عشرين الف مواطن.

## ما قيل عن خبايا وحقايا صفقة الجولان

نبدأ بشهادات قادة الوحدات العسكرية الميدانية الذين اجمع انهم سمعوا بسقوط الجولان قبل سقوطها الفعلي ب 72 ساعة واعترف اللواء احمد سويداني رئيس الاركان في حينها أن وزير الدفاع هو الذي يتحمل مسؤولية الإرباك الذي اصاب القطاعات العسكرية ولم يوفر لها الاغطية الضرورية للانسحاب المنظم او الدفاع والمقاومة، كما يتحمل مسؤولية الموافقة على قرار مجلس

لا شك ان هناك تناقض في النظرة الى الجولان بين موقفين، موقف الشعب العربي السوري وأمتة من حيث هي قضية وطنية وقومية تحريرية بإمتياز، وموقف النظام الاسدي الذي استخدم القضية ابشع استخدام في صفقاته السرية والعلنية التي عقدها مع العدو الصهيوني.

لقد رافقت هذه القضية مجموعة كبيرة من الاسئلة والتساؤلات والعديد من المواقف والالغاز التي لم يجد لها الشاهد او الباحث او المسؤول غير اجابة واضحة وهي وجود اتصالات وتفاهات وثيقة وعميقة بين اطراف الصراع وبما يخدم مصالح واهداف كل منهما، وهي حصراً النظام السوري من جهة والكيان الصهيوني وشركاؤه من جهة اخرى.

الخيوط الاولى بدأت مع سطوع نجم الضابط الطيار (حافظ الاسد) وتنامي نفوذه الملفت للنظر داخل اللجنة العسكرية وقيادة سلاح الجو، ثم دوره في انقلاب 23 شباط 1966 وبعدها دوره كوزير للدفاع في حرب حزيران 1967.

كيف سقطت الجولان بهذه السهولة؟ من اصدر الامر بالإعلان عن سقوطها قبل ٧٢ ساعة من سيطرة القوات الصهيونية عليها ؟ ومن اصدر الاوامر لسلاح الجو بعدم التصدي لطيران العدو او لقواته البرية وهي تتقدم في عمق الهضبة؟ لقد سيطر



اولبرايت من اجل عقد صفقة كبرى بين النظام السوري والكيان الصهيوني، وكان العنوان المطروح هو سلام كامل مقابل انسحاب كامل، اما المضمون فهو الاتفاق على الحدود و اقامة العلاقات الطبيعية وعلى الامن والمياه.

### في عهد الوريث بشار

اعتقد البعض ان بشار لن يكون مثل ابيه لكنه اصبح مع الوقت اكثر من ابيه حنكة ودهاء ورؤية، يعتمد نفس الاساليب والادوات وانضبط في تنفيذ كل الالتزامات والتعهدات وفي تقديم المزيد من الخدمات.

ولا ندري ان بشار يدري او لا يدري ان وراثته للحكم بعد ابيه كانت جزءاً من خفايا صفقة الجولان.

قرار ترمب بضم الجولان ماذا يعني؟؟

من الناحية النظرية هو لا يعني شيئاً فلا وزن له ولا قيمة ولا أثر من الناحية القانونية والدولية. وهو كمن يعطي ما لا يملك لمن لا يستحق، لكن للقرار مدلولات وابعاد اخرى:

اولاً ستكون كل الجولان وليس ثلثها فقط موضوع مساومة للضم. ثانياً سيكون ذلك مدخلاً لضم مزارع شبعا وقرية العجر وتلال كفر شوبا وربما بعض مناطق الجنوب اللبناني الى خريطة الاحتلال الصهيوني. ثالثاً سيكون ذريعة لضم الضفة الغربية المحتلة وشطب مشروع الدولة الفلسطينية من الوجدان، ورابعاً لا نستبعد قيام العدو بالتوسع في محيطه وحيثما تسمح له الظروف بذلك. فهذا الكيان هو غير شرعي بالأساس وليس له دستور وليس له حدود. وشعاره المرفوع في الكنيست لم يتغير وهو "دولتك يا اسرائيل من الفرات الى النيل".

الكيان الصهيوني لم يلتزم بالاتفاق؟؟

بعد اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان حاول النظام السوري احتواء فصائل المقاومة بهدف مصادرة القرار الوطني الفلسطيني المستقل. وقام بشق منظمة التحرير وفصائلها ثم قام باستبدال المقاومة الفلسطينية بمقاومة مذهبية مرتبطة بإيران، إحتكرت السلاح باتجاه فلسطين المحتلة، كما عمل على استبدال الحركة الوطنية اللبنانية بحركة ميليشياوية مذهبية هي حركة أمل.

### وديعة رابين أم خديعة رابين

في عام 1993 وبعد تكتف الاتصالات الرسمية السورية الامريكية والصهيونية، و رمت الادارة الامريكية بثقلها من خلال رئيسها بيل كلينتون ووزيرة خارجيته



ماذا يعني ذلك عملياً غير تكريس واقع الاحتلال وتثبيتته وتقنينه عبر اتفاقية عار جديده سميت اتفاقية الهدنة وفصل القوات الموقعة في 31/5/1974 والتي ما تزال سارية المفعول وبدقة متناهية حتى يومنا هذا على خارطة الجولان بينما لم يتوقف العدو عن عملياته العسكرية ضد الاهداف السورية جواً وارضاً اضافة لخرقاته الامنية المعروفة. وهذه خمسة واربعون عاماً اضافة على هذه الهدنة.. فمتى يكون التحرير؟؟ ومتى يختار النظام السوري زمان ومكان المعركة القادمة وبعد اي جيل...؟؟

### خدمات اضافية وانخراط في مهمات تأمريه

عاش النظام أزمات داخلية وعربية خانقة بعد توقيع اتفاقية تقاسم الجولان الى ان جائه الفرج من خلال الامريكان الذين اعطوه الضوء الاخضر للتدخل في لبنان عام 1975 تحت ذريعة انتهاء الحرب الاهلية، ولكن مهمته الحقيقية كانت ضرب المقاومة الفلسطينية وحليفاتها الحركة الوطنية اللبنانية.

في مرحلة الوصاية السورية هذه جرت عمليات اغتيال وتصفية لرموز سياسية واعلامية بارزة في لبنان اهمها الشهيد كمال جنبلاط، كما تعرض لبنان الى اجتياحين عسكريين صهيونيين الاول في آذار 1978 والثاني في 1982 حين جرى حصار العاصمة بيروت، وفي الاجتياحين لم يدافع الوصي عن وصيته ولا حتى عن لواء عسكري حوصر مع المقاومة في بيروت، وعندما سُئل الرئيس السوري في قمة الرباط عن سماحه بوصول العدو الصهيوني الى بيروت كان جوابه ان الاجتياح سيكون بعمق 45 كم ولكن



# إستراتيجية التصعيد الامريكية تجاه ايران: لعبة ام احتواء !!

المنطقة: اذ اعتمدت ايران منذ عقود في تغذية الاضطرابات واثارة الفتن وتهديد الامن الدولي، لذلك طرح ترامب إستراتيجية مواجهة ايران لمنعها من الحصول على السلاح النووي وحظر التصنيع الصاروخي طويل المدى وتلك القدرة على حمل رؤوس نووية. وفرض عقوبات على الحرس الثوري الايراني والتصدي لانشطته والتضييق على اذرعته في العراق وسورية ولبنان بسبب انتهاكاته لحقوق الانسان، واخيرا اصدرت ادارة ترامب قرار في 9 نيسان بإعتبار الحرس منظمة ارهابية. وهذا القرار لاقى ترحيب من السعودية والامارات والكويت واعلنت تركيا انحيازها التام الى ايران في موقفها المناهض لامريكا، والموقف الامريكي دفع ايران الى تطوير علاقاتها مع روسيا وتركيا وزاد من الحماسة الروسية للتدخل في شؤون المنطقة، وتشجيع ايران على تهديد المصالح الامريكية، الامر الذي دفع الاوضاع الى مزيد من التوتر وسباق التسلح وزج بلدان المنطقة في صراعات و استقطابات

اولا، اتفاق الملف النووي: وهو اتفاق وقع في عام 2015 بعد 13 عاما من التفاوض وفق صيغة (1-5)، واتسمت تلك المرحلة بنوع من الاستقرار في العلاقات الايرانية- الامريكية، ولكن بعد وصول ترامب الى البيت الابيض، اتبع سيادة جديدة مردها حصول ايران على مكسب كبير دون ان يلجم رغبتها في امتلاك السلاح النووي.

ثانيا، منظومة الصواريخ الباليستية الايرانية: رغم التحذيرات الامريكية استمرت طهران في اجراء تجارب صاروخية باتت قادرة على استهداف الوجود العسكري والنفطي في منطقة الخليج العربي وتهديد القواعد العسكرية الامريكية المنتشرة في دول المنطقة وتهديدها للكيان الصهيوني وهذا الاخير أعطى امريكا ذرائع ودفعها الى اتخاذ قرارات خطيرة بضم القدس والجولان السورية الى الكيان الصهيوني.

ثالثا، دور ايران في زعزعة استقرار



خليل مراد

تلعب ايران خميني منذ عدة عقود لعب خطيرة في نشر مذهبها الديني - السياسي (ولاية الفقيه) في الدول العربية، وتسعى الى نشر مظللتها على منطقة الشرق الاوسط لإعادة امجاد امبراطوريتها الفارسية البائدة، مستغلة واقع الضعف العربي، اثر غزو واحتلال العراق والتدخلات الدولية والاقليمية في سورية، منحها فرصة التمدد الفكري والسياسي والعسكري في العراق وسورية ولبنان والبحرين والكويت واليمن، وصار بمقدورها توظيف جماعاتها لزعزعة الاستقرار في تلك البلدان. فضلا عن المشاركة العسكرية المباشرة والواسعة لقوات الحرس الثوري الايراني في العراق وسوريا الذي دعم الارهاب وهدد الامن الاقليمي، فضلا عن تحالفها غير المعلن مع روسيا وتركيا ودول في الشرق الاسيوي. ان هذه السياسات والمواقف الايرانية السافرة في الدول العربية، تصطدم بالمصالح الامريكية وحلفائها في الشرق الاوسط واوروبا.

بعد وصول الرئيس ترامب الى الادارة الامريكية في صيف 2017 أجم صراع اقليمي، وانسحب من الاتفاق النووي الايراني وفرض واقع جديد لتقويض النفوذ الايراني في العراق وسورية. هذا التطور يستدعي معرفة الاسباب الحقيقية التي تكمن وراء التصعيد والتوتر في العلاقات الامريكية - الايرانية والتداعيات التي يخلفها على الوضع العراقي والعربي، في هذا المجال نحدد ثلاثة قضايا اساسية هي:





## نقطة أول السطر



هاني العبيدي

### صفحة القرن

من التعديلات الدستورية في جمهورية مصر الى تثبيت حكم محمد بن سلمان في السعودية، سيذكر المسلمون في العالم وفي بقاع وطننا العربي المترامي الأطراف رمضان هذا العام جيدا، إذ سيحضر ذاكرته في تاريخنا كأخر رمضان قبل تسويات المسائل الكبرى التي تلوح في الأفق وهي تسوية المسألة الفلسطينية بما فيها قضية القدس واللجئين وحق العودة وقطاع غزة، وجميعها قضايا مشروعة لعبت على وترها جميع الحكومات العربية دون استثناء، فمنذ جمال عبد الناصر ودعوته لرمي اليهود في البحر حتى نظام الماللي في إيران والذين أسسوا جيشا اسمه جيش القدس (دون أن يطلق حتى رصاصة واحدة من أجل القدس) فباسم فلسطين والقدس تم احتلال المدن وجرف الأراضي وتهجير السكان والتغيير الديموغرافي وتثبيت الزعامات والكراسي وقمع الصحفيين وزج المعارضين في السجون، الجميع تاجر في هذه القضية من القوميين حتى الإسلاميين والعلمانيين وهم يعلمون أن هوان هذه الأمة وضعفها لم يأتيا من فراغ وأن المؤامرة عليها حيكت خيوطها منذ بداية القرن العشرين مع ثورة الشريف علي بن الحسين ومعاهدة سايكس بيكو، ولأن لم يبق في الساحة من يستطيع أن يقف في وجه الممتدني للمطالبة بحق واضح كالشمس، حتى حزب الله الذي رقص على نغم المقاومة طويلا فقد سقط في مستنقع الطائفية عندما حارب السوريين الى جانب النظام، ونحن نرى الآن القوى العظمى وهي تريد فرض ارادتها في المنطقة بعد أن انهكت شعوبها بالحرب على الإرهاب وادخلت جيوشها لتستقر في قواعد كبرى في سوريا والعراق ولتكون قوة ضاربة على الأرض لأي تحرك خارج ما تم رسمه والاتفاق عليه، فالقضية لا تحتمل المفاجآت أي كان نوعها، ولتصبح القوى التي تنادي بالمقاومة عبارة عن بضعة ميليشيات طائفية متهمه بالقتل والسرقة والتهجير لحسابات ومصالح إقليمية، ومع تسكنا بعمد الأرض مقابل السلام وحق العودة للفلسطينيين وتحرير القدس الا اننا الآن (شئنا أم أبينا) امام تنازلات كبرى من قبل مصر والسعودية والأردن لتسوية القضية الفلسطينية على حساب دماء أبنائها وحقوقهم المشروعة، رمضان كريم.

الامريكية وللاستقرار الاقليمي مرده السلوك الايراني المتهور في الابقاء على تواجدها العسكري في دول المشرق العربي واستغلال ايران الصراعات الاقليمية لتقوية نفوذها بالقوة وتطوير اسلحتها الصاروخية المهددة لحلفائها وتوفير الدعم المالي لقوى الارهاب والتطرف وهجماتها الالكترونية ضد التواجد الامريكي والتجسس على حلفائها.

ان القرار الامريكي باعتبار الحرس الثوري واذرعه في الدول العربية قوى ارهابية، دفع التعامل مع ايران الى حالة الحرب وحذر روحاني امريكا من كارثة في حالة تنفيذها قرارها بشأن الحرس، ويشير خبراء في الدورة الحادية عشر للمنتدى الاستراتيجي العربي، ان عام 2019 سيشهد تحركا امريكيا لتشديد قبضتها على ايران وتقليم اظافر الحرس الثوري في المياه الدولية للخليج العربي. وفي تطور آخر يشير خبراء ألمان، ان المشكلة مع ايران تكمن في نظرة واشنطن الى الشرق الاوسط والتعامل مع قضاياها حيث تبرز الكثير من التناقضات، وهي ترسم الخطط للعب دور رئيسي في المنطقة بتوظيف حالة التداعي العربي وفرض الكيان الصهيوني كعضو فاعلا في المشاريع الاقتصادية لدول المنطقة، وشل قدرات حماس وفصل التواجد الفلسطيني المقيم في دول عربية عديدة عن اراضي الضفة وغزة تحت غطاء تعويض اللاجئين في اطار صفقة القرن، وهذه التحركات تثير الشكوك حول الدور القادم لامريكا والمصالح التي تعمل على تحقيقها. ولذلك تشهد العلاقات الايرانية الامريكية تجاذبات كبيرة في ظل حرب كلامية، والخشية ان تتحول في لحظة معينة الى حرب حقيقية تدفع بالمنطقة الى عواصف وخيمة، حيث تترسخ في واشنطن فكرة تغيير النظام الايراني، وهذه السياسة تجر ايران الى حرب كارثية وذات ابعاد دولية ساحتها العراق ودول الخليج وسورية ولبنان والكيان الصهيوني، في المقابل ايران لا تدخر جهدا في استخدام اسلحتها في معركة تدرك انها آخر المعارك وستضرب بكل ثقلها وتحريك اذرعتها لضرب الوجود الامريكي في دول المنطقة واحداث تدمير هائل في المنطقة تعرض دولها الى خراب وفوضى. فهل تحدث هذه الحرب؟! ام تجبر ايران على الانكفاء الى الداخل وفرض شروط شبيهة بالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية باحتوائها الى اجل غير مسمى، الاشهر القادمة تقول كلمتها .

للفوز وتحويل المشرق العربي الى اكثر المناطق اضطرابا في العالم .

والسؤال هل تملك امريكا استراتيجية لاحتواء ايران؟

الجواب، ان السياسة الامريكية تتسم بالارباك والتناقض وعدم الاتساق في المواقف الاوربية والشرق اوسطية، فعلى الصعيد الاوربي تتمحور في حدود الحوارات الدبلوماسية لضمان المواقف الاوربية ، حيث تمثلت حدثها في المؤتمر الدولي الذي عقدته امريكا في وارسو في كانون الثاني الماضي الذي وضع حلفائها الاوربيين في موقف حرج، لأنه يفرض عليهم تبعات قانونية ومنع الطائرات الايرانية من الهبوط في مطاراتها وسحب الشركات الفرنسية والالمانية من ايران وفرض مقاطعة على النفط الايراني. وفي سورية تدعم واشنطن الخطاب الصهيوني الداعي الى منع تواجد عسكري ايراني في سورية، بينما تعتمد على روسيا لمنع اندلاع اعمال غير منضبطة بين ايران والكيان الصهيوني. وفي منطقة الخليج حيث آبار النفط واسواق البترول دولار، تعد ايران خصما لشركاتها الخليجيين وهي سياسة مقلقة تسعى الى اجبار ايران على وضع قيود دائمة على برنامجها النووي والحد من وجودها في العراق وسورية وتفكيك ميلشياتها في محاولة لتقويض نفوذها في دول المنطقة. يرى البيت الابيض ان تهديد ايران للمصالح



# الشرق الأوسط الجديد والفوضى الخلاقة

(الشيوعية) ومحاولة الغرب الاستمرار في قيادة العالم بوجود عدو ومنافس بديل برز في الواجهة الخطر الأخضر (العرب والاسلام). لذلك تابع المعنيين في العالم كيف طبقت اجهزة الدعاية المتصهينة لإرغام العالم تقبل اكدوبة ربط الارهاب بالاسلام والمسلمين وكانت مسرحية احداث 11 سبتمبر المثيرة للسخرية إيذانا بإعلان الحرب على العرب والاسلام ولم يكن تصريح جورج بوش الابن حينها صدفة او زلة لسان فقد اعلن ان حربه على المسلمين هي حرب مقدسة وحملة صليبية.

أن ما يحدث في الشرق الأوسط اليوم في بعض ملامحه يمثل وجهاً من أوجه صدام الحضارات، وبديهي إن الحضارة التي تبنى على الأخلاق والقيم والعدل والمساواة ومحاربة الظلم والفساد، وتمكن الإنسان من التوفيق بين حاجياته المادية والروحية، لا يمكنها التعايش مع تجارب منافية لذلك، وطبيعي ان يكون التنافر والصراع بين الارادتين، وكان للغرب خططه الاستباقية في التآمر على العرب والمسلمين في خطوات مدروسة لمنعهم من الاستفاقة والنهوض.

ان الظروف التي تسببت في الانفضاض التي اجتاحت الوطن العربي، قبل أكثر من ثمان سنوات لا تزال هي ذاتها تمثل طوق يقض مضاجع الشعب العربي في بلدان كثيرة ولذلك فان فرصة إيقاض النار من تحت هشيمها لا زال قائماً، وقد يدفع بالجماهير الى ثورة شعبية كما يحدث في السودان والجزائر الآن، ولم تقوت الدول الامبريالية فرصتها في استغلال الأحداث ومحاولة إلامساك ببعض خيوط فيها، وهذا ما يجعلنا نخشى من ان تنحرف نتائج الحراك الجماهيري الايجابي عن مساره الطبيعي ليتجه إلى خدمة أهداف السياسة الأمريكية والغربية المتصهينة في الشرق الأوسط.

ان إشاعة الفوضى الخلاقة، وافتعال الأزمات لإشغال كل دول المنطقة (مع التركيز على اشراك النظامين التركي والايراني للقيام بأدوار محورية في تنفيذ المخططات) تبرز المهمة الاساسية والهدف الاسمي لهذه

والآن نحن ننتهج أسلوباً آخر، فنحن ندعم التطلعات الديمقراطية لكل الشعوب. إن هدفنا هو مساعدة الآخرين في العثور على الأسلوب المناسب للتعبير عن آرائهم والحصول على حريتهم واختيار طريقهم. عندما نتحدث عن الديمقراطية فإننا نقصد التحرر أو التخلص من دقات الشرطة السرية على الأبواب في منتصف الليل).

علق أحد الحضورين على كلام كونداليزا قائلاً، إن الديمقراطية قد تأتي بأعدادها إلى الحكم، ما جعل رايس ترد متفوهة بالعبارة التي اشتهر جزئها الأخير (لقد ولد الإرهاب الذي ضرب الولايات المتحدة في عقر دارها، في ظل أنظمة شمولية لا ديمقراطية، لهذا فإن التغيير مرغوب حتى وإن قاد إلى فوضى خلاقة).

اما مصطلح (الشرق الأوسط) فهو من موجبات نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية مرحلة الحرب الباردة حيث بدأ تداوله سياسياً في خمسينيات القرن الماضي، بهدف تذويب الهوية الوطنية والقومية لشعوب المنطقة وفي الأساس منها الشعب العربي، وإيجاد مسمى هجين يحول الوطن العربي إلى واقع مختلف يسمى بالشرق أوسطية، غايته إدخال دول غير عربية مثل تركيا وإيران في ما يسمى بالإقليم الشرق أوسطي تهديداً لإضفاء الشرعية على الكيان الصهيوني.

مثل حلف بغداد 1955، بداية مشروع الشرق الأوسط بمحاولات سياسية لتحقيق الأغراض نفسها، حتى تمكن من التسلل بشكل واضح إلى الخطاب السياسي والإعلامي وحتى الشعبي بعد احتلال العراق عام 2003، من غير أن يدرك كثيرين منهم إلى ما يحمله المفهوم من اهداف خبيثة وتدليس وتشويه للحقائق والواقع في (المنطقة).

ان الغرب الرأسمالي الذي توجهه الشركات متعديّة الجنسية المملوكة للصهيانة يمنهج خططه لإحكام سيطرته على العالم وتحديداً الوطن العربي برضا وتعاون القوى الكبرى او رغماً عنها. ولعل تنكك الاتحاد السوفيتي ونهاية ما حدده الغرب بالخطر الاحمر



عبد الرزاق الديلمي

نتذكر جميعاً عندما اطلت كونداليزا رايس بترويج مصطلح الفوضى الخلاقة، كمصطلح سياسي - عقدي يقصد به تكوين حالة سياسية بعد مرحلة فوضى متعمدة الإحداث يقوم بها أشخاص دون الكشف عن هويتهم وذلك بهدف تعديل الأمور لصالحهم، أو تكون حالة إنسانية مريضة، بعد مرحلة فوضى متعمدة من أشخاص من أجل مساعدة الآخرين في الاعتماد على أنفسهم. وعلى الرغم من وجود هذا المصطلح في أدبيات الماسونية القديمة حيث ورد ذكره في أكثر من مرجع وأشار إليه الباحث والكاظم الأمريكي دان براون إلا أنه لم يبرز دعائياً إلا بعد الغزو الأمريكي للعراق الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جورج دبليو بوش في تصريح وزيرة خارجيته كونداليزا رايس في حديث لها أدلت به إلى صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في شهر نيسان 2005، حيث انتشرت بعض فرق الموت ومنظمات إرهابية مثل شركة بلاك ووتر الأمنية.

في 27 حزيران 2005، ألقت كونداليزا رايس محاضرة مثيرة للجدل في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، قالت فيها: (إننا يجب أن نتطلع جميعاً إلى مستقبل تحترم فيه كل الحكومات إرادة ورغبات مواطنيها، لأن المثل الديمقراطية هي مثل عالمية. لقد سمعت الولايات المتحدة لمدة 60 عاماً من أجل تحقيق الاستقرار على حساب الديمقراطية في الشرق الأوسط، لكننا لم نحقق أيًا منهما،



زياد المنجد

### في ذكرى استقلال سورية !!!

بعد سبعة عقود من جلاء المستعمر الفرنسي وإعلان استقلال سورية، يحق لنا ومن خلال الوضع السوري الحالي ان نتساءل هل سورية مستقلة؟؟؟

واقع الحال يقول إننا بتضحيات شعبنا ودماء شهدائه، تخلصنا في السابع عشر من نيسان عام 1946 من الإنتداب الفرنسي، وفرنسا كانت القوة المحتلة الوحيدة لسورية قبل هذا التاريخ، ليستقر بنا الوضع بعد سبعة عقود ونيف الى أن سورية محتلة من عدد من القوى الاستعمارية. فهناك الإحتلال الصهيوني لهضبة الجولان منذ أكثر من خمسة عقود وإحتلال روسي يوجد في معظم المناطق السورية، وإحتلال أمريكي في شمال شرقي سورية ومنطقة التنف، إضافة إلى احتلال إيراني حيث تنتشر قواته في ست وثلاثين قاعدة عسكرية في الأراضي السورية وتتحكم فعليا بست مطارات عسكرية إضافة إلى مطار دمشق الدولي، ويشرف على خمسين ميليشيا تأسر بأوامر الحرس الثوري الإيراني والولي الفقيه وتقرض سلطتها على أهلنا في معظم الأراضي السورية، ناهيك عن قوات تركية وفرنسية وبريطانية والتي تنتشر في ما تبقى من المناطق السورية.. فهل بقي من الاستقلال شيء؟؟؟

لا شك في أن لا علاقة للشعب السوري بهذا الوضع، ويتحمل النظام وحده مسؤولية ما آلت إليه الأمور في بلدنا وعودة سورية. بعد أن تخلصت من استعمار وحيد - إلى إحتلالات متعددة، وذلك يعود للسياسة التي اتبعها النظام بمصادرة إرادة الشعب وحكمه بالحديد والنار في ظل شعارات التقدمية والاشتراكية والوحدة العربية، حتى بات وريثه عاجزاً عن الاحتفاظ بإرث سايكس بيكو، علماً أن الوريث ووالده وصلا الى الحكم من أجل القضاء عليها كما يدعيان.

ان مسيرة النظام السوري منذ أن كان رئيسه السابق وزيراً للدفاع وتفرده بالسلطة حافلة بالنكبات على المستوى الوطني والقومي فهو الذي سلم الجولان تسليماً للصهاينة، وهو الذي وقف ضد كل القوى القومية وحاربها بدءاً بالثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، مروراً بوقوفه إلى جانب الفرس في حربهم على العراق، إلى تخاذله في تحرير أرضه المحتلة.

إن ثناء مادلين أولبريت وزير الخارجية الأمريكية الأسبق على انتقال السلطة من الأسد الأب إلى الأسد الابن، ووصف هذه العملية بالعملية السلسة ومباركتها لحكم الوريث ووقوف الأمريكان وكل القوى الداعمة للصهيونية بوجه الثورة السورية وإصرارها على بقاء النظام، يدل دلالة قطعية على أنه نظام وظيفي أنجز ما كلف به بنجاح ويستحق المكافأة بقمع الثورة الشعبية التي أرادت إعادة الوجه العربي لسورية، ولتبقى سورية التي كانت منارة التحرر العربي وبوصلة الحركات الثورية حيصة توجهات هذا النظام الذي داس على تضحيات شعبنا على طريق حريته واستقلاله المشهود، لتعود سورية في ظل هذا النظام وشعاراته الكاذبة الى دولة محتلة لا تعرف من السيادة إلا الاسم.

المخططات من خلال انهاء ما تبقى من صفحات القضية الفلسطينية التي تشكل نقطة التقاطع والتفاهم الوحيدة التي تتجمع حولها الارادة العربية، والتي أجبرت اغلب الانظمة العربية قبل عقود على القبول بالتفاهم أو الشراكة العربية التي اصبحت الان شئ من الماضي.

في العمل السياسي هناك قاعدة تؤكد إذا لم تكن لديك استراتيجية، فأنت بالتأكيد جزء من استراتيجية الآخرين وما يحدث الآن في المنطقة من تقلبات وتشوهات ومواقف مثيرة للجدل ربما يجعلنا متيقنين ان هناك استراتيجيات صممت في دهاليز الاروقة الغربية و الصهيونية، وبرزت كجزء معلن مما طبخ لتنفيذه من المؤامرة، فواضح ان بعض الدول ليس لها إستراتيجيات واضحة لإدارة سياساتها وشؤونها، او يوثقها او يعلنها، الامر الذي يؤدي الى مآلات لا يحمد عقباها كون غيااب الخطط وعدم وضوح الأهداف ستجعل هناك تخبط في التنفيذ، وكثيراً ما ستظهر خطوات غير مدروسة وتختفي اخرى ربما كانت محسوبة فيصبح الرئيسي هامشي والثانوي رئيس.

إن ما يحدث في منطقتنا اليوم هو مزيج من استراتيجيات متنافسة ومتصاربة بين يدي الساسة الغربيين والمنظرين لهم، فهو صدام الحضارات بالنسبة إلى الفكر الغربي والمفكرين الغربيين، ومؤامرة تحيكها القوى المادية والشركات متعددة الجنسيات وشركات السلاح والنفط والمؤسسات المالية الغربية.

ربما ما تراه الامة العربية مؤامرة ضدها، هو بالنسبة للغرب والصهاينة استراتيجية موثقة ومعلنة، وخطوات محددة ومبينة، وأن المسألة البالغة الاهمية هنا هي جهل صناع القرار وقلة إطلاعهم وجهلهم الحقيقة. ان الجهل وعدم الدراية بما يخطط له الآخريين هو تهديد للأمة ومصيرها و وجودها سيما اذا ادركنا ان غيرنا يبني مواقفه على جهلنا وتخلفنا وبراهن على ما نعانيه من ضعف واستسلام.



# (البوتفليقية) أسست لنفسها الدولة العميقة

## وهي تناور لإجهاض ثورة الشعب الجزائري السلمية

الاستقصائيين ممن نشروا اخبارا وتصريحات تتحدث عن ملفات تكون أن تداولتها مثلا المحاكم والعدالة الايطالية، وما كان لهؤلاء الصحفيين امكانية نشرها في الجزائر؛ إن لم يحصلوا على وعود موثوقة بالحماية واطلاق الضوء الاخضر لهم للنشر من دون خوف من الفاسدين والسلطات التي تحميهم في قمة الاجهزة والمحاكم؛ ( ولولا ان جاءهم «مهماز» من جهات ما يسمى الدولة العميقة ) التي ظلت كامنة وفاعلة وقادرة من خلال رجالها في التحرك داخل السلطة؛ وحتى من خارجها؛ وخاصة المجموعات التي كانت مرتبطة بالجنرال المقاتل محمد مدين؛ المعروف بالجنرال ( توفيق ) . وحينها أحس جناح الرئاسة الذي يديره السعيد شقيق الرئيس بالخطر الداهم و فهم ان جناح "المصالح" بصدد البحث عن «صناعة رئيس جديد» ، ولم يكن له من عاصم إلا جناح قيادة الاركان؛ بقيادة الفريق القايد صالح، فطلب حمايته، بما يكفي من الضمانات. و فعلا و رغم طول غياب الرئيس للعلاج يومها في الخارج بسبب المرض لم تستطع "المصالح" تفعيل المادة 88 (مقابل ال102 الآن)، رغم تجنيد كل الأذرع المعروفة التي يمكن تجنيدها اذا ما اتخذ قرار انهاء عهدة بوتفليقة. وفي ما قد يبدو يومها، خوفا من العقاب والانتقام الذي قد يتعرض له جناح الرئاسة وتكتله الواضح ورفضه بعناد لكل تغيير محتمل في البلاد. وهكذا قرروا ومرورا بالقوة « forcing » إلى العهدة الرابعة و استثمروا في الخلافات بين الجناحين



بالغة ولصالح وضعه في خدمة سلطاته الرئاسية المركزية، رغم بعض المناوشات الصغيرة المتوقعة ابدتها مراكز قوى في السلطة؛ لكنها كانت مشتتة وتبدو بعض من فعاليتها الجزئية ضمن كواليس متمثلة في عدد من جماعات الضغط الفرعية التي تتخندق ضمن ما عرف بالجزائر (جماعات المصالح) فسعوا عن طريق أذرعهم المختلفة أن يظهرها للرئيس في بعض المناسبات: ( أن الأمر لم يكن سهلا لبقائه في السلطة لولا جهدهم وسيطرتهم ... ) وقد التف هؤلاء بوضوح حول شقيقه السعيد بو تفلقة الذي اخذ دوره يتعاظم مع تسارع تدهور صحة الرئيس. كانت قيادة الاركان في تلك العهدة أقرب الى الرئيس؛ الذي تمسك لنفسه منصب وزير الدفاع؛ وطلب التركيز من رئاسة الاركان العمل على تحديث الجيش وتسليحه وتخليصه من بقايا ضباط فترة (العشرية السوداء) ومن شوائبها.

وفي العهدة الثالثة، ولأنها تزامنت مع أحداث الربيع العربي، وبدايات مرض الرئيس، حيث أرادت قوى ما تسمى (الدولة العميقة وتحالفاتها الجديدة مع جماعات المصالح) أن يعود لها مجددا في "التحكم والسيطرة" و "إبعاد خطر" وزراء الرئيس و رجاله المتمردين عليها؛ لكونهم باتوا محتمين ببطانة الرئيس، التي يشرف عليها مباشرة شقيقه السعيد بوتفليقة. بدأت قيادة المخابرات بتوجيه الرسائل التحذيرية والمشفرة لإستئثار الجميع انها لازالت تمتلك ملفات الفساد وانها تراقب ما يجري في البلاد، رغم محاولات سلطة بوتفليقة تحجيمها والحاق ما تبقى من اجهزتها وعدد من ضباطها في أمن الرئاسة والجيش. ظهرت تلك الرسائل تتسرب الى الشارع والاوساط السياسية بشتى مستوياتها؛ بدءا من التلميح باحتمال قرب انفجار «ثورة الزيت و السكر»، الى التلويح بكشف ملفات فساد غير معروفة لدى الرأي العام والمنتكمن عليها منذ فضيحة "مجمع الخليفة" وفضائح "سوناتراك" والتي أضحت تسرب تدريجيا وبشكل مدروس؛ و عن عمد وقصد، عن طريق النشر في بعض "الصحف" الخاصة حيث يتم تسريب بعض الملفات، و هي أبعد ما تكون عن قدرات تلك الصحف واختصاصها وامكانياتها على الوصول الى مصدر الخبر واسراره واسماء المتورطين فيه؟ حيث لا يوجد في صحف جزائرية مثل "النهار" أو "الشروق" التي تصدر بالعربية او حتى "الوطن" التي تصدر بالفرنسية يومها ان ظهرت التحقيقات الخطرة وحيث نسبت الى أسماء من الصحفيين



عبد الكاظم العبودي

هذه المقالة تسعى الى محاولة لفهم ما يجري في الجزائر وتقتل بعضا ما يجري

وكيف بدأت رئاسة بوتفليقة عبر عشرين عاما تمكن قبضتها بكل الوسائل و كيف انتهت اليوم وما يواجهها غدا من نهاية محتومة ؟

حال عودته الى الجزائر وترشحه للرئاسة بدأ عبد العزيز بوتفليقة وكأنه يبدو منفذا للجيش وحاميه من ورطة بعض الاحداث الدموية والمجازر المؤسفة التي الصقتها به عدة اطراف خلال فترة العشرية الدموية السوداء، و ما كان يهدد بعض القيادات العسكرية من اتهامات، منها التورط ببعض أعمال الارهاب خلال فترة معقدة ومتداخلة بما يسمى فترة (التصدي للارهاب الاسلامي) خلال سنوات التسعينيات.

بداية استعمل بوتفليقة المناورة الميكافيلية والبراغماتية بذكاء بارع، فهو كان يشكو علنا، كما يكون يقول ويصرح في خطابه أنه: (... ليس ثلاثة ارباع رئيس) اشارة لعدم استلامه القيادة العسكرية، و بين قوله مرارا عن تخوفه من تركه وحيدا امام العسكريين؛ وقوله انه سيقع في (فم السبع)، اشارة الى سطوة ونفوذ جنرالات الجيش وقيادة الاركان وادارة المخابرات.

في نهاية العهدة الاولى حدث بينه و بين قيادة الاركان ( بقيادة الجنرال العماري) صدام حسمه بو تفلقة بإستمالة جهاز المخابرات.

وفي العهدة الثانية، تمكن عبد العزيز بوتفليقة من السيطرة إلى حد كبير على قيادة الجيش و انتهى من أمر من سُمّاهم حينها: ( القطل التي تحاكي صولة الأسود ) وحينها مرّر تعديل الدستور بسهولة



الآخرين، فقيادة الأركان تعرف جيدا الجناح الآخر، وما يمكن ان يلحقه بالبلد في حال تمكنه من جديد لذلك - يبرر بعضهم - أنه "لم يكن في الإمكان أحسن مما كان"، وهكذا تم التحالف بينهم وبين جناح الرئاسة، وكان الهدف المشترك للمتحالفين «تفكيك العلبة السوداء»، أي جهاز المخابرات السابق، والتعرض له علنيا ونقده وتغويل وشيطنة أسمائه، وكسر حاجز الخوف منه، وهكذا كلفوا سعداني الأمين العام الأسبق لحزب جبهة التحرير لهذه المهمة بأن «تحرش بالأسم والتصريح العلني بالجنرال توفيق»، وهي ظاهرة اعلامية سياسية أمنية. حدثت لأول مرة في الجزائر منذ الاستقلال.

لقد تم «المرور بالقوة» وتحييد "رأس المصالح" في بداية العهدة الرابعة، ولكن التحالف بين جناح الرئاسة وقيادة الأركان لم يكن كله «سمنا على عسل» كما يقال، فقد انطوى على بذور خلاف كان أهمها تقول رجال المال الفاسدين ورئاسة اتحاد المركزية النقابية وبعض الوزراء الفاسدين ومجموعات سياسية واعلامية من المحيطين بالجناح الرئاسي واستئثارهم بشكل مطلق برسم السياسات الوطنية، وحتى التحكم بنتائج الانتخابات وشراء الذمم وحتى المناصب في البرلمان. وأحسن ما يعبر عن ذلك واقعة عزل رئيس الوزراء الأسبق «عبد المجيد تبون» المهينة والتي شكلت نقطة فارقة في الاداء السياسي الوطني، تلتها قضية فضح تهريب كميات كبيرة من الكوكايين التي نسبت الى شخصية ثنائية كانت نافذة في السلطة واخترقت مجموعات من المصالح بالمال والرشى. القضية عرفت ونسبت الى المدعو كمال البوشي. وهكذا بدأ ظهور الخلاف بين جناح الرئاسة وقيادة الأركان الى العلن أو ما يشبهه! حرب الاشاعات بعزل بعض الأسماء النافذة وإنهامها بقضية البوشي وملحقاتها والتورط بتجارة المخدرات وشبكة تجارة ومقاولات ونفوذ لرجال الاعمال والمتنفذين مثل عائلة كافينياك اليهودية الاصل وكلها ارتبطت وتجمعت في بطانة سعيد بوتقليقة. وباعتقال كمال البوشي واقالة الجنرال الهامل مدير الامن الوطني تدرجت كتلة الثلج بسرعة، صاحبها ردود افعال من هذا الطرف او ذاك وصل الى محاولة استخدام الواجهات الحزبية في الصراع، ضمن ما يسمى احزاب (التحالف الرئاسي) وخاصة الحزبين الرئيسيين جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، وبوجود احمد اويحيى رئيسا للحكومة ومنسقا كبيرا لمنظومات الفساد الاداري والمالي، وبوصول معاذ بوشارب منسقا لحزب جبهة التحرير، بعد اقالة جمال ولد عباس من الامانة العامة للحزب، وليس مستبعدا بعدها ان تحدث واقعة عزل رئيس البرلمان السعيد بوحجة واستبداله بمعاذ بوشارب، كانت في اطار هذا الخلاف والصراع الذي استفحل دون اية امكانية لكبح جماح الصراع برتمه والمفتوح على

الى دول كبرى خارج الجزائر؛ بغية تدويل القضية الجزائرية ولخلق مبررات التدخل الاجنبي ضد اية خطوة تراها (الرئاسة الجزائرية التي استلبها السعيد بوتقليقة) وهي الآلية للسقوط بفعل ضغط الحراك، ولنع الجيش التقدم لحسم الامر مبكرا لصالح الشعب والحراك قبل نهاية العهدة الرسمية المتبقية لعبد العزيز بوتقليقة نهاية افريل 2019 واعتبار اي خطوة يتخذها الجيش بأنها تمت خارج الاطار الدستوري قبل نهاية العهدة الرابعة.

جاء الحراك، و بدت الأمور أكثر وضوحا، و انحازت قيادة الأركان له، فلم يكن من جناح الرئيس وابطانته الا ان انحاز الى «عدو العدو» وتحالفوا من أجل ان يصفوا الحسابات القديمة والجديدة بأن يستولوا على الحراك ويهدأوه بمكر وآلعيب وانشغالات جانبية بالمرور عبر مرحلة انتقالية طويلة نسبيا تساعدهم على الملمة صفوفهم وأخذ زمام المبادرة بسرعة واستغلال الوقت ولتولي وترتيب الامور من جديد، باستبدالات حكومية شكلية وهم يستغلون المناورة الدستورية بتشكيل حكومة معينة برئاسة بدوي تكون خادمة لهم لمرحلة تولي عبد القادر بن صالح، لموقع رئيس الدولة لفترة انتقالية تخدم مصالح الدولة العميقة وتحالفاتها الجديدة ولتهدئة الامور لمستخلف رئاسي جديد يضمن استمرار النظام نفسه وديمومة سلطته، ولهذا استغلوا في ذلك براعتهم في «التخلل» و قدراتهم على «التمويل»، وما لحفائهم في الخارج من نفوذ وتأثير ودعم مرتقب. المؤشرات تشير ان "البوتقليقية" سقطت، وستعتبر فترة من ماض تعيش تذكره اجيال الجزائريين المنتفضين ضد نظام اوقع في مسيرة الجزائر الكثير من الاضرار والمخاطر نظرا لتمسك بوتقليقة بسلطة الاستبداد الفردية التي الفت الدولة وتجاهلت المجتمع وتطلعاته وروح العصر الديمقراطي المنشود.

كل الاحتمالات لاحقا، بسبب التكاليف على المكاسب الشخصية والفئوية لأجنحة السلطة التي سادها وأغرقها الفساد المالي والاداري الى حد التنازع والعمى عن رؤية الاضطراب المزمل القادم ليجتاح البلاد على كل المستويات. ولعل السؤال الابرز و البديهي هو «لماذا لم تتخذ قيادة الأركان للجيش قرارات حاسمة في مواجهة ذلك التدهور المريع والمتسارع، ومنع المرور المجنون الى ترشيح بطانة السعيد بوتقليقة للرجل المريض المقعد والغائب تماما والتورط بالتبشير والاصرار والتمهيد لإعلان نية ترشيحه لولاية خامسة؛ وهو خارج الجزائر مهزلة الترشيح الى (العهدة الخامسة) في قاعة القبة البيضاء كانت مغامرة غير محسوبة وبلاء؟ إن الاجابة عن تأخر قيادة الجيش، في التدخل نجدها، كما يرى فيها متابعون وكتاب جزائريون - ربما - أن تريت قيادة الأركان وقيادات المؤسسة العسكرية جاء بقناعاتها العمل المتزن الذي تملها عليها الصيغة الدستورية لوظيفة الجيش؛ واجبه الوطني ايضا في عدة مواقف هو ان يستجيب لمطالب الحراك الشعبي الذي بدأ يتصاعد جماهيريا وشموليا ولا بد من الاستجابة له (بأثر بعدي، وهو ما نلاحظه الآن من حرص الجيش على عدم اتخاذ قرارات خارج القانون والدستور الحالي، وهو ما قد يجلب على البلاد النكمة والصراخ والعويل والاستنكار من قبل القوى المتربصة شرا بالجزائر و سيهدم كل ما تم بنائه في سبيل إبعاد الجيش عن حل خلافات السياسيين)، و الانتهاء من كونه موضوعا بات حساسا جدا قد يستغل «كظهر يركب» من قبل قوى داخلية واقليلية وخارجية، وخاصة فرنسا وبعض دول الخليج العربي، وخاصة نشاط منسوب وملمس لدولة واعلام الامارات العربية، ناهيك عن اعتبارات الجيوبوليتيك وتأثيرات الجناح الرئاسي المتمسك بالسلطة ولو ادى ذلك الى تدمير البلاد، ظهر ذلك جليا بالتحرك السريع عبر تكليف الاخضر الابراهيمي و وزير الخارجية الجزائرية عمامرة وارسالهم في مهمات خاصة وايفاهم

# الجزائريون يواصلون مسيراتهم السلمية و السلطة تستجيب لبعض المطالب نهاية وشيكة للأزمة ام استمرار الحراك..؟

محللين لكسب المزيد من الوقت بهدف ترتيب أوراقهم و مواصلة خدمة ما تبقى من مصالحهم و البقاء في السلطة أمام جهود كبرى في إفشال قوة الحراك الشعبي و إفشال حتى رسالة المؤسسة العسكرية القوة الوحيدة المساندة للشعب.

و من نتائج ثورة الشعب السلمية تحرك القضاء الجزائري لأول مرة في تاريخ فساد انظمة الحكم العربية و اتخاذ إجراءات قانونية ضد المتورطين في قضايا فساد و المشتبه بهم حيث تم منع عدد كبير من الشخصيات من السفر و مغادرة ارض الوطن، و فتح التحقيقات حول قروض بمئات الملايير نهبت من بنك الجزائر دون اي ضمانات أفرغت خزائن البلاد، كما تداولت بداية الأسبوع الفئات اخبار عن استدعاء رئيس الحكومة المستقيل، و الذي رافق نظام بوتفليقة لسنوات طوال أحمد اويحي المستقيل أيضا من الأمانة العاملة لحزب التجمع الديمقراطي الوطني من قبل مجلس قضاء العاصمة و الذي نهب الملايير من خزانة الدولة.

هذا و يرفض المجلس المستقل للقضاة الإشراف على الانتخابات المزمعة شهر جويلية المقبل اذا ما تم وضع اليات قانونية جديدة تملأ الفراغات التي ادت منذ الاستقلال الى انتخابات مزورة، و الاستجابة لكامل مطالب الشعب، علما ان عددا

إلى التفاوض حيث جرت التشاورات في قاعة شيخ خاوية. كما أبرز المتظاهرون أيضا رفضهم لأي تدخل خارجي مؤكدين ان الشعب وحده القادر على تسوية وضع البلاد و حل مشاكله و تنظيف البلاد من باءات الفساد التي أوصلت الجزائر إلى أزمات إقتصادية و اجتماعية و وضعتها في أصعب منعرج في تاريخها.

و نجح المتظاهرون منذ بداية الحراك يوم 22 فبراير 2019 في إيصال رسائلهم الواضحة من خلال تمسكهم الكبير بأرضية مطالبهم و اصرارهم الاكبر على السلمية التي ارتكزت عليها المسيرات في كامل ربوع الوطن واضعة المتمسكين بالسلطة في موقع يلزمهم الانسحاب لا محالة.

مماثلة الحكومة في تلبية المطالب يطيل عمر الأزمة

و ان كانت الحكومة الجزائرية تماطل في تلبية المطالب و تتجهج السبل الاطول لحل الأزمة، إلا أنها تتجارب بشكل إيجابي و بطيء مع صوت الشارع من خلال اجراء بعد التحركات في الساحة السياسية، تمثلت في إقالة بعض الأسماء و الشخصيات البارزة في النظام السابق، إلا ان بقاء أكبر رؤوس ما سماها الشعب بالعصابة، من شأنه إطالة عمر الأزمة و هو ما يصبو إليه النظام الحالي حسب



حزبية تلمسي

انسحاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من ولاية خامسة للبلاد، لم يطفئ لهيب الغضب الشعبي الكبير الذي تجسد في مسيرات مليونية سلمية شملت على مدار 10 اسابيع كامل ولايات الوطن، تتجدد من خلالها المطالب كل يوم جمعة وفق مستجدات قرارات الحكومة التي لم ترض الى اليوم الجزائريين الذين يؤكدون في مطلبهم الرئيسي على التغيير الجذري للنظام برحيل أوجه الفساد و الانتقال إلى جمهورية ثانية بقيادة شخصية وطنية يختارها الشعب.

و تجاوزت مطالب الحراك تحي السيد عبد العزيز بوتفليقة وإحداث إصلاحات في النظام الى المطالبة بالرحيل الكلي لرموز النظام بما فيهم أعضاء الحكومة و بعض الشخصيات السياسية و حتى الأحزاب المعارضة مع محاسبة كل المتورطين في قضايا الفساد.

**بعد استقالة شخصيات بارزة..  
الشارع يرفض التفاوض مع**

**الحكومة**

و يرفض الشارع الجزائري بشدة استمرار تولي رئيس الدولة الحالي عبد القادر بن صالح المرحلة الانتقالية للبلاد و اشرافه على تنظيم انتخابات رئاسية مقررة بعد أقل من 90 يوما، كما يرفض الشارع و غالبية الاحزاب السياسية أيضا نداءات رئيس الدولة إلى الحوار و التشاور مع الطبقات السياسية و ممثلين عن الحراك، يرفض المتظاهرون الاعتراف بهم متمسكين بمطلب الرحيل الواضح و الصريح و الذي لا يحتاج





## في الصميم



علي الزبيدي

### هل يتنصر الشعب العربي على العسكرية؟

المتابع لحراك الشعب العربي في كل من الجزائر والسودان، يرى أنه عندما يقترب اعلان النصر الناجز والتام لهذا الحراك وتحقيق أهدافه، الا و ينبري العسكر والذين هم من نفس جلباب النظام ومن تحت عباؤه إلى القفز وركوب موجة الحراك الشعبي ووضوح أنفسهم بموضع المنقذ والمخلص، وهذا ما تنبّهت له الجماهير وبقيت في الساحات والشوارع معلنة رفضها قرارات العسكر وبيانها بشأن المرحلة الانتقالية، ومن يمثل المجلس الانتقالي والفترة الانتقالية وضرورة تمثيل كل قطاعات الشعب وقواه الوطنية الفاعلة في عملية إنهاء حكم بوتقليقة والبشير، حكم العجزة لشعب بتاريخ الشعب الجزائري الشقيق وما له من بطولات وما قدمه من شهداء على طريق التحرير من الاستعمار الفرنسي والذي كان ثمنه مليون شهيد، لقادر على اجتياز المرحلة الانتقالية و وضع دستور جديد للبلاد وعلى أسس ديمقراطية ينتخب برلمانها الجديد ورئيسه القادم.

واذا كان هذا وضع الجزائر، فالسودان الشقيق الذي عانى من تسلط العسكر قرابة نصف قرن قادر بقواه الوطنية الواعية على عبور المرحلة الانتقالية بنجاح والسير بالبلاد إلى بر الأمان بعيدا عن جنرالات السكترارية.

ان محاولات العسكر في هذين القطرين الشقيقين الرامية إلى التسلط والانفراد بالمرحلة الانتقالية لجعلها وما يعقبها امتدادا للمرحلة السابقة، سعيًا وراء السلطة وبهرجها وامتيازاتها فهو لعب بالنار لان إرادة الشعب التي خرجت ملايينه الى الشوارع والساحات مطالبة بالتغيير، وليس ابدال جنرال بجنرال آخر او حاكم مكان من سبقه، لأنها ترى في المرحلة الحالية والمقبلة استحقاقات للشعب يجب ان توضع موضع التنفيذ ليعيش الشعب حياة حرة كريمة، وهذا لا يكون إلا من خلال احترام حقوق الإنسان وإقرار دستور جديد للبلاد يعطي لكل حقوقه ويحدد له واجباته.

ان من مخاطر المرحلة الانتقالية بالإضافة إلى العسكرية هي دخول قوى الظلام والإسلام السياسي المتمثل بالإخوان المسلمين والتكفيريين على الخط، بمساعدة ومساندة قوى أجنبية هدفها تفتيت وحدة الشعب العربي وزرع بذور الفتنة والشقاق بين أبناء البلد الواحد حول الدين والقومية والمذهب، وهنا لابد لقوى الثورة الشعبية في الجزائر والسودان ان تتنبه لكل التحركات المريبة التي تستهدف حالة النصر الشعبي، ومحاولة حرق أهداف هذا الحراك الوطني والشعبي، ومشروع الانعتاق الوطني لشعبنا في الجزائر والسودان الشقيقين وكل الأمنيات بالنجاح لكل شعبنا العربي من المحيط الى الخليج فشعبنا له من التاريخ والحضارة الإنسانية ما علم به العالم منذ بدء الخليقة أول حروف النور والمعرفة والقيم العليا.



كثيرا من القضاة امتنعوا عن حضور جلسات المحاكمة و خرجوا في مسيرات سلمية رافقهم فيها المحامين دعما للحراك الشعبي و مطالبين باستقلالية القضاء، و إيجاد حلول سريعة لوضع البلاد و تطبيق قوانين الدستور.

و أدت نهضة الشعب الجزائري إلى تحرير العديد من ممثلي العمال عبر مختلف المنظمات و التنظيمات و النقابات الحكومية و غير الحكومية و دفعتهم إلى الخروج عن صمتهم و الدخول في حركات احتجاجية للمطالبة بتحسين أوضاعهم المهنية و الاجتماعية المتدهورة.

### الجيش يدعم حراك الشعب و يتعهد بحمايته

و لعل اكثر ما يطمئن في حراك الشعب الجزائري هو مساندة الجيش و دعمه لمطالبه و دفاعه عنه، في سابقة عربية مبرزا مهمته في حماية الشعب و الذود عنه، و من جهته يحرص الجزائريين في مسيراتهم السلمية الهادئة على رسم صور التلاحم و الوحدة الوطنية و دعمهم للجيش و موافقه المشرفة إلى جانب كافة أجهزة الأمن في سلوكات و شعارات "جيش شعب...خاوة خاوة" في إشارة إلى العلاقة الطيبة بينهم.

### السلمية تضعف موقف السلطة و تذهل العالم

سلمية حراك الشارع الجزائري اربكت السلطة و وضعتها في موقف ضعف خاصة مع مساندة الجيش، محققة نجاحات تجاوزت سقف التوقعات و اخرجت الجزائر من النفق المظلم مستبعدة اي انفلات أمني من شأنه ان يريق الدماء و يقلب الموازين.

ان ما قدمه الشعب الجزائري في مظاهراته السلمية، نقل سلوكات راقية رسمت صور التضامن و التكافل في عز الأزمة من خلال تبادل الورود و قارورات الماء و حتى المأكولات بين المتظاهرين الذين ينهون مسيراتهم في توقيت واحد يبدؤون بعده في تنظيف الشوارع، درجة الوعي و التحضر و ثقافة الشباب و ادراكهم لتفاصيل قوانين الدستور و مواده أخرست الحكومة التي بدت متخوفة من رفع سقف المطالبات تترقب كل جمعة ردة فعل الشارع الذي خرج بعد صمت و معاناة تجاوزت العشرين سنة للتعبير عن عمق المأساة التي صنعها النظام في ارض المليون و نصف شهيد، الارض التي عاث فيها الفساد و الظلم و السرقات و الرشوة و خيانة الوطن.

# سيول الأحواز المفتعلة.. جريمة إيرانية لا تفتفر

ضفافها، وبالتالي جعل من أنهر الأحواز، غير قادرة على إستيعاب وتصريف كميات المياه المتدفقة نحوها من السدود التي فتحتها إيران دفعة واحدة نحو الأحواز.

وقامت دولة الإحتلال الإيرانية طيلة السنوات الماضية بتجفيف الأهوار، كهو الحويزة الواقع بين الأحواز والعراق، أو هور الفلاحية في الأحواز، فبعد أن كانت مساحة هور الحويزة تبلغ 500 ألف هكتار، تقلصت إلى 28 ألف هكتار فقط، أما هور الفلاحية، فتقلصت مساحته من 550 ألف هكتار إلى 350 ألف هكتار، وأدى تقليص منسوب المياه في الأهوار وفي الأنهر الأحوازية، إلى تدمير العديد من الغابات وإزالة الطبقة النباتية من مساحات شاسعة، مما أدى بدوره إلى ظهور العواصف الترابية في السنوات الأخيرة، فجعلت الأحواز تحتل المرتبة الأولى عالمياً من حيث التلوث، وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

## من يستوطن الأحواز بعد إفراغها؟

بإقدامها على إغراق الأحواز، تهدف إيران إلى لتحقيق أغراض سياسية عنصرية خبيثة لا تستهدف الأحواز وحدها، بل تستهدف أمّتنا العربية جمعاء من خلال إفراغ مناطق كبيرة من الأحواز من سكانها، ومن ثمّ تحويلها إلى قواعد ومقرات عسكرية ومعسكرات تدريب وغسيل أدمغة للمرتزقة، سواء أكانوا عرباً أو أفغاناً أو هنوداً أو باكستانيين وغيرهم،

الطبيّة للسكان الواقعين تحت إحتلالها. وفي حين يحظر عليها عمليّات النقل الجماعية والفردية للسكان من الأرض المحتلة، وفقاً للاتفاقيات المشار إليها، فإنّ سلطات الإحتلال الفارسيّة هدّدت سكان المناطق المنكوبة بالسلاح لتهجيرهم قسراً إلى المدن الفارسيّة بغية تفريسيهم، وإحلال المستوطنين أو المرتزقة محلّهم.

وفي حين يدّعي الإحتلال الإيراني بأنّ الأمطار كانت السبب وراء السيول الجارفة في الأحواز، إلّا أنّ الحقائق والأرقام والمعلومات الدقيقة من الأحواز تشير إلى أنّ كمّيات المياه المتدفقة نحو السدود، أقل بكثير من المياه المتدفقة من نوافذها التي فتحتها إيران نحو الأحواز، كما تستخدم إيران السدود كسلاح استراتيجي، أولاً لإرغام سكان الأحواز على الهجرة القسريّة، وثانياً تحسباً لأيّة أعمال عسكريّة قد تدور رحاها في الأحواز، فمهما بلغت درجة الجفاف، تحتفظ إيران نسبة لا تقل عن 60% من المياه خلف السدود لإغراق المنطقة متى شاءت.

ولا ريب أنّ الإهمال الإيراني المتعمّد لأنهر الأحواز، ونقل مياهها إلى المناطق الفارسية إثر إنشاء العديد من القنوات وكذلك أربعين سداً على روافدها، وعدم رعاها، أدى إلى النقص الكبير في منسوب مياهها وإرتفاع قاع الأنهر وإندثار البعض منها، إضافة إلى زحف العمران والمشاريع التابع للإحتلال على



عباس الخبيري

جريمة عدوانية بشعة، أداتها سيول عارمة سبّرتها دولة الإحتلال الإيرانية نحو دولة الأحواز العربية منذ أكثر من شهر بغية إغراقها، وذلك بفتحها نوافذ العديد من السدود التي شيدتها على روافد أنهر الأحواز طيلة عشرات السنين، فجرفت تلك السيول مئات القرى وعشرات المدن والبلدات، وهجّرت نصف مليون أحوازي ودمّرت مئات آلاف الهكتارات من المحاصيل الزراعيّة.

وعوضاً عن تقديم المساعدات لمنكوبي السيول، تنكّرت سلطات الإحتلال الفارسيّة عن واجبها القانوني كقوّة محتلة والتي تلزمها لائحة لاهاي وإتفاقية جنيف الرابعة وكذلك الأحكام والبروتوكولات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني، باستخدام كافة الوسائل المتاحة لضمان الصحّة والإمداد بالغذاء والرعاية





إضافة إلى إنشاء مطارات عسكرية للطائرات التقليدية أو للطائرات المسيّرة لرصد سماء العراق ودول الخليج العربي واليمن وسوريا، وبالتالي فإن جميع دولنا العربيّة دون إستثناء تعدّ أهدافا للسياسات العنصريّة الإجراميّة والعدوانيّة الفارسيّة.

ويؤكد ذلك تدفق أعداد كبيرة من ميليشيات الحشد الشعبي الإيرانيّة والقادمة من العراق، أو ما يسمّى بحزب الله الإيراني القادم من لبنان، وكذلك ميليشيات الفاطميّون الشيعيّة الأفغانيّة والتي أسّستها إيران وتعد أحد أذرع نفوذها في أفغانستان، نحو الأحواز، حيث استقبلت من قبل قاسم سليمان، قائد فيلق القدس الإيراني.

وفي الثامن من شهر أبريل/نيسان الماضي، صنّفت الولايات المتحدة، الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابيّة، ولا شك أنّ هذا القرار، ستكون له تداعيات، أهمّها إدراج الأذرع التابعة له على قائمة الإرهاب أيضاً، وتتمثل هذه الأذرع في حزب الله في لبنان ومليشيات الحشد الشعبي في العراق والحوثيين في اليمن، فمن الطبيعي أن يتم تضيق الخناق على هذه الأذرع مستقبلاً، مع وجود بعض المؤشرات التي تؤكد تعرّض مليشيات الحشد إلى مضايقات وضغوطات أمريكية في الموصل العراقية.

ووجود هذه الأذرع في الأحواز، لا يتوقف عند حدّ إنقاذها، بل يوجي بأن المنطقة مقبلة على أحداث كبيرة، لا تقل وخامتها عن نكبة السيول التي افتعلتها إيران في الأحواز، فالسيول تعدّ إحدى الأوراق الإيرانيّة الأخيرة التي خطمت لإستخدامها في حال تعرّضها إلى هجوم عسكري محتمل، أو أية عملية لإجتياح

يتوقّف على مؤشرات وأرقام تتعلّق بأعداد الجنود الأمريكيّين في العراق خصوصاً وفي دول الخليج العربي بشكل عام، إضافة إلى مدى تقدّم المشروع الأمريكي بإنشاء النيتو العربي لمواجهة إيران.

وعليه فإن سيول الأحواز المفتعلة إيرانيّاً، سيكون لها تداعيات وخيمة، تتجاوز حدود المخطط الإيراني الرامي لتجهيز أكثر من مليون أحوازي قسراً، وكذلك نشر الأوبئة والأمراض وتدمير الإقتصاد الأحوازي وبنية الأحواز التحتيّة، وتذر هذه السيول بحدث أكبر، يمكن وصفه بقرع طبول الحرب.

الأحواز الثريّة جداً بالنفط والغاز والمعادن والمياه العذبة.

وكيف ما سارت الأحداث، فيفترض أن تبقى الأحواز آمنة كونها تشكّل الطوق الأمني لدول الخليج العربي حيث مصدر ثروات النفط والغاز، إلا أنّ مليشيات الحشد وحزب الله والفاطميّون قد امتهنت جميعها خلق الفوضى والقتل وإراقة الدماء، ممّا يعني أنّ إيران قد استجلبتها للأحواز بهدف خلط الأوراق وإفساد السيناريو المدّ لمواجهة إيران.

ويتفق المنظرين العسكريين الإيرانيين على أنّه من الضروري أن تبدأ إيران بالحرب لتفادي المباغطة والخسائر، ولكن بدأ الحرب



*Désir*  
Restaurant Libanais  
يفتح يوميا طوال الأسبوع



85 rue Rochechouart  
Paris 75009

Tél: 01 42 40 41 01  
www.desir.libanais.fr





## شاعران و فعالان فرهنگی عرب اهواز آزاد شوند

این فعالان فرهنگی دو تاریخ 1398/1/28 روز چهارشنبه توسط نیرو های امنیتی بازداشت شدند.  
اعضاء موسسه مهتابی غیر انتصابی اهواز با شماره ثبت 1649



# اعتقال ناشطي المجتمع المدني الأحوازيين في ظل الفيضانات المفتعلة

مناطق دولة الأحواز المحتلة، وتهجير النازحين و المتضررين من الفيضانات بغية تنفيذ خطة التطهير العرقي والإبادة الجماعية.

شارك عدد من هؤلاء الأفراد الذين تم القبض عليهم في إقامة حواجز ترابية تصدّ الفيضانات، وتقديم الدعم لأولئك الذين يسكنون في المناطق التي غمرتها الفيضانات في الأحواز.

كما داهمت قوات الاحتلال الإيراني القمعية حيّ الملاشية، أحد أحياء الأحواز العاصمة، الحيّ الذي كانت تتمركز فيه مجموعة من عمال الإغاثة المتطوعين المستقلين، فاعتقلتهم و اقتادتهم إلى مكان مجهول. وفي سياق متصل، قامت منظمات حقوق الإنسان الأحوازية بنشر

ألقت وزارة الاستخبارات والأمن ما تُسمى "إطلاعات" القبض على عدد من الأفراد الذين تطوّعوا لتقديم الإغاثة و المساعدة للناجين من الفيضانات في الأحواز العربية. علاوة على ذلك، لقد أكّد نشطاء حقوق الانسان في الأحواز أن جهاز الأمن الإيراني قام باعتقال 25 شخصا على الأقل من الذين شاركوا في الاحتجاجات الأخيرة التي انطلقت في الأيام القليلة الماضية، إلى جانب العديد من متطوعي الإغاثة الذين يقدمون دعماً مستقلاً للمناطق التي دمرتها الفيضانات، وكل ذلك من جيوبهم الخاصة في ظل غياب أيّ دعم حكومي يُذكر، سواء من قبل المؤسسات الحكومية أو المؤسسات المستقلة، وكأنّ كلّ الأمور و الخطوات مدبرة مسبقاً لإغراق



نهاد الكعبي

## خلاصة القول



افراح شوقي

## نحو عالم خال من الارهاب !

انشغل العالم كله خلال الاسابيع الماضية بالمجزرة التي ارتكبها إرهابي يميني أسترالي متطرف أثناء صلاة الجمعة في مسجدين بنيوزيلندا، وخلفت معها 49 ضحية على الأقل، و 48 جريحاً، وجرحا بالغاً تقاعل معه الكثيرون فصدرت المئات من بيانات التنديد والاستنكار والرفض، وعبر العديد عن تضامنهم مع ذوي المغدورين وبعضهم التجأ لنشر دروع بشرية حول المساجد لأجل طمأنة المسلمين، وانتشرت معها المطالبات بتشديد الحملات ضد مرتكبي جرائم الارهاب، في توجه يحصل ربما لأول مرة لوحدة العالم ضد الكراهية والتطرف.

لم يعد الارهاب محدد جغرافياً، وها هي عوالة الإرهاب تشيع، وخطابات صناعة الكراهية، ونتاج زيادة التطرف بين الاديان والمذاهب تأتي ثمارها وتحصد المزيد من الارواح البريئة، فكانت العملية هذه المرة موجهة ضد المسلمين في حادث مروع وصفته رئيسة وزراء نيوزيلندا بأنه "أحلك أيام المدينة وأن الأشخاص الذين لديهم آراء متطرفة ليس لهم مكان في نيوزيلندا على الإطلاق"، وتوعدت بمحاسبة الفاعلين، الامر الذي كان له الاثر البالغ في تهدئة الجموع الغاضبة.

علينا اليوم ان نعترف ان مجزرة نيوزيلندا ليست عملية متعصبة وحسب، انما هي نتاج للعنف الفكري المشاع والذي تغذيه ماكينات اعلامية خصصت اموال وجهود ونوافذ لأجل تصديره بين الجيل الجديد، مستخدمة طرق التكنولوجيا الحديثة للترويج له عبر برامج لا زالت تحظى بمتابعات لا يستهان بها، فكان سيناريو مجزرة نيوزيلندا مشابه لجرائم القتل المشاع في الالعاب الفيديوية المنتشرة بين اوساط الشباب والشابات، حتى ان المتابع للفديو الذي نشره المجرم ساعة ارتكابه للجريمة في بث حي عبر فيسبوك كأنه نسخة حديثة للعبة قتالية مثيرة للجدل بكل تفاصيلها وحركات الاكشن والرعب التي احتوتها.

الذي نخشاه واشره مختصون في خطابات الكراهية بين الاديان هو فسخ المجال لبوابات جديدة من الثأر والعداوة توقع مزيداً من الضحايا والخراب والخوف، خاصة بوجود من يعزز ذلك من خطباء منابر ومتطرفين يسعون للتأجيج اكثر منه للتهدة ولغة العقل .

مايخصنا ان نؤكد عليه اليوم هو مواجهة تلك العمليات ، مواجهة تلك الامواج من الكراهية والحرب الباردة بالمزيد من حملات التضامن والمحبة والسلام بين الجموع، سعي ونشاط لاجل مواجهة المشكلة وتسميتها وتشخيص اسبابها ومن ثم العمل لاجل التخلص منها، حملات بيضاء تبدأ من المدرسة واماكن العبادة والعمل وبيوت السياسة ومنظمات المجتمع المدني في كل انحاء العالم، اننا نواجه خطر مشترك ولا بد من توحيد الجهود للقضاء عليه، فرصة النجاة متاحة لو اعترفنا بالخطر الذي يحقد بالجميع واهمية وقف مجرى الدم المشاع .

مسؤولي منصات التواصل الاجتماعي مطالبين ببذل مزيد من الجهد لاغلاق الحسابات التي تروج وتشر العنف وتحرض عليه، وحذف الحسابات المشبوهة ومحاسبة مرتكبي اشاعة العنف

قائمة تحمل أسماء 22 شخصاً من عمال الإغاثة المتطوعين الذين تم اعتقالهم على يد الأجهزة الأمنية الإيرانية.

كذلك، قد أشارت المصادر الأحوازية إلى اعتقال حوالي خمسة من الذين شاركوا في الاحتجاجات الأخيرة بمدينة الأحواز العاصمة ضد سياسة السلطات الإيرانية التي تتمثل بفتح السدود على المدن والقرى الأحوازية بهدف تغيير التركيبة الديموغرافية.

و وفقاً لمصادر جماعات حقوق الإنسان الأحوازية، قد تم اعتقال أحد عشر متطوعاً أحوازيًا في الأيام القليلة الماضية على أيدي الحرس الثوري الإيراني الإرهابي. لقد أكدت المصادر المذكورة أنّ هؤلاء كانوا يحاولون مساعدة الناس في قرية الكورية و في بلدة الشيبية المنكوبة جرّاء الفيضانات في شمال الأحواز.

ويأتي ذلك بعد أن اجتاحت الفيضانات شمال وغرب الأحواز ما أثار غضب الأحوازيين الذين يشكون من عدم تقديم مساعدة من قبل الدولة الإيرانية المحتلة للمتضررين. لذلك قام عدد من الأحوازيين الذين تضرروا من الفيضانات في الأحواز بإحتجاجات غاضبة ضد سياسة الحكومة الإيرانية بسبب عدم دعم المتضررين، بينما يزعم التلفزيون الإيراني الحكومي أنه يتم تقديم المساعدة للناجين، في حين لم يستلم الناس شيئاً من هذا القبيل.

قالت المصادر الحقوقية الميدانية في الأحواز، أنّ مواطني حي الثورة والعين احتجوا ضد سياسة السلطات الإيرانية، وخرجوا إلى الشوارع احتجاجاً على تقاعس السلطات الإيرانية، ورفض تقديم أي إغاثة للمحتاجين في المناطق التي ضربتها الفيضانات.

تجدر الإشارة إلى أنّ الفيضانات العارمة قد دمرت 1900 مدينة وقرية في الأحواز مع وضع المزيد من المدن في حالة تأهب وإعلان حالة الطوارئ القصوى بمدن أخرى، بسبب الفيضانات المفروضة والمتعمدة ومياه السدود التي أطلقتها السلطات الإيرانية و حرقت مسارها إلى المناطق المأهولة بالسكان العرب بحجة عدم تضرر المنشآت النفطية من مياه الفيضانات. وقد لجأت السلطات إلى إرسال وحدات الحرس الثوري الإيراني، الباسيج والشرطة وقوات مسلحة من ميليشيا الحشد الشعبي، وحزب الله، وحركة النجباء، والفاطميون إلى مدن مختلفة في الأحواز لفرض جو من الخوف والرعب لإخماد أية إنتفاضة أحوازية محتملة.

# دول الخليج و مساعي تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني



جواد الحيدري

إنّ هذه المقاربات السياسية خاطئة من جميع النواحي الإستراتيجية، وسوف تقود الوطن العربي و القضية الفلسطينية إلى مزيدٍ من الضعف و التقهقر و التشرذم. فليس منطقيًا مجابهة محتل و قوة إقليمية توسعية غاشمة، بالتحالف مع محتل عنصريٍّ آخر، يتمادى في غيّه و قمعه و تمدده كلّما حانت له فرصة ذلك، نتيجة الضعف و التخاذل و التقاعس و التشطي العربي.

ينبغي الإلتعاط بالنتائج الكارثية التي تجرّعت علقمها شعوب الأمة العربية بعد عقد اتفاقيات سلام مع الكيان الصهيوني، و تقديم تنازلات تلو التنازلات دون الحصول على مكاسب ملموسة. فلقد لقيت المبادرة العربية للسلام التي أطلقها الملك السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز عام 2002 ذات المصير الذي لقيته المعاهدات و الإتفاقيات و المبادرات و المفاوضات السابقة. هذه المبادرة التي كان هدفها تأسيس دولة فلسطينية ذات سيادة على حدود عام 1967، يعترف بها المجتمع الدولي، و يرجع بموجبها اللاجئين الفلسطينيين، و يتمّ تحرير هضبة الجولان، مقابل عقد اتفاقية سلام دائم، و اعتراف و تطبيع العلاقات بين الدول العربية و الدولة العبرية، قد فشلت كسابقاتها لأنّ العدو لم ولن يكون جادًا في إقامة علاقات سيادية ندية مع الدول العربية ترتكز على قواعد السلم و الأمن الدوليين و تطبيع العلاقات و حل النزاعات مع العرب من خلال الحوارات و المشاورات و اللقاءات السياسية المباشرة.

فطالما تكون الدول العربية ضعيفة، و تعاني من أزمات بنويّة في منتظمتها السياسية كالتغلغل و أزمة الهوية و بروز الإنتماءات الثانوية و عدم وجود تنمية متوازنة و غياب الإجماع الوطني و تآكل المشروعية السياسية، و الإعتماد على آلة القمع المفرطة في تسوية القضايا السياسية الخلافية الداخلية، قد يخسر العرب مفاوضاتهم و صراعاتهم لصالح خصومهم الإقليميين الذين يحتل كل منهم مناطق و أقاليم عربية. فالمفاوضات و المعاهدات ما هي إلا قبول الخاسر و الضعيف بشروط المنتصر و القويّ كما يقول فيلسوف العقد الإجتماعي الشهير توماس هوبز.

الإتفاقيات و المشجعة على التطبيع - بالقدس عاصمة الكيان الصهيوني مع بضع دول أخرى. وبالفعل، فقد تم نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس لفرض الأمر الواقع على الفلسطينيين و العرب. والأُنكى من ذلك، فقد اعترفت الإدارة الأميركية بسيادة إسرائيل على الجولان المحتلة في 25 مارس/ آذار 2019.

فأما قضية اللاجئين فبقيت على حالها، بل تشدد الصهاينة أكثر من ذي قبل برفض فرضية رجوع اللاجئين الفلسطينيين جملة و تفصيلا. وقد جرت عملية قضم الأراضي الفلسطينية و بناء المستوطنات الجديدة بوتيرة أسرع، وها هو نتنياهو يعلن أنّه سيضمّ المستوطنات التي تشيّد في الضفة الغربية إلى كيانه في حال فوزه في الإنتخابات التشريعية.

وأما الترتيبات الأمنية فقد استغلت للضغط على السلطة الفلسطينية لوقف عمليات المقاومة و إحداث خلافات و شروخات فلسطينية - فلسطينية، وهذا ما حدث عمليا. مما أدّى إلى الإنقسام الفلسطيني، وانفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية، وارتهان القضية الفلسطينية لأجندات إقليمية و محاور متصارعة، أضعفت العمل الفلسطيني المقاوم، و زادت من النقمة الشعبية على التنظيمات الفلسطينية في أوساط الفلسطينيين و العرب عموما. و أصبحت دول عربية و إقليمية تتاجر بالقضية الفلسطينية، و تستخدمها ورقة ضغط في مفاوضاتها و تفاهااتها.

في الوضع الراهن، يُلاحظ أنّ هنالك اتجاها عاما لدى دول الخليج العربي، لتطبيع علاقاتها مع العدو، بحجج واهية و تبريرات عدة. وتعدّد هذه الدول مفاوضات مباشرة و غير مباشرة مع مسؤولين صهاينة، و يقوم بعضهم بزيارات سرية للكيان الصهيوني، و تخرج في بعض الأحيان تصريحات إعلامية من دبلوماسيين خليجيين، تؤكد على ضرورة تطبيع العلاقات مع العدو و إرساء السلام و تعزيز المبادلات التجارية و الإقتصادية و العسكرية. فبعض هذه الدول تتحجج بوجود صراع مع إيران، و بأنّ ثمة حاجة ملحة للتحالف و تنسيق الجهود مع الكيان الصهيوني للإستواء به على نظام ولاية الفقيه التوسعي. وبعضها يطالب بتطبيع العلاقات بغية تطوير الإقتصادات الوطنية، وتعزيز التنمية، والقضاء على الإرهاب و التحديات الأمنية، وإرضاء للولايات المتحدة و جماعات الضغط الصهيونية.

في الواقع إنّ محاولات إرساء السلام و تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني قد بدأت مع الرئيس الراحل أنور السادات والتي افضت إلى عقد إتفاقية كامب ديفيد في 17 سبتمبر/ أيلول 1978 بين السادات و بيجن. كان يعتقد السادات أنّ هذه المساعي و الإتفاقية و التبادل الدبلوماسي ستؤدي إلى إرساء السلام و الإستقرار في المنطقة، و التوصل إلى حل جذري للقضية الفلسطينية و إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني. وبالتالي، إزدهار التنمية و التجارة و تطوير الإقتصاد المصري. وكذلك، ستكون مصر رائدة المنطقة بإعتبارها أول من بادر بعقد إتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني، وستنحو الدول العربية الأخرى هذه المنحى. لكن الأحداث السياسية و الإقتصادية و العسكرية قد أثبتت فشل هذه السياسة. فقد تراجعت مكانة مصر من قائدة الأمة إلى تعليق عضويتها منذ عام 1979 حتى عام 1989، وفقدت القيادة المصرية التضامن الشعبي العربي، و تدهور الإقتصاد و ضعفت التنمية، ولم تحل القضية الفلسطينية بل سارت الأمور من سيئ إلى أسوأ.

كذلك الحال بالنسبة إلى إتفاقية أوسلو التي وقّعت في 13 سبتمبر/ أيلول 1993 بين إسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها شمعون بيريز و منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة بأمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس. وكان من المفترض أن يعمّ السلام و الأمن، و تحل القضايا الجوهرية كالقدس و اللاجئين و المستوطنات و الحدود و الأمور الأمنية بين الطرفين في غضون خمس سنوات. يُلاحظ أنّه بعد مرور أكثر من ٢٥ سنة على هذه الإتفاقية، قد زادت إسرائيل عنجھية، و لم نشهد سوى مزيدا من المفاوضات و الإتفاقيات و البروتوكولات العتيبة بين الكيان الصهيوني و السلطة الفلسطينية المترهلة.

فلم يتنازل العدو حتى عن القدس الشرقية، بل أدّت علاقاتها و تأثيراتها السياسية، بدعم من جماعات الضغط الصهيونية لاسيما "أيباك" إلى اعتراف الولايات المتحدة الأميركية - راعية



# ثورة الدم والدموع تطيح بالدكتاتور السوداني عمر البشير مطالب قوى الحرية والتغيير سلطة مدنية لأربعة اعوام تعقبها انتخابات لحكومة جديدة

في معركة سلمية سوف يخلدها التاريخ، واحتشد حول القيادة العامة للقوات المسلحة ما لا يقل عن اربعة مليون مواطن سوداني على هتاف "الشعب يريد اسقاط النظام" واعلنوا اعتصامهم امام مباني القيادة العامة حتي اسقاط نظام البشير.

بهت الدكتاتور وشلت قدرته التي باءت كل محاولاتها لنقض الاعتصام من اطلاق رصاص او الغاز المسيل للدموع او اقتحام ميدان الاعتصام بالعنف المفرط عبر العربات وكثائب ما يعرف بالظل.

و في 11 ابريل اعلن الجيش انحيازه للشعب وخلع الدكتاتور البشير وتكوين مجلس عسكري برئاسة الفريق عوض بن عوف الا ان الجماهير رفضته رفضا باتا بإعتباره جزءا من النظام السابق، واعتبرته محاولة للإلتفاف على الثورة، و وصلت اعتصامها بالهتاف الرافض له حتى تم اسقاطه هو ايضا 13 ابريل وتعيين الفريق عبدالفتاح برهان رئيسا للمجلس العسكري.

حتى الآن الاعتصام مستمر حتى تحقيق مطالب الثوار حسب بيان صادر عن قوى الحرية والتغيير الجسم الذي يقود التظاهرات. كما تطالب قوى الحرية والتغيير بسلطة مدنية كاملة تتكون من: مجلس سيادة، مجلس وزراء، مجلس تشريعي. بينما يطرح المجلس العسكري حكومة مدنية تحت ادارة المجلس العسكري!!

المشهد الآن، الثوار يواصلون الاعتصام في الخرطوم وبقية مدن الولايات مطالبين بتحقيق مطالبهم ممثلة بسلطة مدنية و تصفية مرتكزات النظام السابق، ومحاكمة القتلة، واسترداد المال العام المنهوب، ويبدو أن زمام المبادرة في يد الثوار الان واصبحت لديهم القدرة على حشد الملايين في اي وقت.

من مجلة كل العرب تحية للشعب السوداني المناضل و الصامد، و الذين قدموا درسا وطنيا كبيرا وواعي في النضال السلمي.

استطاع الثوار السودانيون الوصول الى هدفهم وهو اسقاط نظام الدكتاتور البشير في مشهد اختلط فيه دم الشهداء ودموع الانتصار مشهد يقشعر له البدن.

كانت قاصمة ظهر النظام البائد الدعوة التي دعت اليها قوى الحرية والتغيير لموكب 6 ابريل، اطلق عليه الموكب المليوني الذي كانت خطته التحرك بإتجاه القيادة العامة للقوات المسلحة، بدأت الملحمة منذ الساعة الواحدة ظهرا في كل من السوق العربي وام درمان واحياء العاصمة الاخرى، كانت ملحمة عظيمة بعظمة هذا الشعب الجبار، اطلقت الاجهزة الامنية التي انتشرت بكثافة وابلا من الرصاص والغاز المسيل للدموع لكنها تفاجأت بصمود وجسارة غير عادية من الثوار، تحرك الموكب بكل قوة ووصل الى مقر القيادة العامة



معتصم الزاكي

بعد ثورة شعبية سلمية استمرت لأكثر من اربعة اشهر، قدم بها الشعب السوداني اكثر من 70 شهيدا وآلاف من الجرحى والمعتقلين،



# عن البناء الاقتصادي لبلاد الرافدين (1968-2003)

في إصدار قانون مجانية التعليم من الروضة إلى شهادة الدكتوراه، وتوج هذا القانون بإنشاء 12 جامعة لمختلف الاختصاصات في العراق، إضافة إلى إيفاد عشرات الآلاف من طلبة الدراسات العليا ليكملوا دراساتهم العليا في مختلف الجامعات الأوروبية والعالمية ذات السمعة الأكاديمية والعلمية المتميزة، وفي تخصصات تخدم خطط التنمية في كافة القطاعات، ثم مجانية العلاج في المستشفيات العراقية كافة، حيث كان لزيادة العائدات المالية التي تحصل عليها الدولة نتيجة التأمين الدور الأساس في بناء النهضة الاقتصادية والعامل المهم كذلك في دعم القوة السياسية للبلاد حتى أصبح العراق نموذجاً في التقدم والبناء بين الدول العربية وكذلك النامية، فلو نظرنا إلى بعض الانجازات على مستوى القطاعات الاقتصادية المحورية مثل قطاع الزراعة، قطاع الصناعة، قطاع الخدمات، فعلى صعيد قطاع الزراعة، يمكن لأي متابع أو مراقب أن يرصد النقلة النوعية في هذا القطاع، فقبل الحكم الوطني وبالتحديد من 1958 ولغاية 1968 لم تشهد هذه الفترة الاهتمام الكافي لقطاع الزراعة رغم خصبة الاراضي وتوفر مصادر المياه بشكل كافٍ حيث يمتاز العراق بمساحات شاسعة من الاراضي الصالحة للزراعة، لكن المعضلة كانت في الملكيات الخاصة التي كانت ترتقي الى تصنيف الاقطاع، وبالتالي حرمان

2003 ، فالحديث عن البناء الاقتصادي في تجربة الحكم بعد العام 1968، ليس من السهل الحديث عنها في السطور القلائل هذه نظرا لحجم الانجازات التي حققها. فعلى الرغم من التحديات الهائلة التي ورثها الحكم الوطني، او التي اعترضت طريقه لتثبيته عن تحقيق اي تقدم او انجاز يعود بالفائدة على العراق وعلى الامة العربية، فكان همه الاول بناء الوحدة الداخلية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا لجعل من العراق قاعدة صلبة تمكنه من العمل لتنفيذ مشروعه القومي التقدمي في قيام الوحدة العربية بعد ان تمتلك الامة ثرواتها ومقدراتها، فكان قانون الحكم الذاتي للأكراد في 11 آذار 1970 والذي اعتبر انجازا كبيرا للمحافظة على وحدة العراق بعد ان كان شماله وكرا للتجسس الصهيوني، ثم تلاها عملية تأمين النفط لإنجاز الاستقلال الاقتصادي على الرغم من شراسة الشركات المهيمنة على استخراج النفط والقوى الدولية خلفها، ومضى العراق وبكل قوة الى اصدار قرار التأمين وعودة كامل الإنتاج النفطي لصالحه، ثم استمر في السعي لتطوير قدراته الوطنية في مجال انتاج النفط وتصديره بقوة وطنية، والنتيجة كانت احداث نقلة نوعية هائلة وسريعة في حياة المواطن والمجتمع شملت القطاعات الاقتصادية من صناعة و زراعة وخدمات، اهمها قطاع الصحة والتعليم تمثلت



غسان الطالب

العراق او ما يسمى "بلاد ما بين النهرين"، او بلاد الرافدين وهو جزء من بلاد الهلال الخصيب ويمثل الجزء الاكبر فيها، تبلغ مساحة الكلية (مع المياه الإقليمية)، ما مجموعه 435052 كيلومتر مربع، وقد كان مهدا لأقدم الحضارات في العالم والتي يمتد تاريخها لأكثر من عشرة آلاف عام، تعرض خلالها للعديد من الغزوات التي استهدفت إرثه الحضاري وموارده من اراض خصبة ومياه، اضافة الى ما يتمتع به من موقع استراتيجي. أوردنا هذه السطور كمقدمة تعريفية عن بلد قدم تجربة للبناء الاقتصادي بوقت قياسي إبان فترة الحكم الوطني بعد العام 1968 ولغاية الغزو الأمريكي واحتلال البلد في عام





سعد الرشيد

## إذا الشعب يوماً...!

فكرت كثيراً وتوقفت طويلاً بمجرد أن بدأت كتابة عمودي لهذا العدد، فالأحداث كثيرة ومتداخلة في عالمنا العربي، وفي المحيط العالمي أيضاً، كل الأمور متشابكة، ولوهلة تشعر بأنك عالق داخل مصيدة عنكبوت!

هل تراني سأكتب عن حادثة حريق كنيسة نوتردام وردود الأفعال المتباعدة حيالها، ما بين حزين وشامت! أم التفجيرات التي استهدفت كنائس سيريلانكا وفنادقها بالتزامن مع عيد الفصح؟! أم مفاجأة العلاقات الحميمة التي باتت تربط النظام السعودي بحكومة عادل عبد المهدي، حتى فتحوا له أبواب الكعبة ليدنسها بقدميه؟! أم أخبار السيول التي أغرقت أهلنا العرب في مدن الأحواز، بالإضافة إلى جنوب العراق وشرقة أيضاً؟! لكنني وفي خضم كل ذلك قررت التوقف للحديث عن إرادة الشعوب الحرة في قهر المستحيلات وصُنع العجائب!

شعب الجزائر الشجاع أرغم رئيسه على الاستقالة وعدم الترشح لولاية خامسة، وذلك من خلال موقفهم الثابت، وجهدهم الموحد، وهدفهم المشترك الواضح، ثم لحق بركبهم الأشقاء في السودان وأطاحوا بالبشير وأجبروه على التخلي، ومن قبلهم بسنوات فعلها الشعب التونسي بخلع بن علي، وكذلك الشعب المصري الذي قام بتغيير حكومتين، مبارك ومُرسى، فماذا يا ترى يمنع شعب العراق من مثل هذا الدور المشرف؟! خاصة أن العراقيين، ومنذ سنوات عجاف، يشكون من فساد السياسيين ويطالبون برحيلهم والقصاص منهم، ويشتمونهم علناً في كل مكان، بل وجعلوا منهم مثالا للسخرية والتندر، ودائماً ما كنا نشهد انتفاضات صغيرة هنا وهناك، سرعان ما يتم قمعها وتنتهي، فإلى متى هذا الجهد الضائع بسبب الفرقة التي باتت، وللأسف الشديد، أمراً واقعاً بين أبناء الشعب، بسبب الهوية العشائرية والانتماء الطائفي؟! متى نشهد وحدة أبناء الرافدين الحقيقية التي تكسر كل رموز الجهل والتخلف والطغيان، وحدة تقتلع الفساد وأهله من جذورهم، وحدة وطنية تضع نصب عينيها العراق فحسب دون النظر إلى أية هوية فرعية ثانية، دينية سواء كانت أم قومية، ومن دون الاستماع لمراجع وأحزاب، بل الإنصات فقط لصوت العراق، واستحضار تاريخه وأمجاد، دون استحقار لأي جزء من عظمة ذلك التاريخ مهما كان نوع الحكم فيه، منذ ما قبل التاريخ حتى عام 2003، فانهضوا يا أبناء الرافدين بحضارة الأولين العظام وأمجادهم، وصدق الشاعر حينما قال: (إذا قال العراق قصده... فإن القول ما قال العراق).. وعاش العراق!



المجتمع من امكانية الاستغلال الامثل لهذا القطاع، ومع وصول الحكم الوطني للقيادة الفعلية لإدارة العراق كان ضمن أولوياته الالتفات الى قطاع الزراعة من خلال عدة اجراءات نذكر منها توزيع مئات الآلاف من قطع الأراضي للمواطنين بتكاليف رمزية، ومجانية لخريجي كليات الزراعة بهدف استثمارها في مشاريع تعود بالنفع على المجتمع، ولم يتوقف الدعم لهم عند ذلك، بل وفرت الدولة المعدات والآلات وكافة المستلزمات الزراعية للمزارعين بأجور رمزية، اضافة الى توفير البذور المحسنة والأسمدة مجاناً للمزارعين، رافق ذلك انشاء العشرات من السدود المائية التي تستغل في توفير احتياجات الزراعة المروية، والمعلومة التي لا يعرفها الكثيرون حول القطاع الزراعي وهي بناء النهر الثالث الصناعي بين النهرين، دجلة والفرات امتداداً من بغداد وحتى شط العرب في البصرة، بطول قدره سبع مائة كيلومتر، مع انجاز بناء 85 جسراً فوق هذا النهر، وهو مخصص لتصريف مياه البزل المالحة بعد عملية غسل الأراضي المالحة واستصلاحها حتى تكون صالحة للزراعة، حيث كان مقدراً لمجموع الأراضي التي يمكن لها ان تستفيد من هذا المشروع بحدود سبعة ملايين هكتار، سار الاهتمام بالقطاع الزراعي وفق رؤية الحكومة آنذاك بأن يكون العراق سلة للغذاء العربي وأمنه الغذائي كما كان يتمنى الرئيس الراحل صدام حسين ويقول: أمنيتي أن يمكنني الله من تحقيق الأمن الغذائي للأمة العربية.

اما على صعيد قطاع الصناعة فكانت الرؤيا المستقبلية لهذا القطاع ان تكون له مساهمة وحصة كبرى في مدخلات الدخل القومي بدل الاعتماد على قطاع النفط بإعتباره قطاع متحرك يتأثر سلباً او ايجاباً بعوامل خارجية اضافة الى انه ثروة واجب المحافظة عليها من اجل المستقبل، ثم عملت جاهدة على قيام الصناعات التكنولوجية والصناعات البتروكيمياوية والفولاذية، والحرص الشديد على ادخال التقنية المتطورة في هذا القطاع الحيوي، بهدف تحقيق مستوى نمو اقتصادي طموح، و زيادة معدلات الانتاج وفق الخطة التنموية القومية التي رسمت لهذا القطاع، وهناك المئات من المشاريع المختصة في الصناعات الصغيرة والمتوسطة ثم الثقيلة والصناعات العسكرية التي انفرد بها العراق محدثاً تفوقاً منقطع النظير ساهمت برفع قدراته العسكرية بشكل هائل والتي لا مجال لذكرها في هذه المقالة المحدودة المساحة، نأمل ان نتاح لنا الفرصة مستقبلاً للحديث عن بعض من انجازات هذه التجربة التي نعجز عن اعطاؤها حقها في مقالة او دراسة منفصلة.



## من أجل اليمن

## السفير د. رياض ياسين: المليشيات الحوثية وحزب الله اللبناني وإيران بؤرة تهديد مستمر ضد العرب.



العنف والقتل والتدمير والإرهاب وسيلة لفرض امر واقع ويريدون ارغام الجميع على الاستسلام لإرهابهم ولم يتركوا خيارا آخر سوى مواجهتهم وقد يبدو الوضع معقدا ومتسارعا في أحداثه ولكن هناك امر حتمي ان لابد من الوقوف معاضد هذه المليشيات الحوثية المتمردة وردعها.

ما هي الانعكاسات الخطيرة للتدخل الايراني باليمن وباقي الدول العربية؟

الانعكاسات خطيرة ومصيرية، ولو تم التهاون بشأنها والتراخي لكانت المليشيات الحوثية وحزب الله اللبناني وإيران يسيطرون ويتحكمون ويهددون اهم مضيق مائي عالمي (باب المندب) بالإضافة الى خلق كماشة وبؤرة تهديد مستمر لأمن السعودية ومصر وغيرها، وكما هو معروف الأطماع الايرانية في المنطقة والعبث بأمنها مستمر.

كيف تقييم الموقف الرسمي الفرنسي من أزمة اليمن؟

يتأكد دوما ان الموقف الفرنسي هو بجانب الشعب اليمني واستقراره وتطوره ويساند الشرعية بقيادة فخامة الرئيس هادي ويدعم الجهود الأممية، وأعتقد أنه كلما مر يوم بدأ يتضح لقيادات الدول الكبرى ومن ضمنها فرنسا، ان الحوثيين بعيدين تماما عن الاستجابة لأي مشاورات سلام او تنفيذ أي اتفاق، وخاصة بعد فشل اتفاق السويد.

عصر يوم الاثنين 15 نيسان/ أبريل 2019 نظمت السفارة اليمنية بباريس و بحضور د. رياض ياسين سفير اليمن بباريس لحضور ندوة حول اليمن بالصالة الرئيسية للسفارة اليمنية.

افتتحت الندوة بكلمة للسفير، ثم تحدث بها المحاضرين وهم: جيرارد فيسبير، محمد العربي الحواط، خطار ابو دياب.

"كل العرب" أكدت أن استهداف الوطن العربي يتم بالتوافق و التنسيق الأمريكي الإيراني الصهيوني. و القصد منه تقنيت الدول العربية إلى كيانات طائفية و مذهبية و عرقية، و السيطرة على الثروات الطبيعية و الممرات المائية الهامة.

وعلى هامش الندوة كان لنا هذه اللقاء مع السفير د. رياض ياسين:

كيف ترى تطورات الوضع اليمني حاليا؟

الأوضاع في اليمن كانت في الحقيقة سيئة خلال فترة حكم الرئيس السابق صالح التي امتدت اكثر من ٣٢ سنة وازدادت سوءا وتدهورت وألت الى الفوضى والحرب بسبب انقلاب المليشيات الحوثية والمدعومة من ايران وهم من يتحملون المسؤولية الكاملة لاستمرار هذه الحرب والكارثة الإنسانية لرفضهم وتعتنهم ازاء كل المحاولات المحلية والإقليمية والدولية من اجل الوصول الي حل سلمي. الحوثيون يتخذون

## جمال الضاري بالموصل



حث الشيخ جمال الضاري الأمين العام للمشروع الوطني العراقي، رئيس خلية الأزمة في نينوى سبل توفير الدعم للموصل وصندوق الاعمار وآلية المضي بعمليات التنمية والبناء المنهجي والمدرّس لهذه المحافظة المنكوبة، ايماناً بأن هناك فرصة حقيقية للإصلاح والإعمار، لإعادة كسب ثقة المواطن الموصل وتعويض المتضررين منهم فضلا عن اعادة النازحين لمناطقهم. وقد أكد اعضاء خلية الازمة ان التحديات كبيرة بوجود هذه التركة الكبيرة بسبب الادارات السيئة السابقة والممزوجة بالفساد والإهمال التي اجتمعت فكانت نتيجة الإرهاب الذي دمر تاريخ الموصل ثم تم دحره بطريقة خاطئة دمرت مستقبلها.

وشدد الأمين العام للمشروع الوطني العراقي على ضرورة توحيد الجهود وتوفير كل المستلزمات والتعاون والاتصالات وتسخيرها لتذليل العقبات لإنجاح عمل خلية الأزمة في نينوى ومن جهته رحب الدكتور مزاحم الخياط بهذه الالتفاتة من قيادة المشروع الوطني العراقي، مشيدا بالرؤية والمساهمات.

## اعتماد تدريس اللغة العربية و إصدار شهادات

في لقاء موسع قبل ظهر اليوم الاثنين 15 نيسان/ أبريل 2019 وفي القاعة الكبرى لمعهد العالم العربي بباريس، تحدث به رئيس المعهد السيد جاك لانغ (وزير التعليم و الثقافة الفرنسي السابق) و بحضور حشد اكاديمي و ثقافي و إعلامي عربي- فرنسي، عن اعتماد تدريس اللغة العربية و إصدار شهادات رسمية بها، لتكون اول حالة تشهدها أوروبا.

ثم تحدث بعده المشرفين على هيئة التدريس، و شرحوا كافة الخطوات.

"كل العرب" التي كانت حاضرة بهذا اللقاء الهام تحدثت عن أهمية هذه الخطوة، و أشارت إلى ثراء اللغة العربية على جميع الصعد، بما فيها المرافقات و الاشتقاق، و أكدت على ضرورة الإنتباه خلال الترجمة للمعاني. و ان هذه الخطوة تؤسس لمزيد من العلاقات الثقافية و التعليمية بين فرنسا و الدول العربية.



# دعم دولي للدبلوماسية المغربية حول قضية الصحراء المغربية

مصادقة الاتحاد الأوروبي على الاتفاق الفلاحي واتفاق الصيد البحري اللذان يشملان مجموع التراب المغربي، بما فيه الصحراء المغربية، ورغم محاولة البوليساريو إلغاء التفويض الممنوح في أبريل الماضي لمجلس الاتحاد الأوروبي من أجل التفاوض حول اتفاق الصيد البحري مع المغرب، حسمت محكمة الاتحاد الأوروبي بشكل قاطع الموضوع ورفضت طلب البوليساريو الذي اعتبر أن مجلس الاتحاد الأوروبي لا يملك صلاحية التفاوض حول اتفاق مع المغرب يشمل مياه الصحراء.

وصوت البرلمان الأوروبي في نفس التوقيت بستراسبورغ بأغلبية ساحقة على اتفاقية الصيد البحري الجديدة مع المغرب بعد شهر تقريبا عن التصويت على اتفاقية الفلاحة. تعليقا منها على القرارين، أصدرت وزارة الخارجية المغربية بيانا يؤكد أن المملكة المغربية هي الوحيدة المخولة قانونيا، في إطار ممارسة سيادتها، التفاوض وتوقيع اتفاقيات تشمل الصحراء المغربية. كما تتصان بشكل واضح على أن منطقة الصيد تمتد من خط العرض 35 في الشمال، إلى خط العرض 20 بالجنوب، أي من كاب سبارتيل إلى غاية الرأس الأبيض بجنوب مدينة الداخلة.

و بمناسبة زيارته لموسكو كجزء من منتدى التعاون العربي الروسي الخامس، أكد السيد ناصر بوريطه، على تشبث المغرب بمواقفه بشأن قضية الصحراء. كما أشاد بالدور الأساسي للمائدة المستديرة الأخيرة لجنيف حول الصحراء المغربية، وقال إنه جزء لا يتجزأ من هذا المسار الجديد.

و أجرى السفير المغربي في نواكشوط، حميد شبار، مباحثات رفيعة مع وزير الخارجية الموريتاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد. و بحثا آخر مستجدات نزاع الصحراء بعد جلستي مجلس الأمن الدولي الأخيرة، وذلك على ضوء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، والمساعد الأممية لحلحلة الملف. ويعد اللقاء الأول من نوعه بعد مشاركة الوزير الموريتاني في جولة جنيف الثانية على نفس المستوى مع الجزائر والمغرب وجبهة البوليساريو.

هاته الانتصارات للدبلوماسية المغربية حول قضية الصحراء تعبر بشكل واضح على الجهود الثمينة التي تقوم بها المملكة، وتبشر ببداية جديدة لتسوية النزاع خاصة مع دعم عدد كبير جدا من الدول الإفريقية والأوروبية والأمريكية.



فاطمة الزهراء بنجلول

الصحراء. وبهذا القرار فإن السلطتين التنفيذية والتشريعية الأمريكيتين، اللتين يمثلهما على التوالي الرئيس ومجلسا الكونغرس، تتفقان بذلك على اعتبار جهة الصحراء جزءا لا يتجزأ من المملكة.

و دعت وزارة الخارجية المغربية الإدارة الأمريكية إلى أن ترفع، بعد التشاور مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي "تقريراً إلى الكونغرس حول التدابير المتخذة لتعزيز مراقبة تسليم المساعدات الإنسانية الموجهة إلى اللاجئين في منطقة شمال إفريقيا"، وذلك في إشارة واضحة إلى ساكنة مخيمات تندوف.

و جاء الاعتراف الأمريكي المهم بعد أيام من



يعتبر ملف الصحراء المغربية واحدا من أهم الملفات التي تشغل الدبلوماسية المغربية، و تعتبر من بين القضايا التي تستحوذ على أولوية خاصة لذا الشعب المغربي كافة، حيث يعتبر المواطنون المغاربة هاته الأرض جزءا لا يتجزأ من تراب المملكة يستند إلى حجج تاريخية واجتماعية. وبحكم الموقع الاستراتيجي المتميز الذي تحظى به المنطقة، تزايد هذا الاهتمام خلال الشهور والأسابيع الأخيرة.

في الخامس والعشرين من شهر آذار مارس 2019، اجتمعت بمراكش ثمانية وثلاثون بلد إفريقي للمشاركة في أشغال المؤتمر الوزاري الإفريقي حول الدعم المقدم من الإتحاد الإفريقي للمسار السياسي للأمم المتحدة بشأن الخلاف الإقليمي حول الصحراء.

و تزامن هذا الحدث مع المؤتمر الذي نظمته مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية "سادك" لدعم جبهة البوليساريو ببيروتيا في جنوب إفريقيا يومي 25 و 26 مارس. لم تتمكن الجزائر وجنوب إفريقيا وجبهة البوليساريو من استمالة إلا ثلاثة عشرة دولة.

عبرت الدبلوماسية المغربية عن ارتياحها عقب النتائج "المهمة والنوعية" حسب تصريح السيد ناصر بوريطه، وزير الخارجية، الذي أكد على رضاه عن إجماع الدول المشاركة بالمؤتمر على أن "الأمم المتحدة هي المظلة الوحيدة للتعاطي مع قضية الصحراء"، بشكل يستبعد أي "مسار مواز أو مبادرات جانبية". يأتي المؤتمر بعد أيام قليلة عن إشراف المبعوث الأممي هورست كوهلر على انعقاد المائدة المستديرة الثانية حول الصحراء بقصر لو روزي بورسين ضاحية جنيف السويسرية، بمشاركة وفد مغربي، إلى جانب الجزائر، البوليساريو وموريتانيا.

شدد المسؤول المغربي كذلك على أهمية اعتبار القرار 693 في البيان الختامي، الصادر من قمة الاتحاد الأفريقي في نواكشوط، والمشير إلى وجوب دعم المجموعة الثلاثية "الترويك" ومواكبة مجهودات الأمم المتحدة في اشتغالها على قضية الصحراء.

و لا يعتبر هذا الانتصار الوحيد للدبلوماسية المغربية، بل ففي فبراير الماضي، صادق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على قانون الميزانية الأمريكية 2019، و من خلاله على استخدام الاعتمادات المخصصة للمملكة للمساعدة في





# استشراف المستقبل بين الرؤية الأحاديـ

الشروط العلمية لا يؤدي . مع ذلك . إلى الارتقاء بها إلى مستوى العلم. هذا لأن مفهوم العلم، كما يتعارف عليه الرأي، لا ينسحب عليها. فالعلم، وعلى وفق تعريف قاموس أوكسفورد، هو: " نشاط فكري وعملي يتضمن الدراسة النظامية لحقيقة محددة عبر توظيف آليات الملاحظة والافتراض والتجريب والبرهنة إستناداً إلى معطيات يمكن التحقق منها ومن ثم إثباتها".

ومما يفضي إلى عدم سحب مفهوم العلم على دراسات المستقبلات ليس فقط عدم إتساقها مع مفهوم العلم فحسب، وإنما أيضاً طبيعة كثير من مواضيعها، ولاسيما الاجتماعية - السياسية. ولأن متغيرات هذه المواضيع تتميز بالتنوع والدينامية والتعقيد، فإن تأثيرها لا يسمح بإخضاع مخرجات هذه الدراسات إلى القياس و/ أو البرهنة مثلاً.

لذا، ذهب العديد من المستقبلين، ومنذ الستينيات من القرن الماضي، أيضاً إلى رفض تبني مفهوم علم المستقبل. فمثلاً أكد المستقبلي الفرنسي برتران دو جوفينيل: "أن المستقبل ليس عالم اليقين، بل عالم الإحتمالات. ولأن المستقبل ليس محدداً يقينياً، فكيف يكون موضوع علم من العلوم". وإلى ذلك يؤكد أيضاً المستقبلي العربي المغربي، المهدي المنجرة بقوله: "إن دراسات

منذ تبلورها، في عقد الستينيات من القرن الماضي، ودراسات المستقبلات تتسم بتوزعها على رؤيتين فكريتين متناقضتين تتعلقان بالكيفية التي قد يقترن بها المستقبل عند حلوله كآخر أبعاد دورة متجددة، هي دورة الزمان.

وقبل تناول هاتين الرؤيتين، من المهم الإجابة على السؤال الآتي لعلاقتها به، هو: هل أن هذه الدراسات أضحت تستوي والعلم، كبقية العلوم الصرفة والتطبيقية والاجتماعية؟

وجراء توافرها على الشروط التي تضيف عليها الخاصية العلمية. ولاسيما الموضوع، والمقاربة المنهجية، فضلاً عن الغاية المحددة، ذهب العديد من المستقبلين، وكذلك سواهم، إلى رؤية دراسات المستقبلات وكأنها تستوي والعلم. ومن هنا انتشرت تسمية علم المستقبل، أو علم الدراسات المستقبلية، أو علم دراسات المستقبلات، وغيرها من التسميات، التي تحمل كلمة علم في طياتها.

ويرجع تاريخ استخدام هذه التسمية إلى عام 1943، عندما اقترح المؤرخ والمستقبلي الأمريكي الجنسية والألماني الأصل، أوسيب فلختهايم، تسمية علم المستقبل، والتي قصد بها إسقاط التاريخ على بعد زمني لاحق.

ونرى أن توافر دراسات المستقبلات على



مازن الرمضالي

تفترض المقاربات الإتجاهية أنَّ الأمور سوف تتغير بالطريقة ذاتها التي تغيرت بها في الماضي، ومن ثم فأن التغيير الذي حدث في الماضي سوف يستمر ممتداً إلى المستقبل وعلى وفق منطوق الحركة الدائرية والوتيرة المتكررة. ومن أجل التنبؤ بالمشهد المستقبلي، تستخدم هذه المقاربات أدوات كمية، كالبيانات الرقمية، والحسابات الرياضية، والمعادلات والنماذج... الخ.

وكمثال على ما تقدم، لنفترض أن عدد سكان إحدى الدول كان ينمو، خلال سنوات سابقة، بمعدل ثابت يساوي 2% في السنة. وتبعاً للمقاربات الإتجاهية، يصار إلى جعل هذا المعدل بمثابة المنطلق للقول أن المستقبل سيستمر مقترناً به، وأن كل ما ينبغي عمله هو مجرد توظيف إحدى الآليات الكمية، كالأحصائية، لمعرفة عدد سكان هذه الدولة في الزمان اللاحق (س).

على الرغم من التحسينات التي تم إدخالها لاحقاً على هذه المقاربات، إلا أنها استمرت تتعرض للنقد. فإفتراضها أن حقائق الماضي ستبقى ممتدة إلى المستقبل ينطوي على نكران غير موضوعي لحقيقة أن العالم أضحي يتغير وبمعدل سرعة غير مسبوقة، ومن ثم اضحي يفضي إلى مخرجات لا تسمح بسحب قانون الإستمرارية على كافة معطيات الحياة.

وعليه تتناسى هذه المقاربات أن قانون التغيير لا يسمح بتكرار صورة الماضي، إلا في الدول الراكدة. هذا فضلاً عن أن مسيرة الحاضر نحو المستقبل لا بد أن تقترن بمفاجآت تؤدي مخرجاتها إلى أن تكون صور المستقبل مختلفة بالضرورة عن صور الماضي و/ أو الحاضر. ومن هنا رأى البعض أن المنطق الذي تتأسس عليه هذه المقاربات يستوي مجازاً وقيادة إحدى العجلات دون النظر إلى الأمام.

وفي إنتقادها لها، أكد خير الدين حسيب وآخرون، أن هذه المقاربات ادركت المستقبل: "... وكأنه قدر محتوم قد تحدد سلفاً (وأن) كل المطلوب هو الكشف عنه فيما يشبه النبوءة التي يستسلم لها البشر".

وانطلاقاً من أن هذه المقاربات كانت، في بداية الأخذ بالتفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية، الأكثر إستخداماً ولاسيما بين المستقبليين الأمريكيين، جاءت جل دراساتهم انكاساً لها. وفضلاً عن ذلك، عديدة هي الدراسات والايحات والمقالات التي استمرت عناوينها تحمل كلمة المستقبل بصيغة المفرد.

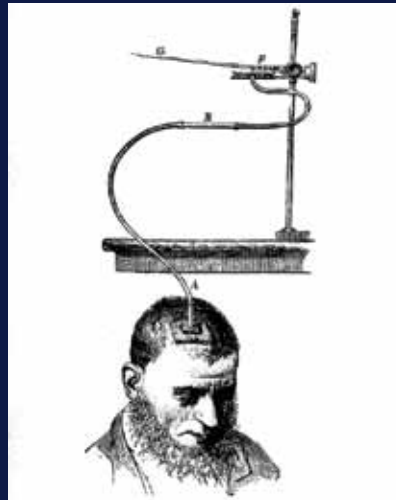
وبهذا الاستخدام لكلمة المستقبل يُراد الإيحاء أن المستقبل ينغلق على صورة حتمية واحدة ولا غير، ومن ثم فإنه لا يقبل الإنفتاح على صور، بمعنى مشاهد، بديلة متعددة.



وتأثراً بهذه الرؤية، انتشرت بين كثير من المستقبليين الأمريكيين، ولا سيما منذ الحرب الباردة، مقاربات إتجاهية جعلت من التنبؤ بالمستقبل - الأحسن أو الأسوء - غايتها النهائية وبغض النظر عن التفاصيل، تلتقي هذه المقاربات عند الآتي:

أولاً، تتبع التطور التاريخي لموضوع الاهتمام لتحديد الإتجاه (بمعنى المسار) الذي اقتترن به في ماضي الزمان، ولاسيما الأكثر وضوحاً وأهمية. ثانياً، إسقاط هذا الإتجاه على المستقبل، بمعنى سحب ما كان على ما سيكون، ومن ثم التنبؤ بالمشهد المستقبلي الأكثر احتمالاً.

وفي ضوء إسقاط ما كان على ما سيكون،



## ة والمتعددة

المستقبلات ليست يعلم حتى وأن إستعانت بمقاربات منهجية من حقول معرفية متعددة".

على أن رفض تسمية دراسات المستقبلات بالعلم افضى - بالمقابل - إلى رؤيتها كنوع من الدراسات البيئية الناجمة عن التفاعل الإبداعي بين مجموعة من حقول المعرفة، ولا سيما العلمية والفنية والفلسفية. وقد اوضحت هذه الخاصية أحد أبرز السمات التي تتميز بها دراسات المستقبلات، ومع ذلك لا زال كثير من الباحثين العرب في المستقبل، و سواهم، يسمي هذه الدراسات بالعلم. وهم بهذا على خطأ كبير.

وكما أن دراسات المستقبلات تتميز في أنها تعد حصيلة لمساهمات العديد من حقول المعرفة، كذلك تتسم بخاصية إنطلاقها من رؤى فكرية متباينة في شأن الكيفية التي قد يقتترن بها المستقبل عند حلوله. ولعل أبرزها وأهمها رؤيتان: الأولى، وتفيد أن المستقبل يُعد إمتداداً لنسق الماضي ولا غير. أما الثانية، فهي تؤكد أن المستقبل مشاهد بديلة متعددة.

فأما عن الرؤية الأولى، فهي تنطلق من رؤية فكرية ذات جذور غربية قديمة تستوي ومفهوم الحتمية التاريخية. إذ تؤكد على أن المستقبل ينشأ من الماضي ويكون، في الوقت ذاته، محكوم به.



صيغة الجمع عند الحديث عن المستقبل كانوا على صواب، هذا لأن هذه الصيغة عبرت عن تعدد الصور التي يشكلها الإنسان في ذهنه... احتياطاً وترقباً واستعداداً لهذا المستقبل".

وتتدرج مجموعة المقاربات المنهجية المنتشرة بين المستقبلين، والتي ترى المستقبل كمشاهد متعددة، تحت تسمية المقاربات الإستهدافية / المعيارية. وتختلف هذه المقاربات عن سواها، ولا سيما المقاربات الإستطلاعية / الإتجاهية، على صعيدين أساسيين:

أولهما، هو جوهر الرؤية التي تنطلق منها، وهي أن المستقبل مشاهد بديلة متعددة. وثانيهما، هو ألياتها، التي تتمحور حول الإجراءات المنهجية الآتية:

أولاً، تصميم صورة المستقبل المرغوب فيه عبر أدوات كيفية (نوعية) متعددة، كالحدس، و/ أو الافتراض، و/ أو التقييم الشخصي... الخ.

ثانياً، الرجوع إلى الحاضر للبحث عما يؤدي إلى تحقيق الصورة المنشودة للمستقبل وبضمنه دعوة صناع القرار إلى تبني سياسات محددة لهذا الغرض.

وتتطوي الآليات التي تستخدمها هذه المقاربات على بعدين متفاعلين: فأما عن الأول، فهو البعد المعيارى، الذي يعبر عن السؤال الآتي: ما المستقبل المرغوب به؟ وأما عن الثاني، فهو البعد الوصفي، الذي يتأسس على السؤال الآتي: كيف نستطيع تحقيق هذا المستقبل المنشود.

وفي ضوء كل ما تقدم، قد يتساءل البعض: لماذا صار الإنسان يولي، ومنذ ما بعد منتصف القرن الماضي، استشراف مشاهد المستقبل هذه الأهمية الخاصة؟

عندنا، لا يكمن الجواب في أن المستقبل يُعد البعد الأهم من أبعاد دورة الزمان، هذا لأنه سيصبح عند حلوله هو الزمان الحاضر، الذي سنعيش فيه وأولادنا واحفادنا فحسب، وأنما أيضاً لأنه وحده الزمان الذي يستطيع الإنسان التدخل الواعي والهادف في عملية تشكيله مسبقاً. وبهذا الصدد ننتذكر أن الإنسان هو الكائن التاريخي الوحيد الذي يتوافر على قدرة تجاوز الزمان الذي مضى، والزمان الذي يمضي، وكذلك الإستعداد للزمان الذي سيأتي.

ومن هنا تنتشر بين المستقبلين مقولة ذات أهمية بالغة، هي: أن الإنسان، ولاسيما الذي استطاع حسم إشكالية التلفت والتشوف، أي إشكالية الماضي/ الحاضر، لصالح الإنحياز، تفكيراً وسلوكاً، إلى المستقبل، هو الإنسان الذي يصنع المستقبل وليس المستقبل هو الذي يصنع الإنسان.



هذا المستقبل ليس لنا فحسب، وإنما بصورة غير مباشرة لغيرنا أيضاً".

وأما عن الفكرة الثانية: إسترجاع المستقبل، فقد قال بها، ولأول مرة، المستقبلي العربي المغربي المهدي المتجرة. وبها أراد المتجرة دعوة دول عالم الجنوب إلى إستنهاض قدراتها الكامنة من أجل صناعة مستقبلها على وفق إرادتها، والمشاركة في بناء عالم لا يقترب بصورة مستقبلية واحدة تعبر عن مصالح الدول الأكثر تطوراً، وإنما بصور متعددة.

وأما عن الفكرة الثالثة: التحدي والإستجابة، فقد افادت أن مسار تطور الأشياء لا يجري على نحو محدد ومسبق، وإنما على وفق نوعية الإستجابة الفردية و/ أو المجتمعية للتحديات الناجمة عن هذا التطور، ومن ثم هي التي تحدد المستقبل الأفضل.

وجراء التفاعل الإيجابي بين الرؤية الفرنسية والافكار أعلاه، صارت رؤية المستقبل، ولا سيما التي تعبر عن مشاهد متعددة، هي الرؤية شبه السائدة حالياً بين المستقبلين. و تعبر كلمة المستقبلات، أي كلمة المستقبل بصيغة الجمع عنها. فمثلاً، قال المستقبلي الأمريكي واسع الشهرة، ويندل بل: "إن المستقبل مشاهد متنوعة، فهي أما ممكنة، أو محتملة، أو مرغوب بها".

ولا يختلف مستقبلون عرب عن سواهم في الرؤية إلى المستقبل كمستقبلات متعددة. فمثلاً يقول المستقبلي العربي المصري، محمود عبد الفضيل: "... ليس هناك مستقبل واحد، وإنما هناك مستقبلات بديلة". ويعبر المستقبلي العربي المغربي، محمد بريش، هو الآخر عن هذه الرؤية مؤكداً: "إن المستقبلين الذين عمدوا إلى إستخدام

وأما عن الرؤية الثانية لكيفية تكون المستقبل عند حلوله فتقوامها رؤية فرنسية ذات علاقة وطيدة بمضامين الفلسفة الوجودية للفيلسوف الفرنسي، جان بول سارتر. فهذه الرؤية اكدت، في بعض منطلقاتها الأساسية، أن المستقبل لا يقبل الإنغلاق على صورة حتمية واحدة، وإنما يتميز بالإنفتاح على صور (مشاهد) متعددة قابلة للاستشراف.

وتاثراً بهذه الرؤية، استمر رواد المدرسة الفرنسية في استشراف المستقبل، وسواهم في الأخذ بها. وتكفي الإشارة مثلاً إلى المستقبلي الفرنسي، ميشيل غوديه، الذي قال: "إن كل شكل من اشكال التنبؤ هو بهتان. فالمستقبل متعدد، وغير محدد، وهو مفتوح على تنوع كبير من المستقبلات الممكنة".

ولأصالة هذه الرؤية، يؤكد المستقبلي الأمريكي الرائد إدوارد كورنيس، إنها عُدت "... تحولاً مهماً في وجهة النظر الغربية المعتادة عن المستقبل". ويتفق معه المستقبلي الباكستاني الأصل، سهيل أية الله، بقوله أن: "دراسات المستقبلات تحولت من التنبؤ بالمستقبل إلى استشراف مستقبلاته البديلة".

وقد دعمت لاحقاً ثلاث افكار رئيسية الأخذ بالرؤية الفرنسية، ومن ثم إنتشارها الواسع على صعيد العالم، هي: فكرة رفض إستعمار المستقبل، وفكرة إسترجاع المستقبل، فضلاً عن فكرة التحدي والإستجابة.

فأما عن فكرة رفض إستعمار المستقبل، فالمستقبلية الايطالية اليونورا ماسيني تعبر عنها بالقول: "إننا إذا فكرنا في المستقبل بصيغة المفرد، وتصرفنا على وفق ذلك، فإننا نحدد صورة



غادة حلايقة

## ثقافة رفض الآخر

السود هناك، إلا أن آثار العنصرية والرفض تظهر من وقت لآخر في مناطق مختلفة من البلاد.

شكل آخر من أشكال الرفض، هو رفض الآخر بسبب الرأي والتوجه الفكري، فالمتدين يرفض الشيوعي أو العلماني، والعكس صحيح، والغني يرفض الفقير؛ أو يقلل من شأنه، ويعمل على تهميته، وابن المدينة يرى نفسه أكبر قدراً من ابن الريف أو البادية فينبذه... حتى تسلس الرفض إلى البيوت، فتشكّلت عائلات شريفة وعائلات ميسورة، ترى الفئة الأولى بأن الأخرى وجدت لخدمتها!

وعند مراجعة التفاصيل الصغيرة في حياة كل فرد منا، نجد أننا نمارس ثقافة الرفض بشكل لا واعي في علاقاتنا الاجتماعية، فنرفض ونحارب ونهشم ونبتذ ونستكر... متجاهلين حق التعايش والرضى وقبول الآخر.

ويأتي هذا الرفض لأننا نفتقر إلى لغة حوار مبنية على القبول والاحترام برغم الاختلاف، متجاهلين الهوية والبصمة الخاصة المستقلة لكل فرد، فنعمل على نبذ وإقصاء الآخر على الدوام، حتى تحول هذا الرفض إلى سلوك عداوتي ورثناه ونورثه، وهذا ناتج عن التبعية التي نعاني منها جميعاً!

وفي النهاية نحن وجدنا على هذه الأرض، رجل وامرأة - آدم وحواء - فلم يرفض أبناؤهما بعضهم بعضاً، وهم من نفس الأم والأب!

لقد وجدنا على هذه الأرض لنطورها ونطوّر من أنفسنا ونسمو بها، لكن هذا الرفض يقف حائلاً بيننا وبين أيّ تقدّم أو تحضّر، سواء على الصعيد الشخصي أو العام؛ فأوطناناً بالنتيجة هي التي تحترق من قسوة كل هذا الرفض لأبنائنا، عوضاً عن السعي إلى التميّز والإبداع سوية، وسلوك طريق التعايش والقبول في كل أمر.

في ظلّ التطوّر العظيم والسريع الذي يميّز هذا العصر، وبرغم إذابة الحدود مجازياً بفعل التطوّر التكنولوجي، إلا أن هذا التطوّر كشف النقاب عن آفة تتزايد وتنتشر وتتحول لأكثر قسوة ودموية مهددة المجتمع الإنساني على وجه الأرض، ألا وهي الرفض بكل الوسائل للآخر، متجاهلين التكوين الروحي والجسدي للإنسان، متكئين على الأفكار المؤدلجة بكل تفاصيلها.

تأتي ثقافة الرفض هذه نتيجة الموروثات الفكرية المتشعبة والشائكة؛ والتي تشتمل كل نواحي وتوجهات الآخر، حتى أنها تكاد تصل إلى تهميته وإنكاره، وأحياناً تحريم وجوده والعمل على إخفاء أثره بشتى الطرق التي ربما تصل إلى القتل، وإن دل هذا الأمر على شيء؛ فإنه يدل على الكره والحقد العميق للغير المختلف عنه، إلى درجة محاربته وتضييق سبله.

الأحداث الدموية التي تنتشر هنا وهناك على سطح الأرض، وخاصة في بلادنا العربية المشتعلة منذ سنوات، يعود السبب الرئيس والأساسي فيها إلى الرفض، حيث يشعل فتيلها على الدوام مجموعة أصولية دوغماتية يستحيل ردعها أو صدها، لأنها تركز على أفكار متأصلة متوارثة يستحيل العيث بها أو التشكيك بصحتها، وغير قابلة للمناقشة أو التطوّر، وهذا ما حدث في العديد من الدول العربية كالعراق وسوريا ولبنان واليمن، إضافة إلى التفجيرات المتكررة في مصر وغيرها.

يستند مُشعلي فتيل الفتنة في الساحات العربية على أسس دينية، تُعظم معتقدها، وتحتقر الغير تحت شعار التكفير، ومن هنا تبدأ الصراعات الدينية والمذهبية المتطرفة، وتشعب عنها الصراعات العرقية والفكرية والحزبية وغيرها.

وبعيداً عن ساحات الوطن العربي أستذكر ثورة السود في أميركا، والتي اشتعلت بسبب رفض أصحاب البشرة البيضاء للسود، وتسخيرهم عبيداً لهم، وممارسة شتى أشكال التمييز والعنف بحقهم، حتى وصل الأمر إلى المتاجرة بهم بسبب لون بشرتهم، رافضين وجودهم بينهم، وعلى الرغم من تحرر



# العمليات متعددة الأوساط: دراسة في تطور الفكر العسكري الأمريكي في القرن الحادي والعشرين

## القسم الأول

اللواء الركن علاء الدين حسين مكي خماس



ملخص

تناول هذه الدراسة البحث في مفهوم جديد طرح عام 2016 من قبل المفكرين العسكريين الأمريكيين، عن كيفية خوض وإدارة الحروب والصراعات في القرن الحادي والعشرين، وما زالت الأفكار والمناقشات المتعلقة بهذا المفهوم تتفاعل وتتطور، والمراد له إن يصبح العقيدة العسكرية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين. تعتمد العمليات متعددة الأوساط والمسماة باللغة الإنجليزية Multi Domain Operations على مفهوم مفاده إن المارك والعمليات التي ستفهمها القوات العسكرية الأمريكية الحديثة مهما كان فرعها (برية أم بحرية أم جوية أم سيبرانية أم فضائية) ينبغي أن يتم خوضها في كل الأوساط المتاحة للقتال وهذه الأوساط هي: الوسط البري، والبحري، والجوي، والسبيري، والفضائي. وأن يتم تجميع إمكانات القوات من كل الأوساط لتحقيق الهدف المحدد للقتال أو لصد العدو وردعه.

وهناك أسس وشروط لنجاح هذا المفهوم تم بيانها في متن الدراسة ومن ضمنها طرح مفاهيم جديدة لدورة الصراع وإطار العمليات. لقد كان أول من طرح هذا المفهوم هو الجنرال الأمريكي ديفيد بيركنز قائد قيادة التدريب والعقيدة العسكرية في الجيش الأمريكي عام 2016، وكتب العديد من المقالات عنه في الصحف العسكرية والاستراتيجية الأمريكية، وانتشرت الفكرة بشكل سريع إلى أوروبا. واحتدمت المناقشات الفكرية ومن ثم نشرت الكراسات التدريبية لشرح أسس المفهوم لتحويله إلى عقيدة عسكرية قابلة للتطبيق خلفا للعقيدة التي كانت قد وضعت منذ سبعينات القرن الماضي والمسماة المعركة البرية الجوية. وضمن جهود تحويل هذا المفهوم إلى عقيدة عسكرية، فقد أجريت التمارين ولعبات الحرب، كما تم تشكيل حفل لواء قتالي خاص وضع بإمرة قيادة الجيش الأمريكي في المحيط الهادي وبوشر بإجراء التمارين بواسطته وسيجري التوسع به تدريجيا لحين التبلور التام للأفكار واتخاذها الشكل النهائي المطلوب. وقد نشرت الكراسة التدريبية الرسمية المسماة FM-3 Operations 2017 (Multi-Domain Battle (Evolution of Combined Arms for the 21st Century) 2025-2040 version 1 Dec. 2017. وتوضع هذه الدراسة أسس المفهوم والأسباب الداعية له والإجراءات المتخذة لتطبيقه وتحويله من مفهوم إلى عقيدة عسكرية صالحة للقرن الحادي والعشرين.

في عام 2016 طُرحت في الأوساط العسكرية الأمريكية أفكار جديدة لمفاهيم القتال المستقبلية في القرن الحادي والعشرين ضمن مفهوم دعي في حينها (المعركة متعددة الأوساط) (Multi Domain Battle (MDB). وذلك بالاستفادة من الدروس المكتسبة من الصراعات والحروب التي خاضتها القوات المسلحة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ولتجنب الأخطاء، وتعزيز وتطوير نقاط القوة والنجاح، ولتعزيز الخصوم من استثمار المعلومات التي اكتسبوها عن أساليب قتال القوات الأمريكية بموجب عقيدة المعركة البرية الجوية والتي تم تبنيها منذ عام 1982، فأصبحت الآن بحاجة إلى التطوير والتعديل.

وقد طرح هذا المفهوم للنقاش الموسع بين المفكرين والمختصين بالشؤون العسكرية والدفاعية والاستراتيجية عسكريين ومدنيين، ونتيجة لذلك النقاش والتجارب والتمارين التي أجريت لتطبيقه، فقد تطورت التسمية إلى (العمليات متعددة الأوساط) Multi Domain Operations MDO

### جدلية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة المتعلقة بماهية المفهوم الجديد، بما يكفي لفهمه من قبل المهتمين العرب من عسكريين واستراتيجيين وسياسيين ودارسين لكي يواكبوا التطورات العالمية الجارية في ميدان الدراسات الدفاعية والاستراتيجية، وذلك لأهميته، لأنه سيتطور ليصبح العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة للقتال في القرن الحادي والعشرين. وذلك نظرا لأنه لم يسبق لأحد أن كتب في هذا الموضوع في الكتب والصحف العربية، ولأهميته.

### هيكلية الدراسة

أولا: التعريف بالمصطلحات التي سترد ضمن البحث

ثانيا: فكرة عامة عن مفهوم المعركة متعددة الأوساط

ثالثا: أسس مفهوم المعركة متعددة الأوساط

رابعا: كيف سيقاات الأعداء والخصوم الجدد  
خامسا: كيف ستقاتل القوات الصديقة  
سادسا: متطلبات نجاح المفهوم  
سابعا: تطور المفهوم وتبدل تسميته  
أولا: التعاريف والمصطلحات

1- الأوساط المتعددة: الأوساط جمع وسط، والوسط هنا هو الترجمة التي نراها ملائمة لكلمة Domain والتي يمكن أن تترجم أيضا إلى نطاق أو مجال أو حيز، لكننا نرى أن الترجمة المناسبة هي الوسط. والأوساط جمع كلمة وسط. لذلك فإن مصطلح الوسط Domain معناه الحيز أو المجال الذي تجري فيه العمليات موضوعة البحث، وما دام بحثنا هنا يتعلق بالأعمال القتالية أو العسكرية، إذا يكون الوسط هو الحيز أو المجال الذي تجري ضمنه فعاليات القوة أو الخدمة (Service) أو فرع القوات المسلحة المعنى، فيكون لدينا الوسط البري Land Domain للقوات البرية (الجيش ومشاة البحرية Marines) والوسط البحري Maritime Domain للقوات البحرية، والوسط الجوي Air domain للقوات الجوية، والوسط السيبراني الإلكتروني Cyber Domain لفرع الحرب السيبرانية التابع للقوات المسلحة، والوسط الفضائي Space Domain للقوات الفضائية.

2- الحرب السيبرانية هناك تعاريف كثيرة ومختلفة باختلاف مصادرها واختلاف وجهة نظرها عن الموضوع، لكننا سنختار التعريف الأكثر شيوعا والصادر عن إحدى مؤسسات البحوث المدنية الأمريكية، ونعقبها بالتعاريف الرسمية للجيش الأمريكي لهذا الموضوع الحديث والمعقد.

تقول مؤسسة راند للبحوث: أن الحرب السيبرانية تشمل الأعمال المتخذة من قبل الدول القومية أو المنظمات الدولية، لمهاجمة ومحاولة الإضرار بمنظومات حواسيب وشبكات المعلومات لدول أخرى من خلال استعمال الفايروسات الكومبيوترية أو اللجوء إلى أنواع أخرى من هجمات الحرمان من الخدمات الالكترونية، ونرى في هذا التعريف تبسيطا يكاد يفقد الموضوع معناه. لذا سنستعرض أدناه التعريف الرسمي الأمريكي للموضوع:

جاء في كراسة الميدان FM-3-17 Cyberspace and Electronic warfare operations، إن الفضاء السيبراني

Cyber Space هو وسط عالمي Global Domain ضمن البيئة المعلوماتية ويتألف من شبكات تقنية المعلومات وبنائها التحتية وما تخترنه من معلومات والمعتمدة إحداها على الأخرى، بما في ذلك الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وشبكات الاتصالات اللاسلكية، والمنظومات الكمبيوترية وما تضمه من شرائح معالجة وسيطرة. يقوم الجيش بتنفيذ العمليات السيبرانية (عمليات الفضاء السيبراني) والفعاليات المساندة لها ضمن هذا الوسط Domain كجزء من الخطة العامة المشتركة لعملياته. تكون الشبكات الصديقة، والشبكات المعادية، والتابعة للخصوم، والتابعة للدول المضيفة لها، ومنظومات الاتصالات، ومنظومات الحواسيب، ومنظومات الهواتف الخلوية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والبنية التحتية التقنية، هذه الأمور جميعها جزء من الفضاء السيبراني .

أما عمليات الفضاء السيبراني Cyber space operations فيعناها استخدام القدرات السيبرانية من أجل تحقيق الأهداف المحددة سواء داخل أو من خلال الفضاء السيبراني. إن القدرة السيبرانية تعني جهاز ما أو برنامج كمبيوتر، أو تقنية معينة، بما في ذلك أي مزيج من (البرمجيات Software) و (العتاد Hardware) أي المعدات نفسها كالحاسوب والأقراص الصلبة وأجهزة النسخ... الخ) والمصممة من أجل إحداث أو خلق التأثيرات ضمن أو عبر الفضاء السيبراني. وعلى الرغم من أن عمليات الفضاء السيبراني، تنفذ ضمن الأوساط الأخرى، لكن الفضاء السيبراني يعتبر وسطا منفصلا. وتتم عمليات الفضاء السيبراني ضمن الأوساط البرية والجوية والبحرية والفضائية من خلال عمليات المجال الكهرومغناطيسي Electromagnetic Spe - (EMS) (trum) والشبكات المتخصصة. يُمكن الفضاء السيبراني التداخل بين الأوساط المادية Physical (أي الملموسة وليس الافتراضية) من خلال نقل المعلومات والتفاصيل عبر مسارات البث بواسطة الروابط والعقد الإلكترونية والمجال الكهرومغناطيسي (EMS). إن ما تم اختراعه من قبل البشر في مجال الفضاء السيبراني مقرونا بالتقدم والتطور المضطرد في التقنية يساهم في الالتزام المستمر للتعامل مع المخاطر والحماية والدفاع عن قطاع واسع من الفضاء السيبراني متاح .

3- القوات المشتركة Joint Forces : مصطلح عام يشير إلى قوة مؤلفة من عناصر رئيسية متعددة من مختلف فروع القوات المسلحة (Services) ، سواء بشكل عضوي ( والمقصود بالعضوي أي من اصل التنظيم وليس ملحق به أو مضاف له من مكونات تنظيم آخر بشكل مؤقت) أو متجحف (والمقصود بالمتجحف أي المتكون من قوات من مختلف التنظيمات العسكرية أو الصنوف تجمع لفترة معينة وتحت إمرة قائد واحد لتنفيذ مهمة محددة) . تعمل القوات المشتركة تحت إمرة قائد واحد، يسمى عادة

قائد القوات المشتركة.

4- المفهوم: Concept أي الأفكار والمفاهيم المنطقية والواضحة المطروحة لتطبيق فكرة ما أو رأي ما والقابلة للنقاش والتطوير، ولكي يصبح المفهوم قابلا للتطبيق فيجب تحويله إلى عقيدة.

5- العقيدة Doctrine : كافة الأفكار والمفاهيم والآراء والتعاليم التي تسترشد بها القوات المسلحة في أعمالها سلما وحربا والتي تتبناها الدولة.

6- شبكات تقنية المعلومات: تعمل هذه الشبكات، نظريا على أساس تأمين المواصلات والاتصالات ما بين (العقد) Nodes، وهذه العقد يمكن أن تكون عبارة عن أفراد مدنيين أو جنود عسكريين يعملون على الحواسيب، أو محطات عمل متعددة، Workstations أو من شبكات صغيرة بحد ذاتها. لذا فإن قوة الشبكة تكمن بشكل أساسي في نوعية الارتباط بين مكوناتها.

7- حرب المعلومات (IW information warfare) هناك عدد من التعاريف لمفهوم حرب المعلومات . كان التعريف الأول الذي ظهر لها في نهاية القرن المنصرم يراها على أنها " العمليات المنفذة من أجل الحصول على التفوق في مجال المعلومات الضرورية لإسناد الاستراتيجية العسكرية الوطنية وذلك من خلال التأثير على منظومات المعلومات والمعلومات الخاصة بالخصم، وبنفس الوقت المحافظة على، وحماية منظومة معلوماتنا ومعلوماتنا الخاصة . وهكذا ظهرت بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بحرب المعلومات، قسم منها مفاهيم ومصطلحات قديمة، وأخرى جديدة منها مثلا: حرب القيادة والسيطرة (Command and Control Warfare C2W) . والحروب المعتمدة على الاستخبارات (Intelligence Based Warfare IBW) ، والحرب الإلكترونية (Electronic Warfare K) (EW) ، والعمليات النفسية (Psychological operations) ، وهجمات (الهاكرز) على نظم المعلومات ، والحرب السيبرانية .

إلا أن تعريف حرب المعلومات المشار له آنفاً قد تطور ليصبح الآن كالآتي : حرب المعلومات هي عمليات المعلومات التي تنفذ خلال أوقات الأزمات أو الصراع من أجل تحقيق أهداف محددة ضد خصم/ خصوم محددين. وهكذا نرى أن حرب المعلومات يمكن أن تشن خلال العمليات الحربية الدائرة في مجالات تقع ضمن أو خارج ميدان المعركة العسكرية التقليدية.

8- حرب (القيادة والسيطرة) : هي جزء من (حرب المعلومات)، وتتمثل في تطبيقات حربية ضمن العمليات العسكرية تستهدف بصورة خاصة مهاجمة أو الدفاع عن منظومات القيادة والسيطرة. على أن الأساليب والطرق المتبعة في شن حرب (القيادة والسيطرة) مثل (العمليات النفسية، والمخادعة، وعمليات الأمن، والحرب الإلكترونية) علاوة على أساليب أخرى غير تقليدية تركز على

منظومات المعلومات التي يمكن أن تستخدم لتحقيق أهداف (حرب المعلومات) التي هي خارج نطاق منظومة الهدف المحدد لحرب القيادة والسيطرة المشار إليه آنفاً.

9- المعركة البرية - الجوية - Air-land Ba : كانت فكرة المعركة البرية الجوية تمثل الاطار المفاهيمي وأساس العقيدة القتالية للقوات الأمريكية بين أعوام 1982-1990. وهي تركز على التنسيق الوثيق بين القوات البرية العاملة بقوة مناورة تعرضيه ودفاعية وبين القوات الجوية التي تهاجم القوات المعادية في المقدمة (النسق) الثانية أو المقدمة الخلفية والمسؤولة عن تأمين متطلبات قوات المقدمة الأولى الأمامية. حلت عقيدة المعركة البرية الجوية محل عقيدة الدفاع الفعال Active Defence التي كانت متبناة منذ عام 1976.

10- الحرب الهجينة Hybrid war: هي مزيج من العمليات التي تقوم بها دولة ضد دولة أو دول أخرى من خلال وكلاء لا يمكن ربطهم بها أو بواسطة أساليب غايتها إشاعة عدم الاستقرار في الدولة المستهدفة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة المهاجمة بعمليات لا ترقى إلى مستوى الحرب الفعلية.

11- حملة الأمر الواقع Fait Accomplie : هذا المصطلح مستمد من اللغة الفرنسية لذا يكتب كما مبين. إن غاية هذه الحملة هي تحقيق الأهداف العسكرية والسياسية بسرعة كبيرة مما يشكل حالة أمر واقع (أي شيء تم حدوثه ولا يمكن العودة عنه) قبل أن تتمكن قوة حليفة من منع حدوثه.

12- العمليات شبه المستقلة Semi-ind - pendent operations : هي العمليات التي تجري بشكل منفصل لفترة من الوقت بعيدا عن وسائل القيادة والسيطرة والإسناد المعهودة، وذلك إما بسبب الأعمال المعادية أو بسبب خطة القائد وفكرته للعمليات. يمكن لفكرة العمليات شبه المستقلة أن تطبق تعبويًا وعملياتيًا، وهي تمكن القوات الصديقة من استغلال المبادرة وتطبيقها بأحسن ما يمكن ضمن بيئة عمليات شديدة المنافسة وظروف عملياته رديئة جدا. كما أنها تتطلب من القوة الرئيسة إن تتوقع، وتعزز وتسند العمليات شبه المستقلة من خلال منظوماتها القيادية والحماوية واللوجستية والطبية.

13- العدو المكافئ Peer Enemy : هو ذلك الخصم ( الدولة) الذي يمتلك قدرات موازية أو مماثلة وقريبة من قدرات القوات الصديقة والذي يكافئها وينافرها ويمثلها في الأداء السياسي والاستراتيجي والعملياتي والتعبوي.

14- إيقاع المعركة Tempo: تعبير عسكري لوصف سرعة جريان وتطور الأمور في المعركة، والتعبير مستعار من المصطلحات المستخدمة في الموسيقى.





البلاذ. أي ان القوات الاميركية تعمدت تعريض المتحف العراقي للنهب وكان هناك تقصير واضح من قبل وزارة الخارجية العراقية التي لم تعرف بمن تتصل كي تحمي آثار بلادها.

وبينت الكيلاني: "أول ضربة تعرض لها المتحف كانت في واجهته الاولى، بضربة مدفع من جهة البوابة الاشورية التي وثقت بالصور، لكنها اختفت الآن بعد ان جرى عمليات تأهيل المتحف، وكنت اتمنى ان تبقى كشاهد حي على استهداف المتاحف من قبل القوات الغازية، وكان ذلك في يومي 7-8 نيسان 2003 وفي ايام 9-10 تعرض المتحف للسرقة.

واستغربت الكيلاني من عدم توقع العاملين في وزارات السياحة والآثار او الخارجية او الدفاع العراقية، سرقة المتحف وبالتالي التحوط لذلك، حسب ما ذكر في التحقيقات الاولى لحادثة سرقة المتحف، وان كل ما ذكر عن المتحف يشمل الخشية من تعرضه للصف. وواضحت: " ان التحقيقات الاولى كشفت ان

## لمياء الكيلاني: هكذا نهبت آثار و متاحف العراق بعد الإحتلال

القصة الحقيقية لأسرار سرقة الاثار في المتحف العراقي بعد الاحتلال الاميركي للعراق عام 2003

ما تم استرجاعه من الاثار المسروقة في العراق يشكل ثلث ما قدر من سرقات فقط

15 ألف قطعة أثرية نهبت من المتحف العراقي بينها 35 قطعة ليس لها معادل في العالم.

دول الاحتلال خرقت أهم شروط حماية المتاحف العالمية. اولهما حماية الدولة الغازية آثار الدولة المحتلة، والثاني ان لا تستخدم الدولة المحتلة المواقع الاثرية لحماية نفسه

### أفراح شوقي

سرقة المتحف الوطني العراقي إثر الاجتياح الاميركي للعراق عام 2003 وصفه مختصون بأنه (جريمة العصر) وكثرت الاحاديث عن تفاصيل تلك السرقات، لكن باحثة اثرية مختصة وقريبة من المتحف والعاملين به، كشفت عن الجوانب المسكوت عنها في تلك الجريمة واعلنت عن دلائل موثقة تكشف تعمد اهمال دول الاحتلال لعمليات نهب وتدمير المتحف العراقي، وان أخطاء قاتلة رافقت عملية تحصينه من السرقات، كما ان هناك جهات منظمة كانت وراء سرقة وان اللجنة التحقيقية العراقية المكلفة بالكشف عن جريمة السرقة منذ عام 2004 قامت بأخفاء نتائج التحقيق لأسباب مجهولة!

الدكتورة والآثرية العراقية الراحلة لمياء الكيلاني، المتخصصة في الاختام الاسطوانية للعهد البابلي القديم، وأرشفة الوثائق المتعلقة بالمتحف العراقي منذ نشوئه، وأول امرأة عراقية تشارك في التفتيات الاثرية عام 1962 قالت في حديث خاص: "إن مأساة المتحف العراقي بدأت قبل عام 2003، لأن السرقة حصلت أول الأمر في عام 1991 بعد حرب الخليج، وتعرضت تسع متاحف من اصل 13 متحفا في عموم العراق للسرقة، من بينها متاحف آشور واسط وعكركوف وبابل، بعمليات نهب منظمة.

تأسس المتحف العراقي في عام 1923، في منطقة الصالحية من جانب الكرخ ببغداد، بتصميم يشابه بناء المتاحف العالمية، وهو يضم 18 قاعة لحقب تاريخية عديدة مثل السومرية والاشورية والبابلية اضافة الى الفنون الاسلامية، وآثار عصور ما قبل التاريخ، وقيم في ثنائه ما يقارب 170 ألف قطعة اثرية تحكي قصة

العراق مع الحضارة، عانى من اكبر عملية تدمير في تاريخه خلال حرب الخليج الاولى عام 1991 و ما تلاها بعد الاجتياح الاميركي للعراق.

واشارت الكيلاني الى ان محاولات متواضعة قامت بها ادارة المتحف العراقي ودائرة الآثار والتراث لأجل حماية الآثار وذلك بنقلها الى منطقة الحضر/ غرب العراق، فيما خزنت المخطوطات في محافظة كركوك، اما الرقم الطينية ذات اللغة المسمارية، فقد خزنت في دھوك، ولكن متحف كركوك تعرض للنهب بالكامل، ورميت محتوياته في الطريق، واعيد فقط قسم من المخطوطات الى المتحف العراقي ببغداد وتعرض القسم الاخر للضياع.

اما الرقم الطينية فقد عثر عليها بصعوبة في سرداب المتحف العراقي الذي تحول الى مقر للقيادة العسكرية في عام 1991، والخبير الأثري دوني جورج هو من عثر عليها أولاً، وأتذكر ان الآثار نقلت مرة اخرى الى منطقة الحضر ليجري وضع الآثار الكويتية بدلها.

وبشأن سرقة الآثار خلال الاجتياح الاميركي للعراق عام 2003 تقول الكيلاني: "حصل خرق لأهم شرطين لحماية المتاحف العالمية. وأولها: اهمية ان تحمي الدولة الغازية آثار الدولة المحتلة. والثاني: الى ضرورة ان لا تستخدم الدولة المحتلة المواقع الاثرية لحماية نفسها.

الذي حصل ان الحكومة الاميركية قامت بتهيئة لجان عدة للاستعداد لما بعد احتلال العراق تشمل جوانب التعليم والصحة والزراعة والصناعة، ولكنها نسيت أو تناسلت ادراج لجنة للآثار وتعاملت مع الموضوع على أنه غير مهم تماماً امام احتلال بلد مثل العراق. وهذه هي اول دلائل (كذبة حماية الآثار) في



## كرة القدم العربية



كوثر ابراهيم

منذ عقود وعالمنا العربي يزخر بأبطال بل يمكن اعتبارهم أساطير في كرة القدم.

للمثال لا للحصر، أذكر المغربيين العربي بنمبارك و بادو الزاكي، العراقي أحمد راضي والكويتي جاسم يعقوب و المصري محمود الخطيب و التونسي طارق ذياب و الجزائري لخضر بلومي و اللائحة طويلة، دون أن ننسى بالتأكيد الأسطورة المصرية الحالية محمد صلاح.

كرة القدم العربية سطعت بنجومها منذ عشرات السنين، بعدما تألق لاعبوها بأندية أوروبية عريقة، كالمغربي العربي بن باري الملعب بالجوهرية السوداء. لكن أغلبهم طواهم النسيان ولم ينصفهم التاريخ، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من يعاني شظف العيش ومرارة التهميش، يعانون في صمت مؤلم لكن بكبرياء.

فما أحوجهم إلى التفاتة مادية ومعنوية لرد الاعتبار ودفع ظلم الزمن الغدار والأهم من ذلك لرد جميل ما قدموه لكرة القدم العربية.

الاتحادات الكروية العربية مدعوة إلى الاهتمام بهذه الشريحة التي كانت تصول وتجول بميادين كرة القدم، تصنع الفرحة وتدخل البهجة في نفوس المتفرجين، تخلق لحظات من الترقب المصحوب بفخر كبير، خاصة عندما تراهم يقدمون أحسن ما لديهم لرفع راية الوطن عاليا.

فحيذا لو سعت كل الجهات المعنية و المختصة إلى تكريمهم وشكرهم عما قدموه حتى تجنبهم الشعور بالظلم والخذلان والكران، فكما قال الشاعر العربي طرفة بن العبد

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

بعيدا عن كل أزمات بلداننا العربية، بعيدا عن الحروب والمآسي، أرى بأن الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص متنفس لشبابنا العربي، هي تربية على المواطنة الصالحة قبل كل شيء. فكم من شخص هاجر الوطن وقرر الرحيل لكن تراه وهو في الغربة من أول المدافعين عن قميص وطنه، يهتف متحمسا بشعارات التشجيع، و يصرخ فرحا وعلم بلده بيده. فما أعظم هذه الرياضة! تسليك قساوة العيش و تذكرك بأعظم شيء، ألا وهو حب الأوطان!

اعترافا بمن قدموا الكثير لكرة القدم العربية، لمن كانوا بالأوس شبابا واليوم طالهم النسيان، التفاتة إنسانية قد تقي بالفرض، فمستقبل العديد من أبطال الكرة العربية في خطر لذا نترك للمسؤولين واسع النظر.

منطقة نائية، كما سرقت كل قطع العلاج الموجودة في المتحف وهي قطع ليس لها مثيل في العالم كله، وسرق أيضا 5000 ختم اسطواني لم يعد منها الا اقل من الف ختم، يعود الفضل لعودة 800 ختم منها لمدير المعهد الثقافي الايطالي (باولوا بيتينو) والذي اشتراها من احد الباعة في السوق الشعبية القريبة من المتحف، وقد نجت 10000 آلاف مسكوكاة في المتحف من السرقة، لان السراق اضاعوا مفاتيح الخزائن، كما اتضح من التحقيقات، لان المفاتيح وجدت تحت انقاض بعض الاثار بالقرب من المسكوكات. الغريب ان اكثر القطع التي اعيدت، وعددها 3000 قطعة اثرية، حصلت بعد فترة قصيرة من الحرب، في حين تلكأت عمليات الاستعادة بعدها.

وعزت الكيلاني اسباب سرقة المتحف بحسب كتاب لخبير آثار فرنسي واسمه بكدانوس: "ان سرقات المتحف حصلت بسبب شبكة اجرامية منظمة كانت موجودة بالقرب من المكان قبل الغزو الامريكي للعراق، حتى ان تجار الآثار جرى اعلامهم بالقطع التي سيحصلون عليها قبل موعد سرقتها اصلا! وهناك نوع آخر من السراق العشوائيين الذين لم يفرقوا بين القطع المهمة عن غيرها من المناضد والحواشيب الموجودة في المتحف.

وتقول الاخبار ان العراق استرجع 4310 قطعة اثرية، وحوالي 128700 قطعة من غير المتحف، بزيادة قدرها 30 مرة اكثر من نسبة الاسترداد في المتحف العراقي، لاسباب مهمة، وهي ان هناك جريمة منظمة للسرقة، وتم ضبط 600 قطعة اثرية مؤخرا هربت على يد مهربين ايرانيين، وأن ما تم استرجاعه من الاثار المسروقة لا يشكل الا اقل من ثلث ما قدر من سرقات.

ووجدت مطالبات لاجل تبادل المعلومات دوليا حول تفاصيل الاثار المهربة، وكيفية وصولها للجهات السارقة لمعرفة امتدادات العصابات المنظمة في العراق وبالتالي القبض عليهم، اضافة الى تطبيق معاهدة اليونسكو بشأن اعتبار نقل ممتلكات اثرية لدولة اجنبية عمل غير مشروع، وكذلك احترام التراث الثقافي للبلاد الموقعة على الاتفاقية، واتخاذ كل التدابير الخاصة بحظر واستيراد الممتلكات الثقافية في أراضيها.

الاثارية لمياء الكيلاني، استغرقت اخفاء نتائج التحقيق في موضوع سرقة المتحف، والتي تشكلت في عام 2004 واستمرت شهورا طويلة، ووصلت الى استنتاجات وخلصات مهمة بالتحقيق بالتعاون مع جهات اجنبية لكن دون ان تعلن!

التحولات الامنية للمتحف العراقي لم تكن كافية، وهناك اخطاء كبيرة واهمال في مسألة تحصين ابوابه من السرقة، اذ لم يتم التعامل مع الابواب الحصينة كما هو الحال في معظم متاحف العالم بحجة عدم وجود ميزانية كافية، وكذلك ان قسم من الابواب المهمة في المتحف لم تقفل بحجة ارتباطها بمنظومة الكهرباء التي تغذي المتحف، واحد الابواب المؤدية من ادارة المتحف للقاعة الاسلامية في المتحف كان معطلا كذلك ابواب المخزن القديم، فيما كانت هناك حماية للآثار المعروضة فقط واهملت الآثار الموجودة في المخازن.

### قصة غرفة رقم 104 في المتحف العراقي

وكشفت الكيلاني عن اسرار غرفة مهمة في المتحف العراقي تعرضت للسرقة وهي تحمل الرقم 104، وهي بالاصل غرفة مؤقتة في المتحف، تقوم الادارة احيانا بخزن الاثار فيها مؤقتا ريثما يخصص لها قاعات مناسبة او ايداعها الصيانة او ادراج معلومات عنها، وقد نسي العينيون في المتحف غلقها قبل الحرب وبقيت مفتوحة وكان فيها وقتها قيامة أور وفناء الوركاء، احد اهم الاثار المتحفية، فيما بقي لغز مفاتيح ابواب المتحف غامضا حتى الان، لان التحقيقات كشفت عن سرقة بعض نماذج المفاتيح، لأن بعض القاعات والخزائن وجدت مفتوحة بعد سرقة ما فيها بدون كسرهما، يعني ان سارقها يحمل مفتاحها الاصلي، وهناك مفاتيح عثر عليها بعد عمليات السرقة وكانت مرمية على الارض، ومفاتيح اخرى ضاعت من لدن مالكيها انفسهم بحسب شهادتهم! وان ثلاثة فقط يملكون المفاتيح وهم ( د. نواله المتولي مسؤولة المتحف العراقي آنذاك، ودوني جورج وجابر خليل مدير دائرة الاثار، وهناك تناقض في أقوال الثلاثة حول المفاتيح، وهناك مفتاح آخر يملكه حجي عبد، وهو موظف قديم في المتحف يمتاز بثقة وامانة عاليتين بشهادة الجميع، لكنه ترك العمل قبل عام 2003 بعد ان سلم المفاتيح التي بحوزته الى المدراء العاملين فيها.

وعن حصيلة السرقات من الآثار قالت الكيلاني: "الحصيلة أثبتت تعرض 42 ألف أثر للسرقة من المتحف عدا الآلاف من المخازن، تمت استعادة 15 الف اثر فقط، من بينها تماثيل (انتمينيا) الذي تعرض للكسر بعد ان جرى تهريبه لسوريا، وكذلك اسد بابل الذي وجد بباب معبد بمحافظة ديالى لان السراق لم يستطيعوا نقله فقاموا بقطع راسه وكذلك الحال مع (قيثارة اور) التي سرق منها ذراعيها المصنوعتان من الذهب الخالص، وكذلك الرأس، واعيد تأهيلها من جديد. وفناء الوركاء التي كانت في غرفة رقم 104 ولقيت فيما بعد مدفونة تحت نخلة في

## كبو القرنفل

عندما في العلى،  
كان وجه الحقيقة  
لا يتبدل مثل الخريف،  
ولا ينبغي  
مثل صدر تمزقه صاريات الأم،  
عندما كنت تمزج  
نار الألوهة بالماء،  
كانت جيوش الأفاعي  
تشدد الركاب،  
وتطرح حيث تحل  
الخراب،  
وتملأ خابية الورود  
شوكاً  
ودم.  
أنت مثلي  
تصلي لمن  
يعلق فوق الجدار ثوانيه،  
يبكي الفرات  
ونبض النخيل،  
وأرضاً يفارقها  
ويشيم نوارسها  
مثلما شام نبض المساء  
السيفوف  
وأغمد أحزانها،  
أنت مثلي



لهيب عبدالخالق

تلوث الغيوم وتصرها  
رشفة  
رشفة  
مثل خمر،  
تخمش لآلئ تلك السواقي  
وزهر النجوم التي  
غادرت لونها...  
عندما في العلى  
نقتفي أثر الراحلين،  
نسجي سمانا  
ونخسج مثل النخيل،  
نرقرق ما يتيسر  
من ريق ذاك القرنفل  
والدمع،  
ننشج حيث تدور النواعير،  
شدو غريب  
يلفع أحزانه  
كبو ذاك الأصل....



## بين معالم و حرائق



مير العيسى

يؤم زيارته القاصي والداني . ولكن  
دان براون كتب هذه القصة المثيرة  
وتوم هانكس برشاقتة وذكائه التقط  
تاج الشوك في اللحظات الحاسمة. تاج  
المسيح (عليه السلام) والذي انتقل  
من القدس إلى الدولة القسطنطينية  
ثم البيزنطية ليستقر في باريس ويؤمه  
القاصي والداني لا سيما في الأعياد  
المجيدة هذه.

تلعب السياسة لعبتها بشكل حضاري  
تكتيكي متطور فها هي تبرعات  
المليارديرية من الفرنسيين وغيرهم  
لتصل إلى أكثر من مليار دولار أمريكي  
تكفي لتعمير الكاتدرائية وما يجاورها  
وحتى دار الأوبرا الفرنسية بل وإطعام  
الشعب الفرنسي الذي ثار غضب  
ذوي السترات الصفراء على مدى أشهر  
متتالية محتجين بتظاهرات بين شغب  
وسلم على الرئيس الفرنسي ماكرون  
في زيادة الضرائب التي كانت إحدى  
أسبابها ترميم الكاتدرائية بعد أن  
طلبت الكنيسة الكاثوليكية بها منذ  
العام الماضي.

برافو ماكرون بسياستك الداهية هذه،  
فهاهي المليارات تنهال من كل صوب،  
من الذين لم يعيروا اهتماماً لترميمها  
سابقاً لبناء الكاتدرائية. ويصرح  
ماكرون بأنها ستصبح "أجمل من  
قبل".

وها هي أغنية فريق أبا الشهير تصدح:  
Money. Money. Money  
الفلوس. الفلوس. الفلوس.

فهل ستسمر تظاهرات ذوو السترات  
الصفراء؟

قُصفت الحدياء بعمل سياسي ليتبرع  
فريق فني إيطالي بإعادة بنائها.  
سُرفت آثار العراق لتباع بأعلى المزايدات  
وتنقل أخرى إلى بلدان أخرى . الكيان  
الصهيوني. مثالا، ليُزور التاريخ.

اشتعل المصلى المرواني في المسجد  
الأقصى في القدس الشريف الليلة  
ذاتها التي اندلعت فيها نيران  
كاتدرائية نوتردام في باريس لم يلتفت  
له إلا الندرة من المهتمين حتى الإعلام  
العربي والعالمي لم يعر انتباهها لأهمية  
المكان وقد ذكرت بعض الصحف  
الغربية ومنها (ذو إنترناشونال نيوز)  
أن الحريق حصل بالقرب من "معبد  
الهيكل" ! بينما شكك البعض أساسا  
بحصوله لعدم توفر المعلومات الكافية.

كأي صرح حضاري ينهار أتألم حين  
أراه يُهدم فقيمتة التاريخية أغلى من  
إعادة البناء مهما كانت الدقة المتوخاة  
والمواد المستخدمة. وكذا الحال مع  
كاتدرائية نوتردام العتيقة العتيقة  
بينائها الفني الشاهق وزجاج نوافذها  
الملونة وتاريخها الذي يعرفه القاصي  
والداني، ليس لمن زار باريس وحسب،  
بل لمن قرأ "أحبد نوتردام" لهوغو  
ورأى انتوني كوين وهو يمثل كوازيمودو  
الأحبد كما المغني الكندي- الفرنسي  
غارو وهو يغني لأزميرالدا في المسرحية  
الفنائية الشهيرة بالعنوان ذاته.

ها هي الحرائق تلتهم كاتدرائية  
نوتردام التاريخية تلك التي أكل  
عليها الدهر وشرب لثمان قرون وتبف  
ويستمر الحريق طوال النهار، تسقط  
المنارة، ينهار السقف، وبلمحة بصر  
يُنشغل "تاج الشوك" المقدس الذي





فاضل السباعي

## من شارع الحمرا.. لشارع الروضة

الذاكرة والبدية، ثم رأيت يلتفت إلى ما وراءنا، ويتقدم بي نحو محل بيع العصائر، تزين مدخله أصناف من فاكهة الموسم، ومن العنب كذلك الذي لما يثن موسمه لكن تدلت من أعلى عناقيد له مصنوعة، وسألني: ما رأيك في كأس؟ قلت: من يد لا أعدمها، فكان كل منا يمسك بيده كأساً ذات حجم، مغطاة، ومن ثقب فيها نرتشف بماسورة، ونحن نحاول عبور التقاطع لندخل شارع الروضة العتيق، الذي سكنته خمسين سنة "وزارة الثقافة" ما تزال تقاطع بنات أفكاره.

في هذا الشارع كنا نمشي ونحتسي، قلت: مثل مراهقي أبو رمانة! وضحكنا، وما أكثر ما ضحكنا اليوم..

فرغ الكأس في يده فرماه في حاوية على الطريق، ولم أكن قد فرغت وقد طاب لي الاسترسال "الجاحظي" في الحديث، ثم كان أن وضعت كأساً بيناية فوق جدار واطئ تطل من خلفه أغصان غار، وقلت أبرر "مخالفتي" هذه، فأروي أنه في أيام الانتداب لم يكن في جامعتنا السورية إلا كليتان للطب والحقوق أنشئت في "العهد الفيصلي"، فكانت السلطات الفرنسية توفد المتفوقين من أبنائنا للدراسة الجامعية في عاصمتها، وهكذا عاد علق والبيطار والأرسوزي، متأثرين ليس بالديمقراطية الفرنسية، بل شاهدوا النزعة الدكتاتورية المستفحلة في الجوار هناك، وعن تلك الإفادات - قلت - حدثني يوماً، ونحن في "حديقة المدفع" (حديقة ابن سينا) صديقي المعجمي "عمر رضا كحالة"، أن موفداً من غير من ذكر، قام هو وصديقه له في باريس، بزيارة لسويسرة المجاورة، وبينما كانا بمشيان في شارع بالعاصمة جنيف، رأيا ذلك التفاح الأحمر الذي لم تكن قد شاعت زراعته في حقول الزبداني ورنكوس، فأشتريا منه، وأشرع كل منهما موساه من جيبه، حسب المألوف عند "الزكرتاوية" في ذلك الزمان، يقشران ويرميان على الأرض ويأكلان هنيئاً، وقبل أن ينتهي ما بين أيديهما، قرع أسمعهما صوت شرطي، يطلب أن يلما من الأرض القشور.

وضحكنا.. حتى وصولنا إلى حيث سيارته الهاجعة ههنا في أمان. ودعستني بنزين كنا في أبو رمانة، صعوداً إلى "ساحة روضة أبي العلاء" (التي كان النظام قد استبدل يوماً بهذا الاسم التاريخي اسماً آخر "ساحة نيكسون"، تكريماً وأملاً، ولما خابت الآمال أعيد الاسم إلى فيلسوف المعرفة).. ودخلنا وراء الجامع، وخطوتين كنت أنزل أمام باب بيتي في نوري باشا.

بدأت بالحديث عن "أتاب" الطبيب الأندلسي، أود أن أقول إنني رأيت لافتة صغيرة معلقة على جدار غرفة الانتظار في عيادة صديقي، تخاطب المرضى القادمين إليه، بأنهم "في حالة عدم التمكن من دفع أجرة المعاينة يرجى إخبار الممرضة"، أكبرت هذا منه، فسألته عن الحين الذي علق فيه هذه اللافتة؟ أجاب: منذ بداية الأحداث.

في اشتغالي بالشؤون الأندلسية، أدباً وتاريخاً وتاريخ طب (وإن عندي في الإعداد كتاباً جمّ الصفحات يضم ما كنت كتبت في ذلك من دراسات وبحوث اخترت له عنواناً "الأندلس في الذاكرة العربية").. أقول: وقفت في تضاعيف كتب الطب القديمة على أن أطباءنا الأجداد، الأمجاد، كانوا يعفون عن أن يتناولوا "الأتاب" من المريض المعسر، مكتفين بما يتلقون من المرضى الميسورين بعد البرء والشفاء.

أقول: بعد زيارتي لطبيب المداوي في عيادته، أحب هذا الصديق الذي تربطني به مودة صافية، أن يقني إلى بيتي بسيارته، التي لم تكن مركونة قريباً من عيادته (في "شارع الحمرا"، جنوبيه)، بل تركها أمام المستشفى الذي يجري فيه العمليات في نهاية "شارع الروضة" العتيق المطل على "أورمانة"، أودعها هناك توفيراً للوقود الذي يعاني من ندرته المواطنون في هذه الأيام.

مشينا، وأنا أتكى يميني على ساعده الأيسر، أستمع إليه أكثر مما أحكي، فقد ناب عني ما أرويه من ذكريات على صفحتي، التي يخصص صديقي في لياليه ربع ساعة للفيس بوك، ثماني دقائق منها للسباعي وسبعا لغيره.. وكان أن ابتسمت لتلطفه، وشكرته.

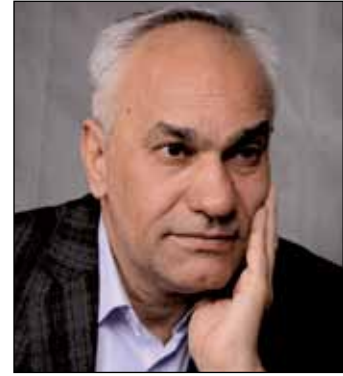
ورأيتة ينصحني، طبيباً: بأن عليّ وأنا في التسعين أن أمارس الرياضة بحركاتها الآتية من "السويد"، البلد التي باتت تهفو إليها قلوب مواطنينا من استطاع منهم (ناجياً بنفسه من القهر والفقر والضيق إلى حالة من الشتات يضطر إليها، وهذا التوصيف مني، لم ينطقه لسانه!). وحدثني عن أن شقيقاً له يقيم في بيروت، بناهزني سناً، ما زال يؤدى الحركات السويدية خمس عشرة دقيقة كل يوم، فسألته: عمره تسعون! قال: بل ستة وتسعون! ووعدته بأن أزيد ما أؤديه من هذه الحركات، من دقيقتين يومياً إلى خمس.. وضحكنا بمرح.

هذا ما كان ونحن نمشي الهويني على رصيف الحمرا المتاخم للشعلان فلما اقتربنا من الفسحة المسماة "ساحة عرنوس"، التي يزعم باحث في تاريخ الحضارات، أن اسم عرنوس هو لأحد القادة الفرنسيين، في الحروب التي تسميها مصادرها التاريخية "حروب الفرنجة" على حين يترنم الفرنجة بتسميتها

"الحروب الصليبية"، المقدسة كان قد احتك كثيراً بأبناء شعبنا المحتل وأحب الإسلام ديناً واعتقه وزاد في الإيمان حتى أمسى بين أهلينا ولياً من أولياء الله، ومات ودفن في هذا الموضع، فسَمي باسمه.. وما كان لهذا الباحث أن يدلني على مصدر هذه المعلومة النادرة لأرجع إليه مستوثقاً، فهي عنده سرّ اكتشفه يحصر على كتمان مصدره.

لما رويت هذه السالفة لصديقي، مستجيباً لشهوة الكلام، وأنا أتكى على ساعده، رأيتة يرسل إلى الساحة نظرة خيل إلي أنها "جديدة"، وأطرى

# جماليات الأداء الفني.. في معرض تشكليات عراقيات



نصير الشيخ

كيف للفن أن يجد ذاته عبر البحث المستمر في فضاء حريته؟

وكيف له أن يحقق فيما بعد أثره الجمالي عبر حفرة بعيدا في أصقاع الواقع تارة، وتيارات الحداثة في الرسم والتشكيل تارات أخرى، وصولا إلى ابتكار مشهد بصري يمنحنا المتعة والسؤال على حد سواء.

وللمرأة حضورها الفاعل في تشييد معمارية نصها البصري المنتمي إلى بيئة ثقافية عراقية، تستمد ثرائها من المنجز التشكيلي العراقي، منذ طلائع التحديث في القرن العشرين الماضي. من هنا كان الحضور المبهج للتشكليات العراقية في المعرض الشامل وعلى قاعة جمعية التشكيليين العراقيين، و تزامنا مع عيد المرأة العالمي.

مشاركة واسعة للتشكليات العراقية وبمختلف الأجيال وبتنوع الأساليب الفنية المستخدمة يضع أمامنا حقيقة ناصعة البياض مفادها، تعال في الفن العراقي المعاصر، وتجدد دماءه، وتدفق بناييع الرؤى أكثر فأكثر، عبر التأكيد على دور الفن فضاء ثقافيا، والتشكيل تحديدا هو المجال الأرحب لاقتفاء الأثر الجمالي كروية مصاحبة للتفكير، تنتصر لهواجس المرأة وخيالاتها، ومن ثم تعيد هي تخليق عوالمها لتمضي أبعد لتجسيد نصها البصري، عبر ابتكار لوحة تعيد لنا متعة البصر مرفقة بسؤال يتجدد على الدوام: يا ألهي، كل هذا اللون والجمال صنعته أنا ملهن...؟

معرض التشكليات العراقية للعام 2019 فضاء متسع للرؤى والأفكار والأساليب، رسما ونحتا وخزفا، وبما يولد الوصول إلى خلاصات تجاربهن الجمالية التي أطرت جانب مهم من الحراك التشكيلي العراقي.

تنوع الأساليب هو بحث جمالي مستمر للقبض على حقيقة الفن المجردة من زاوية نظر الفنان، وهذا نراه متجسدا في الأعمال المقدمة لنا، والمعروضة في رواق قاعة الجمعية، حيث البحث المستمر عن مستجدات الفن في أساليبه المتنوعة، مغامرة تارة بالتجريب مستفيدة من تقانات الحداثة ومدارسها العالمية، والاشتغال على تقنية اللون وأثره في إيصال خطابه التأثيري، مع إنشائها أشكالها التصويرية الباعثة على جملة من الأسئلة، تلقيها مرة واحدة في سلال المتلقي، عبر رهانها أن الفن رؤية لا يمكن تفسير محمولاتها، وهي تكفي بعنصر الإدهاش لتحقيق ذاتها، من هنا تذهب لوحات الفنان (تمارا سفيان، وحمدي كاظم، ورؤى قحطان، وميلاد محمد، وزهراء عبد الأمير).. فقد حاولت الفنانة تمارا سفيان، أن تقدم لنا لوحة توزعت عليها الألوان (كتلا) حيث حضور اللون الأسود، يستتبعه اللون الأبيض الصاعد يقابله في الجهة الأخرى اللون الأحمر بكثافته ونقاوته، والذي تخدشه ضربات فرشاة شكلت إشارة ما، ربما هي طائر غريب يمزج سماوات فضاء اللوحة. تشاركها الفنانة (حمدي كاظم) في إنشاء تصويري تناوب على سطح اللون، عبر استخدامها أكثر من لون لتتمركز الفكرة في الوسط، متجسدة ككائن يبت لنا أسئلته وحيرته.

الوجوه الطافحة الأقرب إلى التجسيد والحاضرة في لوحة الفنانة (زهراء عبد الأمير) تحيلنا كموضوع فنية إلى (حفلة تنكرية) لنساء، حيث



تظهر الوجوه بادية للعيان في يمين اللوحة (وجهان لأمرأتين ترتديان قبعتين)، ليأخذنا الأخضر في أبهاره ومن ثم تدرجاته، لتنصهر الوجوه، بل نكاد نكتفي بملامحها بصيغة تجميع لمفردات الحفل ربما، وكأننا بالفنانة تحيلنا إلى تشييد المفردات والعناوين بعد فقدانها مظاهرها البراقة. تشاركها الفنانة (زينب الجبوري) في مصفوفة لونية تشير إلى المجموع البشري الظاهر في اللوحة، والذي تم اختزاله لونيًا لصالح العمل ورؤية الفنانة (فاطمة العبيدي) انخطافها اللوني عبر هلال يشق زرقة اللوحة.

تنوع الأساليب والرؤى في الأعمال المعروضة، يشي وعلى الدوام بهذا الدفق العاطفي الممهور بلمسات أنثوية حانية والتي تعلن انتمائها لعالم المرأة وخيالها المتدفق وزاوية نظرها للأشياء والتي تضعها على الدوام أمام أسئلة ملحة من قبيل:

- ماذا علي أنا المرأة / الأنثى أن أقدم..؟

هل أبقى في فيوض الرومانسية وحقول الخيال يجلدان الذات كل لحظة؟

أم علي ياخترق ال (تابو) كي أكون.. ومن ثم كسر الجمود الذي تسبغه علينا طلاءات الواقع؟

أم أركب (المغامرة) ومن ثم الاشتباك مع تفاصيل الحياة، داخلة عوالم اللوحة ك (نص بصري) يأخذ مجالها الفني والثقافي والجمالي، عبر ابتكار أساليب وتخليق عوالم منطلقة من حالاتنا النفسية وأفكارنا المتلافة مع ثقافة الآخر، والرهان على ضرورة الفن ودوره الإنساني، أن لم يكن خلاصنا الوجودي، لنفرغها موضوعة بالغة الأثر على قماش اللوحة (الكافاس).

يقول الفنان والنقاد التشكيلي الراحل شاك حسان آل سعيد: (صحيح أن الفنان يسبق مقاييس النقد، إلا أنه مسبوق أبدا بشروط الإبداع)، ولأن الواقعية في الرسم هي القاعدة الأساس في إنتاج لوحة متكاملة الأبعاد ليس بحدودها الهندسية فقط، وإنما بقدرتها البليغة على التنظيم، ذلك أنها تمثل (الأرضية التاريخية) بالإحالة إلى العمق التاريخي للفنان.

لذا جاءت هنا اشتغالات الفنان (الوان خليف، الهام صبحي، رسل مظفر، غفران فاضل، عطاء البغدادي، نور خليف، هند ظافر، نهلة الكربلائي) كل على حدة في اختيار زاوية نظر لمشهدية اللوحة والاعتناء بعناصرها، ومن ثم تقديم عمل فني



## كلام اخر

### جلال النداوي

## نريد راقصة !!..

قبل ايام اهتزت العاصمة الفرنسية باريس بسبب الحريق الكبير الذي التهمت نيرانه كنيسة او (كاتدرائية نوتردام) وهو ما أبكى الناس هنا وأدمى قلوبهم واعتبروه فاجعة اصابه موروثا تاريخيا مهما لما له من نصيب كبير في تاريخ مدينة باريس، وبحكم استقراري في هذا البلد عشت الحدث بتفاصيله متابعا لنشرات الاخبار التي كانت تقبل بعناوينها العاجلة تفاصيل ما يجري أولا بأول للسيطرة على الحريق في تلك الليلة.

هذا الحدث المؤلم اعاد الى ذاكرتي ذلك الفيلم (احدب نوتردام) والذي سبق لي ان شاهدته، فوجدت نفسي مندفعاً ليلتها ابحث عنه لأشاهده مرة أخرى وبالفعل حصلت على ما اريد، حيث يعرض الفيلم الذي كتب روايته الكبير فيكتور هيجو ويستمد وقائع من احداث دارت في كنيسة كبيرة تقع في مدينة باريس وتسمى بـ (الكاتدرائية).

لربما من الصعب سرد كل الوقائع التي يعرضها الفيلم في هذه السطور، الا ان الاشارة الى امر في غاية الاهمية يتعلق بحكم الكنيسة والرهبان الذين يخضع بعضهم لنزواته ويصدر الاوامر على هواه رغبة منه في السيطرة والتحكم بكل ما يجري في البلاد، حتى لتجد نفسك وانت تتابع الفيلم وكأن ما يجري في العراق اليوم هو اشبه ما كان عليه البارحة في اوربا.

فالصورة واحدة اذ ان عمامة رجل الدين التي تهيمن على الحكم في العراق اليوم هي ذاتها التي كان يلبسها رجل الدين المسيحي وحكم اوربا مع اختلاف الشكل في غطاء الراس او الجلباب بجبة رجل الدين عندنا، القاسم المشترك هو هيمنة رجال الدين على الحكم، فالملك الذي كان في الواجهة هو في الحقيقة كان يبدقا بيد الكنيسة، والمتسلطين اليوم على حكم العراق هم يبدقا آخر لا يستطيع ان يخرج عن ارادة رجل الدين.

فرجل الدين الكبير والصغير في العراق يمارس سلطته التي هي فوق القانون كل حسب اهميته وموقعه، الصغير منهم يعتبر نفسه خطا احمر ورجال السلطة يصفون عليه صفة القدسية لأنه مبعلا حسب ما يرون ولا يمكن المساس به، اما الكبير منهم فانه مطوق بهالة من التعظيم ومحصن بخطوط حمر كثيرة ولا يمكن لأحد ان يتقوه عليه بكلمة. إلا ان هذه الهالة من التقديس فقدت الكثير من برقيتها بعد ان اوغلت طبقة رجال الدين في سرقة الاموال الطائلة وزادت من غيها، حتى خرج الشعب العراقي وبمختلف اطيافه والوانه ليطلق صيحات تقول (بأسم الدين سرقونا الحرامية) مرددينها كأهزوجة في العاصمة العراقية بغداد وتحت النصب الشامخ فيها نصب الحرية الذي يتموضع في قلب ساحة التحرير الشهيرة، ثم انتقلت الاهزوجة الى بقية مدن ومحافظات العراق الجنوبية ليرددوا هذه الاهزوجة في تظاهراتهم العارمة التي انطلقت في البلاد مؤخرا.

في كاتدرائية نوتردام وبعد ان غالى رجال الكنيسة في طغيانهم خرج الشعب معلنا ثورته انتصارا لراقصة غجرية كان يراد اعدامها لان احد الرهبان وقع في حبها واراد ان يستأثر بها، وبسبب رفضها له لأنها كانت مخصصة لزوجها اراد ذلك الراهب المتنفذ ان ينتقم منها فدبر لها المكائد ف نصبوا لها حبل المشنقة تمهيدا لإعدامها، الا ان وقفة الشعب معها بخروجهم الى الشارع اقلعت رقبتها من حبل المشنقة فأنقذتها واطاحت برجل الدين الذي اعترف وهو يلفظ انفاسه الاخيرة بفعلته وجرمه.

فهل من راقصة تتخذ العراق من هذا السبات العقيم؟



يبغى الاكتمال مع المتلقي. لتتعطف بنا لوحة الفنانة (نور علي) عبر تقديمها لنا مشهدية (حسية) عناصرها (رجل وامرأة) في لحظة (عري) جلسا في أرجوحة تشبه (تقاحة)!!.. عبر جدلية رجل بنصف وجه، وامرأة يتوارى وجهها تماما خلف شعرها الطويل، في اشارة رمزية لقصة (أدم وحواء) في خطيئتهما المتجددة، عبر خلفية تشي بهيولى العالم. ولو أضفنا للمنى الواقعي الذي توافرت عليه الأعمال المعروضة والمشار إليها في مقالنا هذا، نرصد كذلك عدد اللوحات التي أشتغلت على موضوعة (البغداديات) وتجد رؤاها التشخيصية وعناصرها اللونية، ومن أسلوبيتها، ومن ما نراه في لوحات كل من الفنانات (ايمان قاسم، زينب دنيوس، ساهرة مهدي، سهى عبد الجبار، شفاء هادي، نغم صالح، هديل محمد، علي).. اشتغالات تحضر عبر ملامستها أسلوب الرسم العراقي في عصر ريادته، عبر خطوط جواد سليم وشحناته التصويرية ومؤثرات البيئة البغدادية بروحها الانطباعية، وكذلك حضور ألوان الفنانة (وسماء الآغا) واعتنائها برسم المرأة البغدادية وثقبات جسمها، وبهجة ألوان أزيائها.

قراءة لما تم عرضه في رواق جمعية التشكيليين العراقيين، في معرض التشكيليات العراقية، عبر استنطاق عديد الأعمال الفنية (لوحات الرسم) تحديدا، أظهرت لنا فاعلية الحضور الاستثنائي للتشكيلية العراقية، وتأكيد دورها في حقل الفن حاملة معها شعلة التحديث فكرة وأسلوبا وابتكارا، في رحلة استشراف لمستقبل يعد لنا بالكثير من فضاءات العطاء.



## الخطاط محمد الجوهري

# أمل أن يكون للخط العربي قسم خاص بكلية الفنون

• للزخرفة دور مهم في إكمال اللوحة الخطية.. ما هو دورها في جمال الخط وجاذبيته؟

الزخرفة عشقي الثاني، وقد حصلت على المركز الأول على مستوى الجمهورية في دبلوم التخصص عام 1993 فهي عنصر هام ومكمل للوحة الخطية فتزيد اللوحة جمال فوق جمالها الخطي، فهي تعطي للمسحة السحرية في إظهار جمال التكوين الخطي، والفكرة القائم عليها العمل، كما أن الزخرفة هي الإطار أو البرواز الذي عادة ما يظهر العمل الخطي في أبهى صورة له. ولكن المهم أن توظف الزخرفة بشكل مدروس ومتقن .

• ما هي إنجازاتك في مجال المعارض والمخطوطات؟

قمت بإقامة العديد من المعارض المحلية وكنت قومسيرا لبعضها وذلك بكلية الفنون الجميلة بالأسكندرية وقصور الثقافة ودار الأوبرا بالقاهرة، وشاركت في العديد من المعارض الدولية في دول عدة مثل السعودية، المغرب، لبنان، كازخستان. وكذلك شاركت في العديد من المسابقات والمعارض الدولية والمحلية.

• ما أهم طموحاتك الشخصية في مجال الخط العربي؟

هناك بعض الطموحات التي حققها، بفضل من الله، ومنها إنشاء ثاني مدرسة للخط العربي بالإسكندرية، وأمل أن أكون مشاركا مع المخلصين من أساتذة الخط العربي في أن يصبح الخط مادة أساسية تدرس لجميع مراحل الدراسة من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة، وأن تقوم الدولة بدورها في تعيين خريجي مدارس الخط العربي من المتفوقين؛ ليقوموا بتدريس الخط على أسس وقواعد سليمة، كما أمل أن يكون للخط العربي قسم خاص بكلية الفنون الجميلة وليس مادة فقط تدرس، وأقوم حالياً ببعض المشاريع الجديدة في خطي الفارسي والكوفي بأسلوب فني جديد سوف تكون نقلة في حياتي الفنية، إذ تحمل أفكار جديدة لم يسبقني إليها أحد.

• بماذا تنصح أهل المهبة في الخط العربي؟

أنصحهم بالكتابة المستمرة، وأن يضع كل فنان موهوب هدف نبيل يسعى للوصول إليه، وأن يستغل وقته في العمل المفيد، ويستفيد من نصائح الكبار، وأن لا يصل الغرور له مهما كانت المغريات، وأن لا ييخل بعلمه على أحد، ويضع نصب عينيه أن ما وصل إليه هي نعمة من الله لا بد من شكرها بالعباءة المستمر،



أسلوبه المتفرد في أعماله الخطية، وتشهد أعماله بتنوع أفكارها وأساليبها، إذ يكتب كل الخطوط بإتقان كبير، مما كان له أكبر الأثر في نفوسنا، وأعطى لنا الدافع بكثرة أعماله، فكان مع تقدم عمره يبذل الجهد الوفير مع تلاميذه في تعليمهم، وتصحيح أمشاقهم، وكان هذا دافعا لنا أيضا لنهج منهجه ودرسا عمليا أن من يعمل ويجتهد ينال الكثير من التوهج وعلو الشأن.

• هل يستغرق كتابة الخط كل أوقاتك؟ وهل تعتاش عن طريق تدريس هذا الفن؟

الخط العربي يأخذ كل وقتي، وإن لم أمسك القلم وأكتب تجدني أبحث في الكتب وأقرأ وأشاهد أعمال أعلام الخط العربي الأقدمين، فالخط غذاء روحي، والكتابة والمطالعة كنز من كنوز الجمال الروحاني، فأمارس الكتابة بكلية الفنون الجميلة وبمنزلي، ومع طلابي أكتب لهم وأصحح أمشاقهم سواء بالكلية أو مدرسة الخط أو بمكتبي. أما عن ما إذا كنت أعتاش من التدريس، فالخط العربي له لوائح قديمة لا توابك متطلبات المعيشة في هذا الزمان، ونحن كمدرسي الخط العربي نعتبر تدريس الخط رسالة سامية نحافظ بها على هويتنا وتراثنا، ولولا ذلك ما تقدم أحد منا ليقوم بهذه المهمة، ولكن ما نفعه في خدمة هذا الفن ودارسيه يفتح لنا أبواب خير كثيرة نعتاش منها بفضل الله.

• هل تعزز قدراتك الفنية في الكتابة بقراءة تاريخ الخط العربي وأعلامه وتراجمهم؟

نعم أعزز قدراتي بالاطلاع المستمر في قراءة تاريخ الخط العربي وأعلامه وتراجمه، وأقتنى الكتب من كل بلد أزورها لتتوهم ما فيها من مادة علمية تغذي العقل والروح وتزيد من الفكر الفني.

• كيف كانت بدايتك مع الخط العربي؟ ومن شجعك على مواصلة الاهتمام به؟

منذ اليوم الأول للتحاقني بالمرحلة الابتدائية حينما شاهدت كتابة أساتذتي على السبورة شدني جمال الخط وشدتني الكتابات على جدران المساجد ولافات المحلات التجارية وكتابات مصاحف القرآن الكريم، كما كان لخط والدي أبلغ الأثر في عشقي للخط، فقررت البحث فيه ودراسته، وكانت البداية بالتقليد والتدريب من خلال بعض النماذج من الكتب المدرسية . وعندما ظهرت موهبتي لأساتذتي وأنا في المرحلة الابتدائية كانوا يطلبون مني أكتب لهم كراسة تحضير الدروس الخاصة بهم، أما الذين قاموا بتشجيعي على مواصلة الاهتمام بالخط والدي ووالدتي وأستاذتي ومعلمتي الأولى في المرحلة الابتدائية.

• من الشخصية التي تأثرت بها أثناء دراستك في مدرسة تحسين الخطوط؟

أستاذي عبد المنعم وكان غاية في الإخلاص في أداء عمله، وأذكر أنه حينما انقطع التيار الكهربائي يوما وهو يشرح درس في خط النسخ ظل يشرح دون أن تراه أعيننا، وظل أثر ما شرحه داخل عقولنا.

• من الشخصية التي تتلمذت على يديها، و تأثرت بها أثناء مسيرتك الخطية؟

أدين بالفضل لكثيرين أولهم الأستاذ محمد إبراهيم والأستاذ عصام عبد الواحد، والأستاذ نعيم والأستاذ الطرابلسي، والأستاذ كامل إبراهيم.

• ما هو التأثير الذي تركه فيك عميد الخط العربي سيد إبراهيم؟

سيد إبراهيم علما كبيرا من أعلام الخط العربي، وله



سناء جاء بالله

## مشاعر.. بعيدا عن خط غرينتش!...

فتزويلا وساعات فجرها المهيّب، سماء غائرة في العمق و نجوم تتلألأ، وأضواء تستعدّ لتقبيل ثغر الصّباح على سفوح الجبال التي تحتضن مدينة كركاس. اشتد بي الحنين و أنا أدخلها إلى حبّ في قلبي أحمله لها و كأنني أعرفها، فقد جسّتها وفاء لعروبتى و إنسانيتى معا. كنت حائرة و أنا أنقش حروفي في حضرتها، هي مدينة تقرأ مشاعرها من خلال ألوان جدران أحياءها، كل لون منها يروي قصصا من الكفاح والصمود من أجل الحرّية و الانتماء. كل حيّ من أحيائها ينسج حكاية وطن و إنسان و زمن من الانكسارات و البطولات. كان كل من قابلتهم يشدّون على يدي بقلوبهم، ونظراتهم تحيي عرائش الياسمين في روعي فلم أجد ما أختره من الكلمات، سوى هامات شاهقة تحت مجدها و تنقش كفاحها على تضاريس الأرض المضيئة مجدا للشعب الشجاع.

كركاس هي مدينة رغم وجمعها و غموضها تغمرك بالحب و الخصوصيّة و تشجيك بأغنيات الحنين، تتراءى لي ذاكرتها التي تشكل جزءاً منّا ونشكل جزءاً منها على إيقاع التأمل و القصيدة.

كركاس كانت لحظات حقيقية في غفلة من توقيت غرينيتش، هي ولادة جديدة وإعادة لترتيب الخريطة!..

لكلّ من قابلتهم هناك...سلاما طيّبا و وردا أبيضاً...

### العربي الكلاسيكية وتكويناته التشكيلية؟

الجمال والابداع لا يقف عند حد معين، فالتجويد في حد ذاته جمال وابداع، والتجديد الحالي موجود في تناول الأفكار الخلاقة، وهناك من التكوينات الرائعة فائقة الجمال، ولكن تظل القواعد ثابتة دون تغيير.

•تتردد عبارة تأثير الحاسب الآلي على الخط العربي إلى أي مدى تعتقد أنه أثر على هذا الفن وجعله إلكتروني؟

بالتأكيد استخدام الحاسب الآلي في الكتابة أثر على البعض، ولكن محاولات المخلصين لهذا الفن تجعل الخط الفني اليدوي يظل شامخاً، ولكن من يريد أن يجعل الحاسب الآلي في خدمة فنه والارتقاء به فيجد بالفعل مراده إذا استخدمه بشكل سليم.

•ماذا عن الجوائز في حياة الخطاط محمد الجوهري؟

الجائزة الأولى في حياتي حب طلابي لي ورضى نفسي بتوفيق الله، ولكن في حياتنا نهتم أيضاً بالدعم المعنوي والأدبي، وكانت أول جائزة هي من تفوق في امتحان دبلوم التخصص وحصولي على المركز الأول على مستوى الجمهورية في الخط والتذهيب، وأكبر جائزة حصلت عليها هي تكريمي من دولة المغرب الشقيق في مهرجان فاس للخط العربي والزخرفة عام 2016، والذي أقامته جمعية الكامليون للفنون التشكيلية مع وزارة الثقافة المغربية، وحصولي على دروع عديدة وشهادات تكريم وتقدير في هذا المهرجان، ومنها مهرجان الخط بالرباط بدولة المغرب، والذي أقامته الجمعية المغربية لفنون الخط بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية، وكرمت في مهرجان الخط العربي بلبنان بجامعة UAL عام 2016.

•هل تعتقد أن المدارس التعليمية لها دور في تنمية حب وتقدير هذا الخط؟

فكرة تواجد مدارس للخط العربي عمل جليل له شأن عظيم، ولكن لكي تتحقق أهدافها لا بد من الإخلاص الكبير لدى من يقومون عليها ويكونوا على قدر المسؤولية.

•في ختام هذا اللقاء كيف تتظنون إلى مستقبل الخط العربي؟

الخط العربي في تقدم مستمر بفضل الله، ثم المخلصين ممن يعشقونه، ويقدمون الدعم الدائم له في كل الأقطار، وأخص بالذكر والشكر دولة الامارات الشقيقة، وأقدم كل الشكر والتقدير لمجلتكم الراقية، والقائمين عليها؛ لما تبذلونه من جهد لنشر هذا الفن الراقى.



ويعلم أن النعمة تدوم بالشكر، وشكر النعمة بإخراج زكاتها وعدم البخل بها .

•ماذا تقترح للنهوض بفن الخط العربي في مصر؟

كي ينهض لابد من الدعم الوزاري الكبير، والاهتمام بمدارس الخط العربي من حيث القيمة المادية التي يتحصل عليها المدرس، والمتابعة الدقيقة للمنظومة الفنية والإدارية، واختيار المدرس الذي يتحلى بالأسلوب الفني التربوي المتميز؛ لأنه يتعامل مع مختلف الأعمار، وأن دارس الخط العربي له نفسه خاصة تتطلب من المدرس أن يكون لديه الحنكة في التعامل، وأن يقوي الدافع لدى الدارس، ويحببه في تلقي هذا العلم النافع. كما أنه لابد .

•ما تعليقك على معرض دبي الدولي لفن الخط العربي؟

معرض دبي الدولي من أنجح المعارض والمقتنيات الدولية، فيشهد تميزاً كبيراً ودعمًا هائلاً من الدولة والقائمين عليه، وذلك لما يقدمه للفنانين المشاركين، ويقدم لنا نماذج متميزة، وذلك في اختياره الدقيق للأعمال الفنية المتميزة من ابداعات المشاركين من دول مختلفه، كما أنه يهتم بعمل مطبوعه راقية تجمع فيها الأعمال وتظهرها بشكل فائق الجمال.

•ما هو نوع الخط المحبب إليك، والذي لو طلب منك خط لوحة ستبادر إلى استخدامه؟

الخطوط المحببة إلى قلبي كثيرة، ولكن الخط الذي يسعني في تحقيق أفكارى بصورة سريعة ومتميزة هو الخط الديواني والجلي ديواني، وذلك لمرونته الفائقة وانسياب حروفه، والخط الكوفي لما فيه من زخارف هندسية ونباتية تساعدني على تحقيق أفكارى.

•هل استطاع الخطاط العربي الحديث إدخال تجديدات فنية وجمالية ملموسة على أصول الخط

## أبطال مسلسل (أهو ده اللي صار) يتحدثون لمجلة "كل العرب" عن سر نجاح العمل



### محمد فراج.. "علي بحر"

قال الفنان محمد فراج الذي قام بدور علي بحر، أنه عندما قرأ السيناريو منذ البداية لفت نظره ذلك الدور، لذلك لم يتردد لحظة واحدة في أن يقوم بتجسيد تلك الشخصية.

وأضاف فراج: "أنه تقاضى بردود أفعال الجمهور حول دوره بشكل خاص، والمسلسل بشكل عام"، و أوضح: "شاهد الجمهور حافظ جمل كثيرة من العمل وليس كلمة واحدة يرددها، وهذا ما أدهشني، وبالتالي ذلك النجاح يرجع، للكاتب عبد الرحيم كمال ومخرج العمل حاتم علي".



هايدي عبد الرافع

### علي الطيب.. "وديع البساطي"

"البساطي..الآلاتي الفلاتي".. كما يقول عنه الشيخ الزهار الذي تحدثنا عنه من قبل، فقام بدور البساطي الفنان علي الطيب، فهو عندما تشاهده في دور "البساطي" في مسلسل "أهو ده اللي صار" من الصعب أن تصدق أنه ممثل في بداية مشواره الفني، و انه ليس نجم كبير متمرس، و من الصعب أيضاً تخيل أن يقوم بالدور أي ممثل آخر وهذا هو النجاح بعد ذاته، فعندما سألتناه: هل توقعت ذلك النجاح؟ قال: "كنت بتمنى النجاح لشخصية وديع البساطي في المسلسل، لكن لم أتوقع كل هذا النجاح".

وأضاف قائلاً: "أن الجمهور يحب العمل وهذا شيء نلسمه، و كان يردد الكلمات التي كنت أقولها ضمن أحداث المسلسل، هذا دليل على النجاح الكبير أو بمعنى أدق نجاح جديد علي جداً لم اشاهده في مشواري الفني".

أما عن كواليس العمل فقال علي الطيب: "أن الكواليس كان بها أجواء من المرح والكوميديا، ولكن في ذات الوقت العمل كان كثير جداً"، و أضاف: "على سبيل المثال كنا نقوم بتصوير العديد من المشاهد في ذات اليوم، وهذا كان شاق جداً، لكن بالتأكيد طعم النجاح جعلنا ننسى كل تعب في المسلسل ونتذكر النجاح فقط".

### إلهام عبد البديع.. "هندية"

قالت الفنانة إلهام عبد البديع، التي قامت بدور الخادمة وهي تدعى "هندية"، أنها في البداية كان شعورها بالخوف يسيطر عليها، لأن الدور جديد ولم تقدمه من قبل، قائلة: "سيطر علي احساس الخوف والقلق لأنني أجسد خلال أحداث العمل دوراً شريراً جداً".

وأضافت إلهام: "بعد أن شاهدت ردود أفعال الجمهور على دورها اعطاها ثقة في ذاتها لكي تقدم أعمالاً مختلفة في الفترة القادمة مثل مسلسل "أهو ده اللي صار".

### هشام إسماعيل.. "الشيخ زهار"

أكد الفنان هشام إسماعيل، الذي جسد شخصية "الشيخ زهار"، أنه كان متوقع النجاح الكبير الذي حققه المسلسل، ويرجع السبب للإنتاج الضخم للعمل، مؤكداً أن السبب الآخر للنجاح هو للمخرج حاتم علي، الذي قدم العديد من الأعمال الهامة سواء في سوريا أو مصر خاصة مسلسل "الملك فاروق".

وأضاف هشام: "أن جميع عناصر النجاح متوفرة به سواء من ناحية الإخراج، الإنتاج، والفنانين، كان الشيء الذي ينقصه هو عرضه على قناة لكي يتمكن الجمهور من مشاهدته"، وهذا ما حدث بالفعل، مؤكداً أن عرض المسلسل خارج موسم السباق الرمضاني اعطاه فرصة أكبر بالنجاح لأنه اذا عُرض في رمضان كان يحقق نجاحاً أيضاً لكن خارج رمضان حقق النجاح الكبير وهذا ما حدث، قائلاً: "أن العمل الجيد يفرض نفسه".

وكشف هشام، أن ردود أفعال الجمهور حول شخصية "الشيخ زهار" التي قام بتجسيدها في المسلسل، قائلاً: "ردود أفعال على دوري فاقت توقعاتي وبفضل الله أصبحت تلك الشخصية مهمة جداً في المسلسل والجميع يشاهدها".

و أوضح هشام أن دور الشيخ زهار، اظهر للجميع إمكانياته كممثل، كما أن تلك الشخصية كانت تتحدث في العمل باللغة العربية الفصحى، وهذا الشيء جعله يشعر بالسعادة لأنه يعتز باللغة العربية جداً.

أما عن كواليس العمل فقال هشام إسماعيل: "أنه بالتأكيد كان ظاهراً على الشاشة. أن الجميع يحب بعض، خاصة المشاهد بينه وبين محمد فراج وعلي الطيب، ويرجع السبب في ذلك انهم اصدقاء منذ عديد من السنوات، لذلك نالت اعجاب الجمهور بالمشاهد التي كانوا يظهروا فيها مع بعضهم".

حينما تشاهد عمل يروي قصة ما، حقيبتها الزمنية من عام 1919 حتى زمننا الحالي 2019، بالتأكيد سنوات عديدة تغير بها كل شيء بداية من طريقة الكلام حتى الأفكار، اختبار بالتأكيد صعب على أي ممثل أن يقوم بتجسيد شخصية لا يعيش في عصرها، فيقرر أن يبذل مجهوداً أكثر لكي يقتنع الجمهور عندما يشاهد العمل كأنه في ذات الزمن القديم، وهذا ما حدث لكل من تابع مسلسل "أهو ده اللي صار"، الذي حقق نجاحاً كبيراً في مصر وكل الدول العربية منذ بث حلقاته الأولى، وأصبح الجمهور يحفظ كل اسم شخصية من التي جسدها الممثلين ضمن أحداث العمل، لذلك قررنا أن نتحدث مع صناع العمل في حوار خاص لمجلة "كل العرب" عن سر نجاح العمل والكواليس التي لا يعرفها الجمهور.

### أروى جودة.. "أصداف"

البداية مع الفنانة أروى جودة، التي قدمت دور "أصداف"، حيث أكدت أن الدور نال إعجاب الجمهور حتى أصبح الجميع يقول لها بإسم الشخصية التي جسدها في المسلسل.

وأضافت "أروى" قائلة: "أن ردود أفعال الجمهور على دورها كبيرة جداً وشاهدها من خلال تعليقاتهم على السوشيال ميديا سواء صفحات الفيس بوك أو تعليقات على الحلقات التي تعرض على يوتيوب".

وأكدت "أروى"، أن النجاح يأتي لأن كواليس المسلسل جعلت الجميع يعمل وهو سعيد بكل لحظة، لذلك هذا الأحساس وصل للجمهور والعمل حقق كل هذا النجاح.

و أوضحت أروى جودة، أنها سعيدة بالتعامل مع كل فريق العمل وتتمنى أن تكرر معهم جميعاً تجربة أخرى سواء في الدراما التلفزيونية أو السينما.



رأي

## كن كما أنت .. لا كما يريدون

مجدولين الرفاعي



قلت لصديق يعرفني حق المعرفة بأنني سأعرفه على ابني خلال اجتماع عمل، و بالفعل قبل الاجتماع قدمت له جميع الضيوف وجلسنا نتحاور، بعد برهة سألني الصديق: أين ابنك؟

أشرت له إلى الشاب الجالس أمامنا بلحيته وابتسامته!

فغفر الصديق فمه دهشة وقال بسرعة: إذا كان هذا ابنك فكم عمرك أنت؟ وهذا هو ردي على مسألة العمر:

صدقني انا جادة فيما أقول، اذا احتجت يوما لعمليات تجميل، او عملية لإزالة التجاعيد فإنني لن أتاخر أو أتردد في مراجعة الأطباء لإجراء اللازم، فالتجميل موضه العصر.. ولكن ما أخشاه أن تطال التجاعيد روحي وقلبي وتلك لا أطباء يستطيعون معالجتها أو تجميل ما تغضن من شبابها وروقتها، لذلك ما زلت احرص على شباب روحي بالفرح والورد والتفاؤل، والأهم، الابتعاد عن كل من يحاول وضع العصي في العجلات وتوليد طاقة سلبية في حياتي.

قتاعتي الدائمة أن الحياة لا تعاد مرتين، والزمن عدونا الدائم الذي يحاول بمختلف الوسائل كسرنا وقتيت عزيمتنا ولي ذراع فرحنا، لذلك وأقولها لك بكل ثقة، ما عليك الا التصالح مع الزمن وكسبه إلى جانبك، وبهذه الطريقة تسحب البساط من تحت أقدام من يحاولون تحجيم آمنياتك وأحلامك بحجة العمر، فكل عمر جماله الخاص وطبيعته المميزة فلماذا تسجن نفسك في مرآة الماضي وتمارس طقوس البكاء على أطلال الأمس التي اندثرت ولن تعود؟

لماذا تصر على استحضار الذكريات العتيقة، وصورك القديمة ومقارنتها بصور الحاضر؟ ولماذا لا تعيش اللحظة، وتمسك بكل منموماتها قبل أن تنتقل إلى المستقبل فتبكي على ما بددته من وقت وتكون قد خسرت الحاضر والمستقبل وداسكت عجلات الزمن دون رحمة.

حافظ على شباب روحك بكل ما تملك من وسائل متاحة ولا تجعلها تشيخ وتحمل عكاظها، وتذكر أنك في كل مرحلة عمرية كنت تظن بأنك كبرت مقارنة مع من هم أصغر منك سنا، وبعد ذلك ندمت على ما ضاع من العمر دون أن تستخدمه كما ينبغي.

لا أعرف كم عمرك الآن، ولكن ما اعرفه انك ستكبر كل سنة وتنتقل إلى مرحلة عمرية أخرى فإن كان عمرك في الثلاثين عش هذه المرحلة بكل تفاصيلها ولا تدع الظروف تسرق جمالياتها فتصل إلى سن الأربعين وانت خال الوفاض من الفرح والسعادة والنجاح، وإن كنت في السبعين من العمر تذكر انك ستقفز بعد مدة إلى شيخوخة أكبر فاستغل ما تيسر من فتوة روحك واستمتع بكل لحظة تعيشها فأنت تستحق الحياة، وتستحق الحب، وتستحق العيش بسعادة في كل عمر تكون فيه، افتخر بإنجازاتك ونجاحاتك، إفتخر بوجود اولادك واحفادك حولك، ولا تفرط بحقك في الفرح خوفا من النقد وتذكر دوما الحكمة التي تقول: إرضاء الناس غاية لا تدرك.

رأي

## طمع العرب بالتغيير عشم ابليس بالجنة

عواطف فارح



تتشابه كثيرا كونها تعيش مخلفات الاستعمار الذي تعرض له الأباء و الجدود الذين عاشوا حقبة تاريخية صعبة حيث ذاقوا ويلات الاستعمار الذي ترك أثره على نفسياتهم كالاضطهاد والقهر والتعذيب و الاساليب اللاإنسانية. كما عمل المستعمر على ضرب الهوية العربية و ما يزال البعض يحاول إثبات هويته، بينما تغزوا الشعوب الأخرى الفضاء وتصعد للقمر.

ربما تستغربون ما علاقة ما تطرقت له بموضوع التغيير الذي تسعى له الشعوب العربية من خلال انتفاضاتها وثوراتها وحراكها؟

إن الذي أردت الوصول إليه هو تحقيق التغيير الفعلي، إصلاح المجتمع العربي إنطلاقا من إصلاح الفرد لذاته و اجتهد الأسرة لإنشاء جيل جديد قوي ملتزم بالقيم والمبادئ، لا تفرقه مناصب، ولا مادة. جيل يجب وطنه ويخلص له ويخدمه بضمير.

لكن هل الأسرة العربية مستعدة أو قادرة أو تريد القيام بهذا الدور؟ أم انها تترج تحت هيمنة المستعمر الذي خرج بجيوشه من الأرض، وعاد بشكل استعماري فكري ثقافي واقتصادي. حيث يعيش العربي اليوم ضياعا فظيحا، لغة غير لفته، حب المادة واقتناء الماركات وكل ماله علاقة بمنتوج الغرب؛ سماع ومشاهدة كل ما له علاقة بالفن الغربي. بإختصار الابتعاد عن الأصل العربي والتقليد الأعمى للأجنبي، الابتعاد عن الدين والقيم، مما أدى لتشويه المجتمع العربي. وبات الوصول لحاكم فاعل أمر صعب بل مستحيل، لان الوفاء للوطن لا يكون إلا بالعودة لقيم المجتمع الحقيقية. لذلك فأنا اعتقد انه للوصول فعلا الى التغير المرجو لا بد من التمسك بقيمنا والتغلب على اغراءات الحياة.

الوصل للتغيير مشوار طويل يتطلب الاجتهاد والعزيمة والصبر. لا يجب ان نياس و يبقى التفاؤل والأمل موجود ورغم كل ما يحدث على الأرض.

خلال العشرية الأخيرة كانت الدول العربية مسرحا لإنفاضات شعوبها ضد حكامها وأنظمة حكمهم بحثا عن التغيير مطالبين بالديمقراطية والحرية والعدالة، رافضين الاستبداد والقهر الذي تعرضوا له لسنين طويلة من حكام استفردوا بالسلطة وتشبثوا بالكراسي بقبضة من حديد فارضين أنظمة سياسية عملت على إذلال الشعوب العربية وسلب كرامتها.

حكام جعلوا من بلدانهم الفنية بثرواتها الطبيعية و البشرية دول فقيرة متخلفة بجميع الميادين لشعوب باتسة وبأئسة حزنا على واقعها المرير. سجون مليئة بكل من أراد قول كلمة حق ضد أنظمة ديكتاتورية تستأصل من يعارضها. لم تكن للشعوب العربية الجرة لتثور ضد من اغتصب حريتها وكرمتها واستغل ثروات البلاد لصالحه، وحاشيته بنهب المال العام وتكديسه بالبنوك العالمية بينما الشعوب تعاني مرارة الفقر والحرمان.

ان انتفاضة الشعوب العربية بدأ من تونس و صولا الى الحراك السوداني الجزائري، اختلفت نتائجه من بلد لآخر فهناك من الحكام من أتر ركوب الطائرة والهروب، وهناك من استقال، وهناك من أشهر السلاح بوجه شعبه فقتله وشرده واذاقه ويلات الحروب كسوريا وليبيا، وهناك من أقاله العسكر كالسودان و الجزائر.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل سيكون للشعوب العربية ما إرادته؟ اقصد هل فعلا ستتم هذه الشعوب بالتغيير الذي إرادته؟ حاكم نزيه و حياة كريمة ديمقراطية؟

إن المجتمعات العربية وللأسف تعاني الكثير من الأمراض الاجتماعية التي كانت السبب الكبير في تدني حالها وعدم استقرارها؛ كون هناك علاقة جدلية بين الفرد و مجتمعه يؤثر ويتأثر به، وهنا يأتي الجانب الاخلاقي للفرد ودوره في المساهمة بإنشاء مجتمع سليم أو مريض.

الشخصية العربية في أغلب الدول العربية

# مهرجان الربيع الثقافي في هولندا



الشاب شمس عبد العظيم.

وفي اليوم الثاني للمهرجان حضر من بلجيكا: الشاعر العراقي ماجد مطرود، والشاعر الفلسطيني عمر النادي، والشاعر العراقي ضياء الجنابي، ثم توالى المشاركات من شعراء البلد المضيف هولندا، الشاعرة هدى ديبان، الشاعر إبراهيم القاضي، الشاعر محمد داود، الشاعر إبراهيم حمادي، الشاعرة رزان نعيم المغربي، بلال كورفتي.

للموسيقى والغناء حصة كبيرة إذ أدى مجموعة من الهواة بقيادة العازف السوري الشاب انس مسلماني مقطوعات موسيقية متنوعة ترافقت مع الغناء التراثي الذي شدّ الحضور وجعله يتفاعل وينسجم معهم في الغناء.

في ختام فعاليات المهرجان التقى ضيف شرف المهرجان الفنان العراقي القدير سلمان البصري كلمته ثم وزعت مديرية المنظمة السيدة ماجدولين الرفاعي برفقة مديرتها الاداري الدكتور مهند الرفاعي الشهادات التقديرية ليست على المشاركين فحسب بل على كل من ساهم في انجاح المهرجان الذي سادت روح الحب والالفة في جنباته، وفي مقدمتهم مدير صالة المدرسة العربية الهولندية التي رعت النشاط الأستاذ طارق الداية، وعريفة الحفل سيلفا الأفندي، وتلفزيون سوريا وغيث شو وجميع الأيادي البيضاء التي قد لا يتسع المقال لذكرهم فقد تحول المكان لخلية نحل الكل يعمل بفرح.

وفي حديث خاص لمجلتنا قال السيدة ماجدولين الرفاعي: " رغم غياب الدعم عن منظمنا إلا أن روح المحبة التي سادت المهرجان هو النجاح بعينه، بالإضافة لتواجد جيل الشباب الذي نحاول مساعدتهم للصعود الى قمة النجاح بثقة".

عن المعتقل وعذاباته، تاريخ درعا القديم وملكاته قصّتها على الحضور لوحات الفنان السوري المقيم في هولندا جهاد سعود بالإضافة إلى موضوعات أخرى جسدها ريشتة.

بمساعدة بالغة شارك النحات الهولندي هانس فلاقتو في المعرض بمنحوتات سبرت غور الإنسان وأظهرت دواخله، وأيضاً كان لمشاركة النحاتة الهولندية انيا رومير دور في انجاح المعرض بما عبرت عنه منحوتاتها من مواضيع إنسانية.

الهم الإنساني والشيخوخة والربيع، بعض الموضوعات التي تناولتها لوحات الفنانة الحلبيّة المقيمة في هولندا رندة حاجي، عن الإنسان وما يضمّره في دواخله من مشاعر مختلفة عبرت لوحات الفنان الحلبي المقيم في هولندا ماهر الحسن، وأما الفنانة الليبية رزان نعيم المغربي فقد شاركت بعدة لوحات كان البحر الذي تعشقه الأكثر حضوراً في لوحاتها، كذلك الفنان العراقي عمار صلاح القادم من بلجيكا فقد تنوعت موضوعات لوحاته بالإضافة لإبهاره الجمهور من خلال مسرحيته (ليلة بغدادية) وهي ميلودراما موجهة تحكي مأساة الإنسان العراقي في ظل الاحتلال الأميركي للعراق وهي من تأليفه وتمثيله، فقد ابدع بالاداء حتى أبكى الجمهور تأثراً

وأما في الشعر فقد تألق فرسانه في قصائد وجدانية تنوعت موضوعاتها ما بين الانسانية والسياسية والحب، ففي اليوم الأول للمهرجان قرأ الشاعر اليمني سعيد الجبري، والشاعر السوري جمال شعود، والشاعرة العراقية وثام السوادي، والشاعر الهولندي خوس، كما قرأ الشاعر السوري القادم من ألمانيا عمران علي، والشاعر السوري محمد زين شحادة والشاعر العراقي محمد الامين الكرخي والشاعر العراقي صلاح حسن والشاعر السوري

في اجواء ربيعية ضاجة بالشمس والتوليب الهولندي، أقامت المؤسسة العربية الأوروبية للسلام مهرجانها الثقافي السنوي في مدينة روتردام الهولندية، والتي احتفت بالمشاركين القادمين من جميع المدن الهولندية ودول الجوار الأوروبي.

تضمن المهرجان معرضاً للفن التشكيلي والنحت بالإضافة إلى أمسيات شعرية وموسيقية وما بين هذا وذاك كانت رائحة المأكولات السورية تزيد الألفة وتعطي للمكان حميمته.

وبالرغم من المشاركة الهولندية والعربية بتنوع جنسياتها: العراق، اليمن، فلسطين، المغرب، ليبيا، إلا أن سوريا كانت واضحة الحضور بكل ذكرياتها ووجعها، ففي فن النحت عبر النحات صالح الحسين وهو ابن دير الزور الذي شردته الحرب إلى ألمانيا، عن حجم المأساة التي تعرض لها الشعب السوري داخل سوريا ثم رحلة اللجوء المفجعة، كما عبر النحات السوري بشير الحمد ابن مدينة حمّاه والمقيم في هولندا عن الوجد السوري بمنحوتات تحاكي الواقع المر الذي ما زال يعيشه الإنسان السوري قبل هجرته وبعدها. أما الفنانة الفلسطينية السورية هدى ديبان المقيمة في هولندا فقد تنوعت موضوعات لوحاتها بين الحزن والفرح وزيف المجتمع، كذلك الفنانة الحلبيّة الشابة ثراء الحموي فقد تناولت لوحاتها موضوعات مختلفة لكن حلب كانت حاضرة بمنمنماتها وروح الحياة فيها، كما حضرت حماة ونواحيها من خلال لوحات الفنانة غانية كليب المقيمة في هولندا أيضاً، الفنان السوري وليد البورداني القادم من ألمانيا عرض مجموعة كبيرة من لوحاته وقد نالت اعجاب زوار المعرض بسبب تنوع الموضوعات التي تناولتها لوحاته وبخاصة تلك التي تعبر





## الجمال حول العالم .. حقائق و غرائب



نسمة أبرحوس

الإغريق الفلسفية قبل فترة سقراط و تربطه بالعلاقة بين علم الرياضيات والجمال، و هذا ما يؤيده بعض الباحثين الجدد.

الجمال هو جمال الروح والشخصية، فمهما وضعت النساء من مستحضرات تجميل أو ابتكرن صيحات كثيرة ستبقى الطبيعية هي مصدر الجمال الوحيد في كل الثقافات. و تختلف معايير الجمال الطبيعية بين مكان وآخر فالبعض منها منطقي والبعض الآخر غير معقول، لهذا السبب دعونا نتعرف على مقاييس الجمال للمرأة حول العالم:

الجمال هو قيمة مرتبطة بالفرصة والعاطفة والشعور الإيجابي، وهو يعطي معنى للأشياء الحيوية، ليس له وحدة قياس فكل إنسان يراه بشكل مختلف مثل: الخصوبة و الصحة و السعادة و الطيبة و الحب و الإدراك.

كما أن الجمال يفسر الأشياء وتوازنها وانسجامها مع الطبيعة و يعتمد على تجارب الانجذاب والعاطفة والبهجة في عمق الوعي الحسي، الجمال ينشأ من تجربة صامتة إيجابية.

إن النظريات الحديثة للجمال ترجع مقاييسه إلى أعمال



ايران

تايلاند

اليابان





حميدة نعيم

## زيارة جديدة للتاريخ : اغتيال ستالين

اغتيال ستالين بعد ان رفض اعطاء جزيرة القرم لليهود حيث طالبت اللجنة اليهودية لمناهضة الفاشية بذلك، كان جوابه: "في سبيل القرم جرت دماء روسية كثيرة، يجب سحب هذا الملف من التداول". نحن أدنا المرحلة الستالينية بسبب ما كتب في الغرب عن تلك المرحلة لكن لا أحد منا، ولا الاحزاب الشيوعية العربية كالحزب الشيوعي العراقي الذي يركض وراء فتات سلطة الاحتلال ويتدروش، ويدين السلطة العباسية لأنها (وفق ما يقول اصحاب العماثم السوداء والبيضاء) أنها قتلت الكاظم ( المناضل من اجل الحرية) وفق تعبير الشيوعيين العراقيين حلفاء الاحتلال.

كل الاحزاب الشيوعية لم تكتب لنا كيف تحولت امبراطورية كانت تعيش في عهد العبودية (القنانة) الى قوة نووية وبلدا مصنعا قبل التأمير من قبل حرس السلطة البيرقراطية القديم وعلى رأسها (بيريا) على حياة ستالين عندما تحدث عن رفضه اعطاء القرم لليهود وعن تجديد السلطة، وضخ دماء شباب في الوزارات واللجنة المركزية بعد خطابه الشهير في مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع عشر بقوله "لقد شخنا وعلينا ان نسلم الراية للشباب".

أغتيال ستالين بتوافق الحرس القديم الذي كان يريد الحفاظ على مكتسبات السلطة، يوم الثاني من آذار 1953 بإعطاء ممرضته حقنة مميتة تحت اشراف بيريا ولم يعلن عن وفاته إلا بعد ثلاثة ايام اثر تقاسم السلطة.

لاحقا اعدم خرتشوف (بيريا) ليغطي على الجريمة بتهمة العمالة للانكليز، وكانت تلك تهمة جاهرة في حين كانت جريمته اغتيال ستالين الذي اتفق عليه جميع من حكم بعد ستالين.

الاحزاب الشيوعية العربية كانوا رايعين لموسكو وراجعين كأنها درب حمام، ولكن لم نقرأ لهم دراسة عن التنمية والنهوض ببلداننا المتخلفة. بل قرأنا دفاعهم عن وجود اسرائيل لماذا؟

لان الاتحاد السوفييتي زمن ستالين صوت على قيامها معتقدا انها ستكون بقعة للاستراكية في منطقة الشرق الاوسط وشوكة في قفا الامبراطوريات الاستعمارية، وكان مخطئا في تصويره هذا لأنه كان يجهل المنطقة العربية.

رغم دراستي للوثائق التي كشف عنها السر الآن إغتيال ستالين لم اقرأ لأي حزب شيوعي عربي دراسة واحدة قدمت لستالين تحذر من خطورة قيام هذا الكيان على الامة العربية، علما ان كل الاحزاب الشيوعية العربية نشأت في الثلاثينات من القرن الماضي. ولم يكن لها هدف إلا الصراع مع التيارات القومية التي نمت في المنطقة بعد الانفصال عن الدولة العثمانية.

انا لست من انصار ستالين لكن علينا ان نستببط الدروس المستفادة من مرحلة التنمية العظمى التي قام بها، وتجاوز أخطائه.

اين دراسات الاحزاب الشيوعية العربية عن التنمية؟ لم نقرأ لهم سوى قصص نضالاتهم، والمماحكات النظرية مع القوميين.

كلهم شامتون اليوم بالحركة القومية بعد ان اصبحوا ذيو لا للامبريالية كسيدهم غورباتشوف ويلتسين وامثالهما من الخونة الذين ذهبوا الى اميركا يستجدون. فأنتههم اميركا

لن اكتب اكثر عن هذه الاحزاب التي لم تدرك اللحظة التاريخية للتحالفات بين القوى التقدمية في الوطن العربي من اجل نهضته خاصة في فترة عز الاتحاد السوفييتي العظيم.

سأتوقف هنا لان كل الاديان علمتنا: أن الضرب بالميت حرام.



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج





اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا  
Union des journalistes  
et des écrivains arabes en Europe

## أعلان تشكيل اللجنة التحضيرية لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا

بعد إتصالات مكثفة وحثيثة مع الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا وشرح أهداف وخطوط عمل الاتحاد الذي تم تأسيسه بتاريخ 11 مارس/أذار 2019، فقد تم تشكيل اللجنة التحضيرية التي ستقوم بإعداد النظام الداخلي، وشروط العضوية، وكيفية عمل الهيئة الإدارية ومدتها القانونية، وتنظيم علاقتها مع الهيئة التأسيسية المسؤولة قانونياً عن الاتحاد أمام الجهات الرسمية الفرنسية والأوروبية.

إن اللجنة التحضيرية ستجتمع قريباً بباريس لإقرار كل الخطوات وإعتمادها ثم الدعوة إلى مؤتمر عام تأسيسي لانتخابات هيئة إدارية بباريس، وانتخاب مدراء للاتحاد بكل دولة أوروبية، للتنسيق مع الجهات الرسمية في أوروبا، والنقابات الصحفية الأوروبية.

والتواصل مع إتحاد الصحفيين العرب، والنقابات الصحفية العربية من أجل تنظيم الحضور الإعلامي العربي في أوروبا، والتفاعل مع الزملاء الأوروبيين.

إن الاتحاد، هو مهني ووطني قبل أي شئ، يعتمد المعايير المهنية للأعضاء والوقوف إلى جانبهم مهنيًا وقانونيًا من جهة، ويطرح القضايا العربية الوطنية العادلة والمشروعة أمام الرأي العام الأوروبي من جهة ثانية. وعليه فقد تم تشكيل اللجنة التحضيرية من الزميلات والزملاء:

|                  |                 |
|------------------|-----------------|
| حميدة ننع        | هلال العبيدي    |
| فاطمة محمدي      | رشدي الشافعي    |
| نهال الكعبي      | رفيقة غربي      |
| أفراح شوقي       | خالد النعيمي    |
| مازن الرمضاني    | علي المرعبي     |
| زياد المنجد      | أحمد نظيف       |
| سامي السعدون     | خليل إلياس مراد |
| ميرنا الجمال     | هاني الملاذي    |
| لهيب عبد الخالق  | داود الجنابي    |
| ليلي المر        | نجاه النخالي    |
| ديار العمري      | جواد الحيدري    |
| مي العيسى        | رنا الجندي      |
| عواطف فارح       | نسيمة أبرحوس    |
| ماجدولين الرفاعي | محمد صبري       |
| زيد العلكاوي     |                 |

الهيئة التأسيسية - باريس 26 نيسان - أبريل 2019

لكافة المعلومات: [ujeae.paris@gmail.com](mailto:ujeae.paris@gmail.com) - أو على الهاتف: 0033610259643

أو على العنوان البريدي:

UNION DES JOURNALISTES ET DES ÉCRIVAINS ARABES EN EUROPE  
66 Avenue des Champs Élysées - Lot 41 - 75008 Paris - France